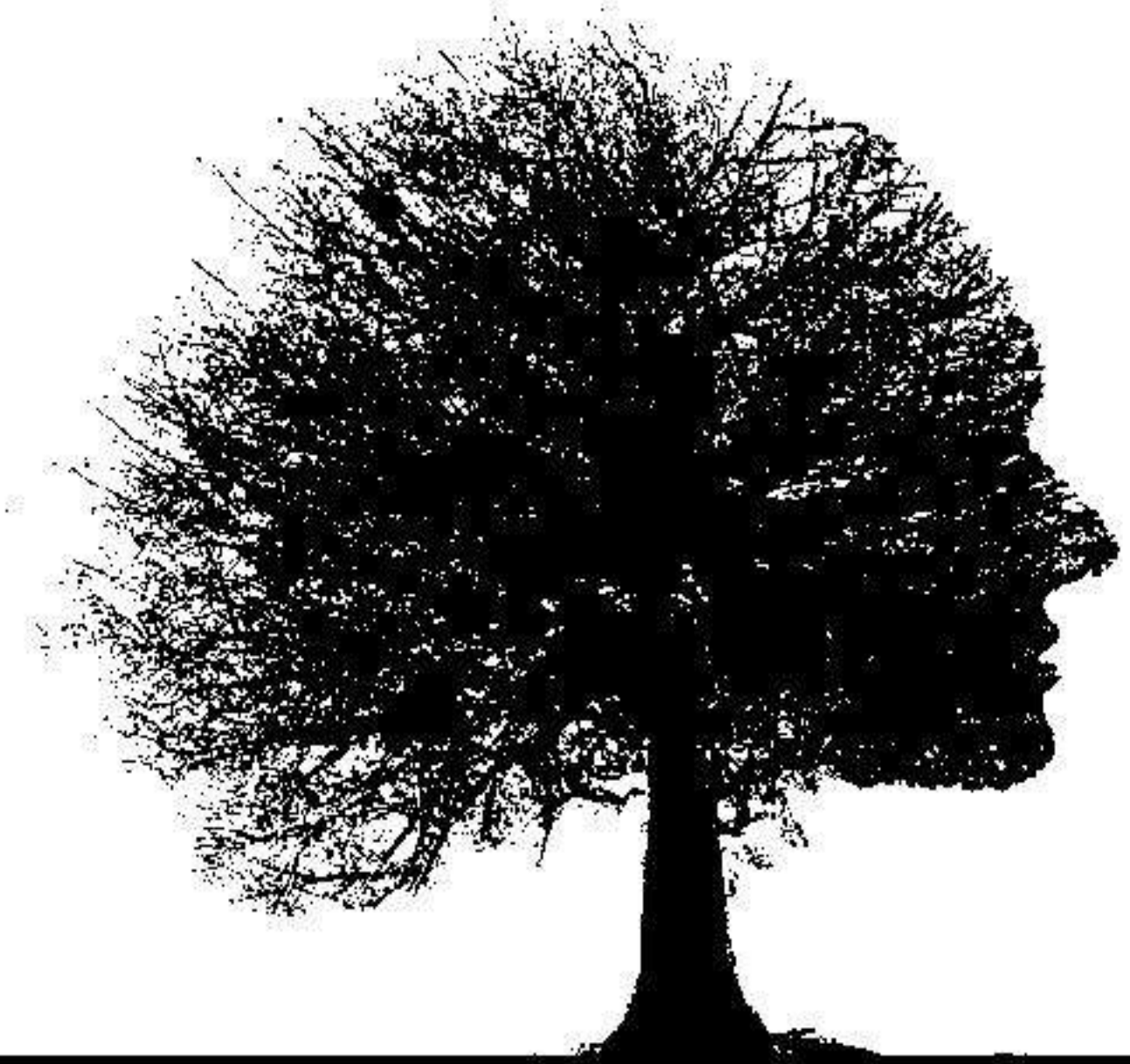


موجز  
الدليل التدريبي حول النوع الاجتماعي  
والتغير المناخي





## **Training Manual on Gender and**

# CLIMATE CHANGE

IUCN UNDP GGCa

## موجز

### الدليل التدريبي حول النوع الاجتماعي والتغير المناخي

لقد تم إنتاج هذا الدليل من قبل الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) بالشراكة مع اتحاد النوع الاجتماعي والمياه (GWA) والشبكة الدولية للمساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة والطاقة المستدامة (ENERGIA) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO) ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) والمنظمة النسائية للبيئة والتنمية (WEDO) كجزء من التحالف العالمي للمناخ والنوع الاجتماعي (GGCA).  
تولت لجنة توجيهية مؤلفة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) و الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) والمنظمة النسائية للبيئة والتنمية (WEDO) قيادة التحالف العالمي للمناخ والنوع الاجتماعي (GGCA). وتشتمل العضوية على أكثر من ٢٥ وكالة من الوكالات الأخرى التابعة للأمم المتحدة ومؤسسات المجتمع المدني وشركاء التحالف العالمي للمناخ والنوع الاجتماعي (GGCA) مع مجموعة من الحكومات والمؤسسات ومؤسسات القطاع الخاص.

لسنوات عديدة كان هناك افتراض بأن الآثار السلبية المترتبة على تغير المناخ والجهود المبذولة للتخفيف منها لها تأثيرات مشابهة على المرأة والرجل. بيد أن العالم قد اعترف تدريجياً بأن المرأة والرجل يواجهان تغير المناخ بصورة مختلفة وأن عدم المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة يزيد من سوء قدرة المرأة على التأقلم مع ذلك. وقد تم الاعتراف أيضاً بأن المرأة عامل مهم في التغيير وأن معرفتها ومهاراتها المتعلقة بالتخفيف من المخاطر وتكييفها والحد منها في مواجهة تغير المناخ كبيرة مما يجعلها عوامل حاسمة في هذا المجال. وبالتالي ، هناك حاجة ملحة لاعتماد منهج يراعي الفوارق بين الجنسين من أجل وضع سياسة لتغير المناخ ووضع البرامج .

ويبقى ربط تغير المناخ بالتنمية البشرية تحدياً مهماً وخصوصاً لأن العديد ينظرون إلى تغير المناخ على أنه مسألة علمية أو تقنية بحتة . ويستجيب هذا الكتاب لاحتياجات واضعي السياسات وعلماء تغير المناخ المتعلقة بفهم ومعالجة أفضل لأبعاد المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة على تغير المناخ . كما أنه يوضح الروابط بين المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة والتخفيف من أثر التغير المناخي والتكيف معه.

يسرنا أن نقدم هذا الدليل التدريبي الذي صممه التحالف العالمي للمناخ والنوع الاجتماعي (GGCA) كأداة عملية لزيادة قدرة صناعات القرار و السياسات على وضع سياسات واستراتيجيات لتغير المناخ تراعي الفوارق بين الجنسين ونوصي به . وفي هذه اللحظة الحاسمة ، وفي الطريق إلى التفاوض بشأن الإستراتيجية العالمية الجديدة لتغير المناخ ، يزود هذا الكتاب جميع الجهات الفاعلة بالمعرفة الأساسية والتوجيه الملموس حول كيفية استجابة أفعالهم المتعلقة بتغير المناخ بشكل أفضل لاحتياجات كل من المرأة والرجل في البلدان النامية.

يعتبر تغير المناخ أكبر تهديد خطير يهدد التنمية المستدامة ، وسيعرض تحقيقنا للأهداف الإنمائية للألفية للخطر إذا لم ننجح في مكافحته . علاوة على ذلك، يرتبط التأثير في تغير المناخ ارتباطاً مباشراً بالقضاء على الفقر. لذلك ، من المهم جداً أن نتوصل إلى اتفاقية جديدة شاملة بشأن تغير المناخ وستكون أهم التدابير التي يجب اتخاذها للتخفيف من آثار تغير المناخ زيادة استخدام الطاقة المتجددة وإعادة التحريج فضلاً عن إيقاف إزالة الغابات . كما أن التكيف مع تغير المناخ سيؤثر في الزراعة والأمن الغذائي وإدارة المياه في المناطق الريفية . لهذا، يمكن أن توفر الزراعة البيئية المتجددة وسيلة جيدة للتخفيف من آثار تغير المناخ. ومعظم سبل المعيشة هذه هي مهام تقع على عاتق المرأة في البلدان النامية. ففي إفريقيا مثلاً ٨٠ % من إنتاج الغذاء تقوم به المرأة.

يشير تحليل فريق الخبراء الحكومي المعني بتغير المناخ إلى أن الآثار ستكون أكثر ضرراً في المناطق الفقيرة وعلى الأشخاص الأشد فقراً الذين يملكون أقل الموارد لمواجهة التغيرات الناجمة عن زيادة الجفاف أو الفيضانات أو العواصف. مع العلم بأن ٧٠ % من هؤلاء الفقراء هم من النساء. يعني هذا أنه سيتعين على النساء الفقيرات مقاومة آثار تغير المناخ . غير أنه من الممكن أيضاً أن تكون النساء عوامل تغيير قوية . فتمكين المرأة في التخطيط وصنع القرار فضلاً عن تنفيذ التدابير التي تؤثر في تغير المناخ من شأنها أن تجعل جهودنا المشتركة فعالة أكثر وخصوصاً على المستوى المحلي.

ويقتضي هذا الأمر أن يفهم الرجل والمرأة عملية تغير المناخ وأن يتبادلا المعلومات المتعلقة بمكافحة آثارها السلبية . وسيكون من الضروري أن تحصل المرأة على المساواة في الوصول إلى المعرفة والموارد والتكنولوجيا التي تعد ضرورية في التأثير على تغير المناخ. وبطريقة مماثلة، سيكون من المهم أن تشارك المرأة بفاعلية أكثر في المفاوضات التي تشكل نظاماً جديداً شاملاً لتغير المناخ. ويعد هذا الدليل عنصراً مهماً في تعزيز فهم تغير المناخ وآثاره وأبعاد المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة . ونأمل أن يوطد هذا الفهم المتزايد أوجه التعاون، وندعو جميع الحكومات والمنظمات الدولية المعنية والمؤسسات المالية والمجتمع المدني والقطاع الخاص إلى المشاركة.

## المحتويات

٤	تمهيد.....
٥	توطئة.....
١٠	مختصرات.....
١٥	مقدمة.....
١٦	الوحدة الأولى.....
١٧	١,١ ما هو النوع الاجتماعي؟.....
١٩	٢,١ ما هو إدماج منظور النوع الاجتماعي؟.....
٢٠	٣,١ الوضع الخاص بالنساء.....
٢١	حالات دراسية.....
٢١	الحالة الدراسية رقم ١ خطة عمل UNEP بشأن المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل و المرأة.....
٢٢	الحالة الدراسية رقم ٢ خطة عمل CDB بشأن المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل و المرأة.....
٢٤	الوحدة الثانية.....
٢٦	١,٢ حقوق الإنسان كنقطة بداية.....
٢٦	١,٢,١ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.....
٢٧	٢,١,٢ النوع الاجتماعي وإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية (DECRIps).....
٢٧	٢,٢ المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة.....
٢٨	٣,٢ الحد من مخاطر الكوارث.....
٢٩	٤,٢ النوع الاجتماعي والتنمية المستدامة.....
٣٠	١,٤,٢ جدول أعمال القرن الحادي والعشرين.....
٣٠	٢,٤,٢ خطة تنفيذ القمة العالمية للتنمية المستدامة (WSSD).....
٣٠	٣,٤,٢ إعلان ومنهاج عمل يبيحين للسنوات العشر القادمة.....
٣٠	٤,٤,٢ إعلان الألفية والأهداف الإنمائية للألفية.....

٣١	....."اتفاقيات ريو" ٥, ٤, ٢
٣٣	.....الاتساق السياسي ٥, ٢
٣٤	.....الجدول رقم ١. ملخص الصكوك القانونية الرئيسية.
٤٥	.....الوحدة الثالثة.
٤٧	.....١, ٣ أسباب العرصة للتأثر أو الظروف الخاصة التي تجعل المرأة، وخصوصاً المرأة الفقيرة، عرضة للتأثر بتغير المناخ...
٤٨	.....٢, ٣ المخاطر المضافة لتأمين الرفاه.
٤٩	.....٣, ٣ المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة وتغير المناخ والأهداف الإنمائية للألفية خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.(MDGs): ما هو الرابط بينها؟
٥٤	.....حالات دراسية.
٥٤	.....الحالة الدراسية رقم ١ : مجموعة ماما واتوتو.
٥٩	.....الوحدة الرابعة.
٦٠	.....١, ٤ تكيف الإنسان مع تغير المناخ.
٦١	.....٢, ٤ تتقاطع حالات عدم المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة مع المخاطر وحالات التأثر.
٦١	.....١, ٢, ٤ العوامل التي تؤثر في المخاطر بالنسبة للمرأة في حالات الكوارث.
٦٤	.....٢, ٢, ٤ مواطن الضعف والقدرات.
٦٤	.....٣, ٢, ٤ إدارة مخاطر الكوارث.
٦٧	.....٣, ٤ دور المرأة في التكيف مع تغير المناخ.
٦٧	.....١, ٣, ٤ المرأة والرجل باعتبارهما عوامل للتغيير.
٦٨	.....٢, ٣, ٤ العلاقة المتباينة بين المرأة والرجل والبيئة.
٦٩	.....٣, ٣, ٤ دور المرأة في التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من أثره.
٦٩	.....٤, ٣, ٤ إدارة المخاطر وتمكين المرأة.
٦٩	.....٤, ٤ التكيف مع تغير المناخ والحصول العادل على الموارد.
٧٠	.....١, ٤, ٤ المياه والصرف الصحي.

٧٠	..... التنوع البيولوجي والنظم البيئية..... ٢, ٤, ٤
٧١	..... الزراعة والأمن الغذائي..... ٣, ٤, ٤
٧١	..... السواحل..... ٤, ٤, ٤
٧١	..... التصحر..... ٥, ٤, ٤
٧٢	..... الصحة..... ٦, ٤, ٤
٧٢	..... الآثار السلبية لمبادرات التكيف على عدم المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة والحلول الممكنة..... ٧, ٤, ٤
٧٦	..... التخطيط الوطني الذي يراعي الفوارق في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة..... ٥, ٤
٧٦	..... برنامج العمل الوطني للتكيف (NAPA)..... ١, ٥, ٤
٧٧	..... خطط الحد من مخاطر الكوارث..... ٢, ٥, ٤
٧٩	..... الوحدة الخامسة.....
٨٠	..... ١-٥ النوع الاجتماعي وجهود التخفيف من أثر التغيرات المناخية: إقامة الروابط.....
٨٢	..... ١-١-٥ احتجاز الكربون ، تثبيته أو عزله.....
٨٤	..... ٢-١-٥ خفض الانبعاثات من خلال مصادر وتكنولوجيات الطاقة النظيفة.....
٨٦	..... ٣-١-٥ الحد من انبعاث الغازات الضارة: مضامين النوع الاجتماعي.....
٨٨	..... ٤-١-٥ الاستهلاك: مسائل متصلة بالنوع الاجتماعي.....
٩٠	..... حالات دراسية.....
٩٠	..... الحالة الدراسية رقم ١ : إنتاج الوقود الحيوي في المناطق الريفية في الهند.....
٩٢	..... الوحدة السادسة.....
٩٣	..... ١-٦ ماذا نعني بالتكنولوجيا؟.....
٩٤	..... ٢-٦ علاقة التكنولوجيا بتغير المناخ.....
٩٥	..... ٣-٦ علاقة تكنولوجيا تغير المناخ بالنوع الاجتماعي.....
٩٦	..... ٤-٦ مجالات التركيز للتدخلات التكنولوجية.....
٩٧	..... ١-٤-٦ الاحتياجات التكنولوجية وتقييم الاحتياجات.....
٩٧	..... ٢-٤-٦ تكنولوجيا المعلومات.....



٩٨	..... ٣-٤-٦ تمكين البيئة المحيطة من أجل نقل التكنولوجيا.
٩٨	..... ٤-٤-٦ بناء القدرات لنقل التكنولوجيا.
٩٨	..... ٥-٤-٦ آليات نقل التكنولوجيا.
٩٨	..... ٥-٦ تكنولوجيا التخفيف من أثر التغيرات المناخية: البعد القائم على النوع الاجتماعي.
١٠٠	..... ٦-٦ تكنولوجيا التكيف مع التغيرات المناخية: البعد القائم على النوع الاجتماعي.
١٠١	..... حالات دراسية.
١٠١	..... الحالة الدراسية رقم ١: تغير المناخ والمساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة في الصين.
١٠١	..... الحالة الدراسية رقم ٢: تجديد الأمل في المجتمعات المحلية في نيكاراغوا.
١٠٥	..... <b>الوحدة السابعة</b>
١٠٦	..... ١-٧ ما هو تمويل تغير المناخ؟
١٠٧	..... ٢-٧ ما علاقة تمويل تغير المناخ بالنوع الاجتماعي؟
١٠٨	..... ٣-٧ ما هي أدوات وآليات وطرائق تمويل تغير المناخ؟
١١١	..... ٤-٧ المخططات القائمة على السوق وتمويل القطاع الخاص لتغير المناخ.
١١٣	..... ٥-٧ القضايا الاجتماعية والتنمية والنوع الاجتماعي والوضع الراهن المتعلق بتمويل تغير المناخ.
١١٤	..... ٦-٧ النوع الاجتماعي والوضع الراهن في تمويل تغير المناخ.
١١٥	..... ٧-٧ النوع الاجتماعي ونظام تمويل التغير المناخي بعد عام ٢٠١٢.
١١٨	..... حالات دراسية.
١١٨	..... الحالة الدراسية رقم ١: نساء أميهان وأثر تمويل تغير المناخ.

## مختصرات

<b>ABC</b>	Atmospheric brown cloud	السحب البنية الموجودة في الغلاف الجوي
<b>AF</b>	Adaptation Fund	صندوق التكيف
<b>AFB</b>	Adaptation Fund Board	مجلس صندوق التكيف
<b>C5</b>	Canada-China Cooperation in Climate Change	التعاون بين كندا والصين بشأن تغير المناخ
<b>CBD</b>	Convention on Biological Diversity	اتفاقية التنوع الحيوي
<b>CCBA</b>	Climate, Community & Biodiversity Alliance	التحالف المتعلق بالمناخ والمجتمع والتنوع الحيوي
<b>CCCDF</b>	Canada Climate Change Development Fund	صندوق كندا التنموي لتغير المناخ
<b>CCFE</b>	The Chicago Climate Futures Exchange	سوق شيكاغو لتبادل مستقبل حقوق الانبعاثات الكربونية
<b>CCX</b>	Chicago Climate Exchange	سوق شيكاغو لتبادل حقوق الانبعاثات الكربونية
<b>CDM</b>	Clean Development Mechanism	آلية التنمية النظيفة
<b>CEDAW</b>	Convention on the Elimination of All Forms of Discrimination against Women	اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة
<b>CEIF</b>	Clean Energy for Development and Investment Framework	الطاقة النظيفة من أجل التنمية وإطار الاستثمار
<b>CER</b>	Certified emission reduction	خفض الانبعاثات المصدق عليها
<b>CIDA</b>	Canadian International Development Agency	الوكالة الكندية للتنمية الدولية
<b>CIF</b>	Climate Investment Fund	صندوق الاستثمار المناخي
<b>CII</b>	Confederation of Indian Industry	اتحاد الصناعة الهندي
<b>COP</b>	Conference of the Parties	مؤتمر الأطراف
<b>CO2</b>	Carbon Dioxide	ثاني أكسيد الكربون
<b>CPF</b>	Carbon Partnership Facility	مرفق الشراكة للحد من انبعاثات الكربون
<b>CRISTAL</b>	Community-based risk screening tool – adaptation and livelihood	أداة فحص المخاطر المجتمعية – التكيف وسبل العيش

<b>CSD</b>	United Nations Commission on Sustainable Development	لجنة الأمم المتحدة المعنية بالتنمية المستدامة
<b>CSW</b>	Commission on the Status of Women	لجنة وضع المرأة
<b>CTF</b>	Clean Technology Fund	صندوق التكنولوجيا النظيفة
<b>DAW</b>	Division for the Advancement of Women	شعبة النهوض بالمرأة
<b>DECRIPS</b>	United Nations Declaration on the Rights of Indigenous Peoples	إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية
<b>DFID</b>	United Kingdom Department for International Development	وزارة التنمية الدولية بالمملكة المتحدة
<b>DRR</b>	Disaster Risk Reduction	الحد من مخاطر الكوارث
<b>DSAP</b>	Development Sustainable Agriculture in the Pacific	تطوير الزراعة المستدامة في منطقة المحيط الهادئ
<b>ECOSOC</b>	United Nations Economic and Social Council	المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة
<b>ECX</b>	European Climate Exchange	السوق الأوروبية لتبادل حقوق إصدار غاز الكربون
<b>ELIAMEP</b>	Hellenic Foundation for European and Foreign Policy	المؤسسة الإغريقية للسياسة الأوروبية والخارجية
<b>ENERGIA</b>	International Network on Gender and Sustainable Energy	الشبكة الدولية بشأن المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة والطاقة المستدامة
<b>ENDA PRONAT</b>	Environment and Development Action in the Third World	البيئة والعمل التنموي في العالم الثالث
<b>ERPA</b>	Emission Reduction Purchase Agreement	اتفاقية شراء الخفض من الانبعاثات
<b>EUA</b>	European Allowance	البدلات الأوروبية
<b>FAO</b>	United Nations Food and Agricultural Organization	منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
<b>FCPF</b>	Forest Carbon Partnership Facility	مرفق الشراكة للحد من انبعاثات كربون الغابات
<b>GDI</b>	Gender-related Development Index	مؤشر التنمية المتعلق بالنوع الاجتماعي
<b>GEF</b>	Global Environment Facility	مرفق البيئة العالمي
<b>GEF-SGP</b>	Global Environment Facility Small Grants Program	برنامج المنح الصغيرة لمرفق البيئة العالمية
<b>GEO</b>	Global Environment Outlook	توقعات البيئة العالمية
<b>Genanet</b>	Gender, Environment and Sustainability Network	شبكة النوع الاجتماعي والبيئة والتنمية المستدامة
<b>GGCA</b>	Global Gender Climate Alliance	التحالف العالمي للمناخ والنوع الاجتماعي

<b>GHG</b>	Greenhouse Gas	غازات الاحتباس الحراري
<b>GRATIS</b>	Ghana Regional Appropriate Technology Industrial Service	خدمة التكنولوجيا الصناعية الإقليمية المناسبة لغانا
<b>GTC</b>	Giga Tonnes of Carbon	جيجا طن من الكربون
<b>GTZ</b>	German Technical Cooperation Agency	الوكالة الألمانية للتعاون الفني
<b>HFA</b>	Hyogo Framework for Action	إطار عمل هيوجو
<b>HDR</b>	Human Development Report	تقرير التنمية البشرية
<b>ICRAF</b>	International Centre for Research in Agroforestry	المركز الدولي للأبحاث في مجال الحراجة الزراعية
<b>IEI</b>	International Energy Initiative	المبادرة الدولية للطاقة
<b>IFAD</b>	International Fund for Agricultural Development	الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
<b>ILO</b>	International Labour Organization	منظمة العمل الدولية
<b>INCD</b>	Intergovernmental Negotiating Committee on Desertification	لجنة التفاوض الحكومية الدولية لمكافحة التصحر
<b>INSTRAW</b>	UN International Research and Training Institute for the Advancement of Women	المعهد الدولي للبحوث والتدريب للنهوض بالمرأة التابع للأمم المتحدة
<b>Intercooperation</b>	Swiss Foundation for International Development and Cooperation	المؤسسة السويسرية للتنمية الدولية والتعاون
<b>IPCC</b>	Intergovernmental Panel of Experts on Climate Change	فريق الخبراء الحكومي المعني بتغير المناخ
<b>ISDR</b>	International Strategy for Disaster Reduction	الإستراتيجية الدولية للحد من الكوارث
<b>IUCN</b>	International Union for the Conservation of Nature	الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة
<b>IWRM</b>	Integrated Water Resources Management	الإدارة المتكاملة للموارد المائية
<b>JI</b>	Joint Implementation	التنفيذ المشترك
<b>JLG</b>	Joint Liaison Group	فريق اتصال مشترك
<b>LDC</b>	Least Developed Countries	البلدان الأقل نمواً
<b>LDCF</b>	Least Developed Country Fund	صندوق البلدان الأقل نمواً
<b>LED</b>	Liechtenstein Development Service	خدمة ليختنشتاين للتنمية
<b>LULUCF</b>	Land Use, Land Use Change and Forestry	استخدام الأراضي وتغيير استخدام الأراضي والحراجة
<b>MCeX</b>	The Montreal Climate Exchange	سوق مونتريال لتبادل حقوق الانبعاثات الكربونية
<b>MDG</b>	Millennium Development Goals	الأهداف الإنمائية للألفية
<b>MEA</b>	Multilateral Environment Agreement	الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف

<b>NAP</b>	National Action Programs	برنامج العمل الوطني
<b>NAPA</b>	National Adaptation Programs of Action	برنامج العمل الوطني للتكيف
<b>NBSAP</b>	National Biodiversity Strategies and Action Plan	استراتيجية و خطة العمل الوطنيتان لحفظ التنوع الحيوي
<b>NSC</b>	National Steering Committee	اللجنة التوجيهية الوطنية
<b>NTFPs</b>	Non-timber forest Products	منتجات حراجية غير خشبية
<b>OECD</b>	Organisation for Economic Co-operation and Development	منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية
<b>Oxfam</b>	Oxford Committee for Famine Relief	لجنة أكسفورد للإغاثة من المجاعة
<b>PES</b>	Payments for Environmental Services	المدفوعات مقابل الخدمات البيئية
<b>PPM</b>	Parts per million	جزء من المليون
<b>PRA</b>	Participatory Rural Approach	البحث الريفي السريع بالمشاركة
<b>REDD</b>	Reducing Emissions from Deforestation and Forest Degradation	خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأحراج وتدهور الغابات
<b>RGGI</b>	Regional Greenhouse Gas Initiative	المبادرة الإقليمية للحد من غازات الدفيئة
<b>SAGEN</b>	South African Gender and Energy Network	شبكة جنوب إفريقية المتعلقة بالنوع الاجتماعي والطاقة
<b>SCCF</b>	Special Climate Change Fund	الصندوق الخاص بتغير المناخ
<b>SCF</b>	Strategic Climate Fund	صندوق المناخ الاستراتيجي
<b>SDC</b>	Swiss Agency for Development Cooperation	الوكالة السويسرية للتعاون من أجل التنمية
<b>SIDS</b>	Small Island Developing States	الدول الجزرية الصغيرة النامية
<b>SPA</b>	Strategic Priority on Adaptation	مشروع الأولوية الاستراتيجية للتكيف
<b>SPC</b>	Secretariat of the Pacific Community	أمانة جماعة المحيط الهادئ
<b>TCX</b>	The Tianjin Climate Exchange	سوق تيانجين لتبادل حقوق الانبعاثات الكربونية
<b>UN-HABITAT</b>	UN Human Settlements Programme	برنامج الأمم المتحدة للاستقرار البشري
<b>UNCCD</b>	United Nations Convention to Combat Desertification	اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر
<b>UNDP</b>	United Nations Development Programme	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
<b>UNEP</b>	United Nations Environment Programme	برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)
<b>UNESCO</b>	United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization	منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
<b>UNFCCC</b>	United Nations Framework Convention on climate Change	اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ
<b>UNFPA</b>	United Nations Population Fund	صندوق الأمم المتحدة للسكان

<b>UNHCR</b>	United Nations High Commissioner for Refugees	مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين
<b>UNIFEM</b>	United Nations Development Fund for Women	صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة
<b>USAID</b>	United States Agency for International Development	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية
<b>WECF</b>	Women in Europe for a common future	النساء في أوروبا من أجل مستقبل مشترك
<b>WEDO</b>	Women's Environment and Development Organization	المنظمة النسائية للبيئة والتنمية
<b>WEN</b>	Environment Network	شبكة البيئة
<b>WG ABS</b>	Working Group on Access and Benefit Sharing	الفريق العامل المخصص للوصول إلى الموارد وتقاسم المنافع
<b>WG RI</b>	Ad Hoc Open-ended Working Group on Review of Implementation of the CBD	الفريق العامل المفتوح العضوية المعني باستعراض اتفاقية التنوع البيولوجي
<b>WHO</b>	World Health Organization	منظمة الصحة العالمية
<b>WRI</b>	World Resources Institute	معهد الموارد البشرية
<b>WSSD</b>	World Summit on Sustainable Development	القمة العالمية للتنمية المستدامة

## مقدمة

في تشرين الثاني لعام ٢٠٠٧، شارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) والاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) والمنظمة النسائية للبيئة والتنمية (WEDO) في اجتماع في مدينة نيويورك في المكسيك لاستكشاف سبل التعاون المشترك في موضوع المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة وتغيير المناخ. وخلال الاجتماع، أقرت هذه المؤسسات بضرورة وجود إستراتيجية منسقة بين المؤسسات العالمية التي تعمل على هذا الموضوع. وأدى ذلك إلى إنشاء التحالف العالمي للمناخ والنوع الاجتماعي (GGCA) الذي بدأ رسمياً في ١١ كانون الأول ٢٠٠٧ في جزيرة بالي بأندونيسيا في مؤتمر الأمم المتحدة للتغيير المناخي. وحتى يومنا هذا، انضمت أكثر من ٢٥ وكالة تابعة للأمم المتحدة ومنظمة من منظمات المجتمع المدني إلى التحالف. ومن الأهداف الأساسية للتحالف العالمي للمناخ والنوع الاجتماعي (GGCA) التأكد من أن السياسات المتعلقة بتغيير المناخ وصنع القرار والمبادرات على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني تراعي الفوارق بين الجنسين.

وفي السنوات الأخيرة، أقر صناع القرار الرئيسيون الذين شاركوا في مبادرات تغيير المناخ والبرامج وتنمية السياسات بأنهم لا يملكون معرفة كافية حول الصلة بين المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة وتغيير المناخ. ومن أبرز التحديات التي واجهتها المؤسسات أو الحكومات في معالجة مسألة المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة هي العمل في معزل عن الجهود الأخرى المماثلة ونقص الخبرة لديها. ومن الأمثلة على ذلك، في دراسة أجرتها الأمم المتحدة عام ٢٠٠٦ حول الوزارات البيئية، نوهت

الحكومات إلى وجود نقص في القدرة والفهم بموضوع المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة وعلاقته بالبيئة وتحديدًا المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة وتغيّر المناخ كسبب رئيسي لعدم إدماج مفهوم النوع الاجتماعي في عملها . وبين المؤسسات الإنمائية والبيئية وفي ظل تغيّر المناخ بصفة عامة هناك حاجة لتطوير فهم مشترك للصلاحيات القائمة بين المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة وتغيّر المناخ باستخدام لغة يمكن لواضعي السياسات وعلماء المناخ فهمها. بحيث تستفيد مجالات تغيّر المناخ من التعاون المنسق بين القطاعات والمؤسسات والقدرة المتزايدة والالتزام السياسي بين واضعي السياسات ومنظومة الأمم المتحدة والمجتمع المدني والحركة النسائية .

لذلك، تتمثل الأهداف الرئيسية لاستراتيجيات التحالف العالمي للمناخ والنوع الاجتماعي (GGCA) في الحاجة إلى بناء القدرات على المستوى العالمي والإقليمي والمحلي لتصميم وتنفيذ سياسات واستراتيجيات وبرامج تراعي الفوارق في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة وتغيّر المناخ.

ومن أجل تلبية الطلب لتحسين المهارات في مجال المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل و المرأة وتغير المناخ ولإعداد مجموعة من المدربين في مختلف المناطق والبلدان، طور التحالف العالمي للمناخ والنوع الاجتماعي (GGCA) دليل التدريب الحالي. ويكمن الغرض من تقديم المفاهيم في هذا الدليل زيادة قدرة صانعي السياسات والقرار بحيث تكون الجهود المبذولة للتخفيف من حدة تغير المناخ والتكيف معه مراعية للفوارق بين الجنسين.

يعتمد دليل التدريب على المواد الموجودة داخل المؤسسات (البيانات المستخدمة في الأبحاث والتحليلات ومقتطفات من الأطر الدولية) التي تم تكييفها أو توسيعها بل وتشمل أيضاً دراسات حالات تم جمعها حديثاً لتوضيح المفاهيم الموجودة في كل وحدة. ويعرض الدليل التقدم الرئيسي الذي تم إحرازه في العلاقات في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة من حيث المفهوم والمنهجية في سياق تغير المناخ. كما أن الموضوعات التي يتم تناولها في هذا الدليل ترتبط بالموضوعات التي تم تناولها في خطة عمل بالي.



الوحدة الأولى :

النوع الاجتماعي وإدماج منظور النوع الاجتماعي  
Gender and gender mainstreaming



## الوحدة الأولى :

### النوع الاجتماعي وإدماج منظور النوع الاجتماعي

يعتبر عدم المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة أكثر انتشاراً من الأشكال الأخرى لعدم المساواة. وهو يتقاطع مع الأشكال الأخرى لعدم المساواة مما يجعله سمة تميز مجموعات الأغنياء والفقراء على حد سواء، والمجموعات المهيمن عليها عنصرياً والمجموعات التابعة عنصرياً، والطوائف ذات الامتياز بالإضافة إلى الطوائف المنبوذة . وتتقاطع كذلك عدم المساواة في النوع الاجتماعي مع الحرمان الاقتصادي الذي يؤدي إلى إيقاع المزيد من أشكال الفقر على النساء أكثر منه على الرجال . كما أن عدم المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة هو جزء لا يتجزأ من عمليات التسبب بالفقر وتعميقه في مجتمع ما وبالتالي يجب أن يشكل جزءاً أساسياً من تدابير القضاء على الفقر (كابير، ٢٠٠٣) .

#### الرسائل الأساسية

- "الجنس" و"النوع الاجتماعي" ليسا الأمر ذاته : عليك فهم الاختلاف الجوهرى .
- الفجوات في النوع الاجتماعي / عدم المساواة موجودة فعلاً : عرض البيانات والحقائق المتاحة.
- فهم الآثار المترتبة على الفجوات في النوع الاجتماعي / عدم المساواة (أي السيطرة على الموجودات) .
- يضيف فهم إدماج النوع الاجتماعي "وجهاً إنسانياً" إلى جدول أعمال تغيير المناخ . من الضروري إدماج المسائل المتعلقة بالنوع الاجتماعي في تخطيط وتنفيذ سياسات تغيير المناخ.
- تسلط الاهتمامات المتعلقة بالنوع الاجتماعي الضوء على أشكال أخرى من عدم المساواة مثل الطبقة ، العرقية .

#### ١,١ ما هو النوع الاجتماعي؟

يشير مصطلح "النوع الاجتماعي" إلى الأدوار المناطة اجتماعياً والمسؤوليات والفرص المرتبطة بالمرأة والرجل فضلاً عن القوة الكامنة في كل منهما والتي تحكم العلاقات بينهما. و" النوع الاجتماعي " في جوهره هو مصطلح يستخدم للتأكيد على أن عدم المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة ليست ناجمة عن الاختلافات التشريحية والفسولوجية التي تميز الرجل والمرأة وإنما عن المعاملة غير المتساوية وغير المنصفة لكل منهما من الناحية الاجتماعية. ومن هذا المنطلق، يشير النوع الاجتماعي إلى الظروف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تعد أساساً لمعايير وقيم و أنماط سلوكية معينة مرتبطة بالجنسين والعلاقة بينهما (ريغر، ١٩٩٣).

على الرغم من التطورات الحديثة ، إلا أنه لا زال هناك اختلاف كبير في معظم المجتمعات في الحقوق والفرص المتاحة لكل من النساء والرجال . وهي تشمل، من بين أمور أخرى، الاختلافات فيما يتعلق بالعلاقة بالأرض وحقوق الملكية للموارد وإمكانيات الترقية في مجال العمل والرواتب وفرص المشاركة والتأثير في عمليات صنع القرار. والحقيقة هي أن عدم المساواة بين الرجل والمرأة راسخة في القواعد والقيم الاجتماعية في جميع أنحاء العالم

### المربع ١: الاختلافات في النوع الاجتماعي/ الفجوات

وفقاً لأفضل البيانات المتوفرة، فإن ٧٠ % تقريباً من الأشخاص الذين يعيشون بأقل من دولار يومياً هم من النساء.

تعمل النساء ثلثي ساعات العمل في العالم ومع ذلك يتقاضين ١٠ % فقط من الدخل العالمي. تملك النساء نسبة ١ % فقط من الممتلكات في العالم.

يبلغ معدل النساء الأعضاء في البرلمان حول العالم ١٧ % من مجموع مقاعد البرلمان. ٨ % فقط من الوزراء في العالم هم من النساء.

٧٥ % من الأميين البالغ عددهم ٨٧٦ مليون في العالم هم من النساء.

تنقاضي النساء حول العالم ٧٨ % من الأجور التي يتقاضاها الرجال عن نفس العمل رغم امتلاكهن خلفية تعليمية أفضل من الرجال في بعض المناطق. وفي بعض أجزاء العالم تصل الفجوة في الأجور بين النساء والرجال إلى ٤٠ % تقريباً.

من بين العمال الذين يتقاضون أجور منخفضة والبالغ عددهم ٥٥٠ مليون عامل ٣٣٠ مليون أو ٦٠ % منهم هن من النساء.

في عينة مأخوذة من أكثر من ١٤١ بلد خلال الفترة الواقعة ما بين عام ١٩٨١ و ٢٠٠٢ وُجد أن الكوارث الطبيعية (وأثرها اللاحق) تقتل نساء أكثر من الرجال أو تقتل نساء في سن مبكرة أكثر من الرجال .

ومن أجل تحقيق التقدم في مواجهة هذه الحقائق من الضروري الاعتراف بهذه المخاوف لكن لا بد من صياغة الجدل والنقاش من حيث الفعالية والتقدم مما يتيح للرجال فهم أن تحقيق المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة لن يحقق المنافع للنساء فقط وإنما للرجال أيضاً. و من أجل تحقيق المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة هناك حاجة لتصحيح التفاوتات المتعلقة بالوصول إلى الموارد وتعزيز العدالة من أجل إصلاح السلبات التاريخية والاجتماعية التي اختبرتها النساء (انظر المربع ٢).

## المربع ٢: المساواة والعدالة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة

**المساواة** في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة هو مفهوم يعني أن جميع البشر، الرجال والنساء على حد سواء، يملكون حرية تطوير قدراتهم الشخصية والقيام بخياراتهم من دون القيود التي تفرضها الصور النمطية والأدوار الجامدة للجنسين أو المبنية على التحيز. كما أن المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة تعني أن السلوكيات المختلفة والطموحات والاحتياجات لكل من المرأة والرجل قد أخذت في عين الاعتبار وتم تقييمها وتفضيلها على قدم المساواة في النوع الاجتماعي . ولا تعني أن تصبح المرأة والرجل متساويين بل أن حقوقهما ومسؤولياتهما وفرصهما لن تعتمد على ما إذا كان كل منهما قد ولد كذكر أو أنثى.

**العدالة** في النوع الاجتماعي مفهوم يعني العدالة بمعاملة كل من المرأة والرجل وفقاً لاحتياجات كل منهما. وقد يشتمل هذا على المساواة في المعاملة أو معاملة مختلفة لكنها تعتبر متساوية من حيث الحقوق والمنافع والالتزامات والفرص. أما في سياق التطور، فغالباً ما يتطلب هدف العدالة في النوع الاجتماعي اتخاذ تدابير داخلية للتعويض عن الأضرار التاريخية والاجتماعية التي لحقت بالمرأة.

لهذا السبب، لا بد من السعي إلى تحقيق العدالة والمساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة بطريقة متكاملة بحيث تكون عملية تحقيق المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة هي الهدف المطلق. وبعبارة أخرى، لتحقيق المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة من الضروري في أغلب الأحيان اتخاذ تدابير العدالة بين الجنسين. كما أن تحقيق المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة ليست هدفاً منفصلاً. ونظراً لأن من السهل جداً التراجع عن التقدم المحرز فإنه لا بد من تعزيز العدالة في النوع الاجتماعي باستمرار وبنشاط مستمر. المصدر (أغيلار وآخرين، ٢٠٠٦).

### ٢,١ ما هو إدماج منظور النوع الاجتماعي ؟

إن الإدماج عملية أكثر منها هدفاً تعمل على جعل ما هو هامشي شيء أساسي وجزء من عملية اتخاذ القرار في مؤسسة ما. (اليونسكو، ٢٠٠٣).

يعد إدماج منظور النوع الاجتماعي عملية تقييم للنتائج المترتبة على مشاركة النساء والرجال في أي عمل مخطط أو سياسة أو برنامج في كافة المجالات وعلى جميع المستويات. ويعد إستراتيجية لجعل اهتمامات النساء والرجال وخبراتهم جزءاً لا يتجزأ من تصميم وتنفيذ ومراقبة وتقييم السياسات والمبادرات والبرامج.

إن إدماج منظور النوع الاجتماعي ليس مجرد مسألة تحقيق للعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان بل هو ضروري لضمان تنمية بشرية عادلة ومستدامة من خلال أكثر الوسائل فعالية وكفاءة. كما أن منهج إدماج منظور النوع الاجتماعي لا ينظر إلى المرأة بمعزل عن غيرها وإنما يعمل على تقييم حالة المرأة والرجل بوصفهما العنصرين المساهمين في عملية التنمية والمستفيدين منها على حد سواء . (المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٧).

### المربع ٣: المعوقات التي تحول دون إدماج منظور النوع الاجتماعي في وضع السياسة

لا يُنظر إلى النوع الاجتماعي على أنه من "مصطلح اختصاصي أساسي" في هيئات صنع السياسات سواء في مجتمع التنمية الدولية أو على المستويين الوطني والمحلي. وبالتالي، هناك عوز في الخبراء المختصين بالنوع الاجتماعي في هذه الهيئات. وحيث توجد مثل هذه الخبرة فإنها تميل إلى أن تكون في أ) القطاعات المرتبطة تقليدياً بالجنسين وقضايا المرأة. ب) أو البرامج التي تعالج بشكل مباشر اهتمامات المرأة أو الجهود المبذولة للمساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة .

تجري تشاورات محدودة مع الشركاء الأساسيين . وفي حين قد يستغرق جعل الفقراء يشاركون بشكل مباشر في هذه المشاورات وقتاً أطول إلا أن المشاورات فشلت أيضاً في إدراج/ أو أدرجت، بنحو رمزي جداً، المنظمات التي تعمل مع الفقراء وكذلك تلك التي تعمل من أجل تحقيق أهداف المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة. ويميل الأشخاص الذين تمت استشارتهم لأن يكونوا على علاقة بالحكومات والجهات المانحة.

المصدر: كابير، ٢٠٠٣

### ٣,١ الوضع الخاص بالنساء :

عند تطبيق المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة ، يجب إيلاء الاهتمام لما يسمى بـ "الوضع الخاص بالنساء " أي العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والآليات التي تبقى المرأة في حالة من الحرمان والتبعية للرجل (انظر المربع ٤).

إن القضاء على الممارسات التمييزية وتطوير فرص مجدية لمشاركة المرأة في جميع مستويات صنع القرار سيستغرق وقتاً وجهداً طويلاً. وسيطلب هذا التزاماً من جانب صانعي القرار والنساء أنفسهن. كما سيتطلب تأمين هذا الالتزام أيضاً اعتماد السياسات والتدابير التشريعية اللازمة لضمان مشاركة المرأة، وكما أن الأخذ

### المربع ٤ : الوضع الخاص بالنساء

يتألف الوضع الخاص بالنساء من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والآليات التي تبقى المرأة في حالة من الحرمان والتبعية للرجل. ويُعبّر عن هذه التبعية بطرق متفاوتة تبعاً للسياق التاريخي والثقافي. فوضع المرأة كأداة نظرية وعملية للتفليل يحتم أخذ الوضع المادي بعين الاعتبار أو المستوى الذي يتم به الإيفاء باحتياجاتها العملية مثل الحصول على المياه والكهرباء والسكن والرعاية الصحية والتوظيف والخدمات المدرة للدخل. ويرتبط هذا المفهوم المستند إلى الرفاه المادي للمرأة بالظروف الخاصة المحيطة ببيئتها الاجتماعية والأدوار والمسؤوليات التي يعطيها المجتمع للمرأة.

المصدر، الوكالة الأمريكية للتنمية (USAID)، 2007.

بمشورة المرأة توفر لها فرصة التأثير على نتائج عمليات صنع القرار. ويتطلب وضع هذه العمليات وضمان الترابط والاستمرارية فيما يتعلق بالمساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة والإنصاف بينهما إدماج منظور النوع الاجتماعي في صنع السياسات على جميع المستويات.

فيما يتعلق بهذا الخصوص، لقد أحرزت الجهود المبذولة لإدراج منظور النوع الاجتماعي في الإدارة البيئية تقدماً في العقد الأخير مع منظمات مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) والاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN) ومنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (FAO) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) واتفاقية التنوع البيولوجي (CBD) لتنمية خطط العمل. ويمكن أن تخدم التجربة التي أجريت في هذه المنظمات كمرجع للمؤسسات أو الهيئات المعنية بتغيير المناخ.

## حالات دراسية :

الحالة الدراسية رقم ١: خطة عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) بشأن المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة :

تنص خطة عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) بشأن تحقيق والمساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة على أن (( إدماج منظور النوع الاجتماعي هو المنهجية الأساسية لإدماج منهج خاص بالمساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة في أي جهود تنموية أو بيئية. ويهدف إدماج منظور النوع الاجتماعي إلى تحقيق الأدوار المتنوعة واحتياجات المرأة والرجل لوضعها على جدول أعمال التنمية. وبدلاً من إضافة مشاركة المرأة ومنهج المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة إلى الاستراتيجيات والبرامج القائمة يهدف إدماج منظور النوع الاجتماعي إلى تحويل الهياكل الاجتماعية والمؤسسية غير المتكافئة بغية جعلها تستجيب استجابة عميقة مع المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة. إذ أن تحقيق المساواة والإنصاف في النوع الاجتماعي هو مسألة تحويل علاقات القوة الموجودة حالياً لتحقيق المنفعة للأشخاص الأقل تمكيناً ))

وتحدد خطة العمل هذه، الدور الذي سيلعبه برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) في محاكاة الجهود وتسهيلها داخل المنظمات ومع الشركاء على حد سواء على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي للتغلب على المعوقات والاستفادة من الفرص لتعزيز العدالة والمساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة داخل القطاع البيئي. وقد تم تعريفها على أنها وثيقة متغيرة ستستمر في التطور وفقاً للحقائق المؤسسية والسياسية والعالمية والإقليمية. وللخطة ثلاث أهداف إستراتيجية :

١. ضمان أن يحظى تحقيق العدالة والمساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة، وحقوق المرأة بالاحترام التام، وتحسين أوضاع المرأة وضمان المشاركة الفاعلة للمرأة في جميع سياسات برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) وأعماله .

٢. تشجيع تكافؤ الفرص والمعاملة بين المرأة والرجل في القطاع البيئي على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي.

٣. زيادة جودة وكفاءة عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) في المحافظة على البيئة وتشجيع التنمية المستدامة .

لقد بدأ تنفيذ هذه الخطة بالفعل وقد تم تحقيق العديد من الإجراءات التنظيمية الموصى بها :  
أولاً: تعيين مستشار رفيع المستوى خاص بشؤون المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة. ثانياً: إنشاء مجموعة مؤلفة من ١٥ منسقاً لمساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة في مكاتب وأقسام برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) وثالثاً: جعل كل مكتب إقليمي يضع وينفذ خطته الخاصة بتحقيق المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة بشكل منفصل.

### الحالة الدراسية رقم ٢: خطة عمل اتفاقية التنوع البيولوجي (CBD) بشأن المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة :

تعتبر اتفاقية التنوع البيولوجي (CBD) واحدة من أكثر المعاهدات البيئية الدولية الموقعة على نطاق واسع في العالم مع ١٩٠ طرفاً مشارك . وبعد أن تم فتح باب التوقيع عليها في قمة الأرض التي انعقدت في ريو دي جانيرو عام ١٩٩٢ تعتبر اتفاقية التنوع البيولوجي (CBD) الإطار العالمي للمحافظة والاستخدام المستدام للتنوع والتوزيع العادل لفوائدها.

وقد وضع الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي (CBD) أهمية كبيرة على حقيقة أن المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة هي شرط أساسي للقضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة.  
وقد تم صياغة خطة عمل اتفاقية التنوع البيولوجي (CBD) بشأن المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة على أساس : تحليل الأداء الحالي لاتفاقية التنوع البيولوجي (CBD) في مجال المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة والتنوع، ودراسة استطلاعية تم إجراؤها بين موظفي اتفاقية التنوع البيولوجي (CBD) وورش عمل مع الموظفين من أقسام أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي (CBD) وبمشاركة شخصيات مرجعية من برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) والمنظمة النسائية للبيئة والتنمية (WEDO) وبرنامج المنح الصغيرة لمرفق البيئة العالمية (GEF-SGP) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP). وتقوم الخطة أيضاً على أساس استعراض تنفيذ خطط العمل لمؤسسات مماثلة وشركاء عالميين بما فيها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) والاتحاد الدولي لحماية الطبيعة .

وتحدد خطة العمل هذه الدور الذي ستلعبه الأمانة العامة لاتفاقية التنوع البيولوجي (CBD) في تحفيز وتسهيل الجهود داخل المنظمات ومع الشركاء على حد سواء على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي للتغلب على المعوقات والاستفادة من الفرص لتعزيز المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة . وهي انعكاس أيضاً للوعي المتزايد بأن المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة وتمكين المرأة هما شرطان أساسيان للحفاظ على التنوع الحيوي وتحقيق التنمية المستدامة.

تسعى هذه الخطة إلى تنفيذ أربعة أهداف إستراتيجية :

- إدماج منظور النوع الاجتماعي في تنفيذ الاتفاقية والعمل المرتبط بأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي (CBD).
- تعزيز المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة في تحقيق الأهداف الثلاثة لاتفاقية التنوع البيولوجي (CBD) وهدف التنوع البيولوجي لعام ٢٠١٠.
- توضيح فوائد إدماج منظور النوع الاجتماعي في المحافظة على التنوع البيولوجي والاستخدام المستدام وتقاسم المنافع من استخدام المصادر الجينية .
- زيادة فعالية عمل أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي .

تتراوح فترة تنفيذ الإجراءات المقترحة من عام ٢٠٠٨ - ٢٠١٢. وقد بدأت اتفاقية التنوع البيولوجي (CBD) عملية التنفيذ من خلال: أولاً- جمع ونشر المعلومات المتعلقة بالمساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة والتنوع البيولوجي وثانياً- تحديد ووضع وسائل ومنهجيات لتنفيذ المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة والتنوع البيولوجي وثالثاً- بناء قدرات النساء وبخاصة نساء الشعوب الأصلية للمشاركة في عمليات اتفاقية التنوع البيولوجي (CBD) وصنع القرار ورابعاً- وضع الأساس للأطراف المشاركة في اتفاقية التنوع البيولوجي (CBD) لإدماج منظور المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة في عمليات التخطيط الوطنية للتنوع الحيوي الخاصة بهم .



**الوحدة الثانية :**

**صكوك القانون الدولي بوصفها إطار لإدماج منظور النوع الاجتماعي  
في تغيير المناخ**



International law instruments as a framework for  
mainstreaming gender in climate change

## الوحدة الثانية:

### صكوك القانون الدولي بوصفها إطار لإدماج منظور النوع الاجتماعي في تغيير المناخ

في العقود الثلاثة الأخيرة وضعت العديد من الصكوك الدولية لضمان المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة وعدم التمييز ضد المرأة لوضع تدابير للتكيف تتعلق بالتنمية المستدامة. ويشتمل هذا على الإعلانات والمعاهدات والبرامج وخطط العمل والقرارات والاتفاقيات. إذ أنها تعكس تطور الأفكار والاتجاهات التي توجه التفكير وعمل الدول والمنظمات الدولية والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني (أغيلار وآخرون).

#### الرسائل الرئيسية

- تعتبر اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ (UNFCCC) المعاهدة الدولية الوحيدة من بين اتفاقيات ريو الثلاثة التي لا تشتمل على النوع الاجتماعي .
- لقد ضمنت الصكوك الدولية ( اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة CEDAW)، قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة (ECOSOC) رقم ٢٠٠٥ / ٣١، ومنهاج عمل بكين) أهمية حقوق المرأة .

#### المربع رقم ١ كيف يمكن أن يختلف الإعلان والاتفاقية والعهد عن بعضها البعض؟

**الإعلان:** هو سلسلة من القواعد و المبادئ التي صاغتها الدول والتي تتعهد بالالتزام بها. ومع ذلك، لا يوجد أي عنصر قوي للإعلان، والدول التي لا تنقيد بهذه القواعد والمبادئ معرضة لـ"العقوبات الأخلاقية" من قبل المجتمع الدولي (مثال: إعلان الألفية).

**الاتفاقية :** تنطوي على سلسلة من الاتفاقات بين الدول والتي تتضمن القواعد والمبادئ التي يتعين على الدول الالتزام بها (مثال : الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان).

**المعاهدة :** تمثل إضافة قواعد ومبادئ جديدة لاتفاقية تم اعتمادها في السابق (مثال البروتوكول الإضافي للاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان في مجال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، "بروتوكول سان سلفادور").

نظراً للالتزامات التي تفرضها الاتفاقيات والعهود على الدول فإن كلا منها تدخل إلى حيز التنفيذ على حد سواء فقط بعد مصادقة حكومات البلدان عليها. كما أن توقيع هذه الصكوك لا يكفي لكي تصبح ملزمة قانونياً.

- إن إدماج النوع الاجتماعي في أنظمة تغير المناخ وسياساتها وخصوصاً اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ (UNFCCC) وبرامج العمل الوطنية للتكيف (NAPAs) ليست قضية عمل تطوعي وإنما التزام قانوني.

لقد تم الاعتراف بأهمية تعميم المساواة بين الجنسين لتحقيق حقوق الإنسان و التنمية المستدامة و/أو القضاء على الفقر و الحد من الكوارث في سلسلة من الصكوك الدولية ، تشمل هذه :

جدول أعمال القرن الحادي والعشرين (مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، ١٩٩٢)، المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان (١٩٩٣)، منهاج عمل بيجين (المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، ١٩٩٥)، اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW) لعام ١٩٩٧، إعلان الألفية (٢٠٠٠)، اتفاقية جوهانسبرغ للتنفيذ (القمة العالمية للتنمية المستدامة WSSD، ٢٠٠٢)،

واتفاقية التنوع الحيوي (CBD)، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD)، وإطار عمل هيوغو (المؤتمر العالمي للحد من الكوارث، ٢٠٠٥).

يوجد أيضاً مناقشات داخلية ضمن الأمم المتحدة تدعو إلى إدماج النوع الاجتماعي. وتشمل هذه القرارات الصادرة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي (ECOSOC) بالإضافة إلى القرارات الصادرة عن لجنة وضع المرأة (CSW).  
**١,٢ حقوق الإنسان كنقطة بداية**

تلعب حقوق الإنسان الدولية دوراً مهماً في تعزيز المساواة والعدالة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة. ويشمل هذا القوانين الملزمة وغير الملزمة على حد سواء والموجودة على شكل اتفاقيات وإعلانات الأمم المتحدة ومختلف البيانات السياسية الدولية وخطط العمل. وتتم معالجة قضايا النوع الاجتماعي بطريقة أكثر شمولاً في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW) وإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية (DECRIps) ومواثيق الأمم المتحدة بشأن حقوق الإنسان المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وقد تم إدراج مبادئ المساواة والحماية ضد التمييز في الصكوك الرئيسية لحقوق الإنسان و تشمل :

- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي يمنح الحماية لحقوق المرأة ويحظر التمييز و يشجع المساواة أمام القانون .
- المعاهدة الدولية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية التي تحظر التمييز وتشجع المساواة بين حقوق المرأة والرجل والمساواة أمام القانون .
- المعاهدة الدولية الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تحظر التمييز ويدعو إلى المساواة بين المرأة والرجل فيما يتعلق بالحقوق التي تعترف بها المعاهدة .

### ١,١,٢ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW)

تعتبر اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW) الصك الرئيسي لحماية حقوق المرأة الذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٧٩. وقد دخل البروتوكول الاختياري لاتفاقية CEDAW الذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة في كانون الأول/ ديسمبر لعام ١٩٩٩ حيز التنفيذ في ٢٢ كانون الأول ٢٠٠٠.

تعرف CEDAW التمييز ضد المرأة على أنه: "أي تفريق أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس نوع الجنس والذي من آثاره أو أغراضه إضعاف أو إلغاء الاعتراف بالمرأة أو تمتعها أو ممارستها لحقوقها بغض النظر عن حالتها الاجتماعية وعلى أساس من المساواة بين المرأة والرجل وحقوق الإنسان والحريات الأساسية في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والمدني وأي مجال آخر" .

وتذكر ديباجة اتفاقية (CEDAW) أن الدول المعنية ملزمة بضمان إيجاد فرص متساوية للرجال والنساء فيما يتعلق بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية .

ومن أجل تأمين الكثير من الأهمية لتنظيم مسائل تغير المناخ تلزم الاتفاقية الدول الأطراف بـ" اتخاذ كافة التدابير الملائمة للقضاء على التمييز ضد المرأة في المناطق الريفية من أجل ضمان، على أساس من المساواة بين الرجل والمرأة، مشاركتها واستفادتها من التنمية الريفية " و" مشاركتها في وضع وتنفيذ الخطط التنموية على جميع المستويات" و" في كافة أنشطة المجتمع . كما تعترف CEDAW أيضا بأنه يجب أن يكون للمرأة حقوقاً متساوية لـ" الحصول على جميع أنواع التدريب والتعليم الرسمي وغير الرسمي ، بما في ذلك... الاستفادة من جميع الخدمات المجتمعية والإرشادية لزيادة كفاءتها التقنية " .

لقد تم تنفيذ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW) على عدة مستويات بما في ذلك إدراجها في القانون الدستوري .

### ٢,١,٢ النوع الاجتماعي وإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية (DECRIps).

في ١٣ أيلول ٢٠٠٧ وبعد مرور أكثر من ٢٠ عاماً من التفاوض تم أخيراً اعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية (DECRIps).

يحظر إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية (DECRIps) التمييز ضد المرأة ، تحديداً، على أن يتم ضمان كافة الحقوق والحريات المعترف بها في الإعلان للرجل والمرأة من سكان الشعوب الأصلية بالتساوي. وهذا من شأنه أن يضع معايير تخبر بتنفيذ الإعلان .

وتقر ديباجة DECRIps بأهمية معرفة الشعوب الأصلية والممارسات الثقافية والتقليدية لتحقيق التنمية المستدامة والمنصفة والإدارة السليمة للبيئة. و يعترف DECRIps بحقوق الشعوب الأصلية في الأراضي والأقاليم والموارد التي كانوا يملكونها ويشغلونها بصفة تقليدية أو استخدموها أو حصلوا عليها . ويقر DECRIps أيضاً بأن " للشعوب الأصلية الحق في المشاركة في صنع القرار في المسائل التي من شأنها أن تؤثر على حقوقهم..."

استناداً إلى هذه الأحكام، لكي يتم تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية (DECRIps) بالكامل سيتطلب ذلك الاعتراف بدور المرأة في التكيف مع تغير المناخ ومبادرات وسياسات الحد من تغير المناخ. وبما أن المرأة تأثرت (وستتأثر) بتغير المناخ فلا بد أن تنعكس احتياجاتها واهتماماتها على المستوى المحلي والوطني والدولي. وأن تملك الحق في المشاركة على قدم المساواة في هيئات صنع القرار المتعلقة بمحافل تغير المناخ .

### ٢,٢ المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة :

كان هناك سلسلة من المناقشات داخل الأمم المتحدة لضمان أن مبادئ المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة قد تم تعميمها في صلب العمل الذي تدعمه المؤسسة .

في تموز ٢٠٠٥ وفي الجلسة العامة التاسعة والثلاثين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي (ECOSOC) اعتمد قرار "إدماج منظور النوع الاجتماعي في جميع السياسات والبرامج في منظومة الأمم المتحدة". ويدعو هذا القرار "جميع الكيانات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة بما فيها وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها إلى تكثيف الجهود للتصدي للتحديات التي تتضمن إدماج المنظور لجنساني في السياسات والبرامج بما في ذلك:

- تطوير خطط العمل مع مبادئ توجيهية واضحة بشأن التنفيذ العملي لإدماج منظور النوع الاجتماعي.
- إدراج منظور النوع الاجتماعي في ميزانيات البرامج.
- ضمان استمرار رفع الوعي والتدريب على قضايا النوع الاجتماعي لجميع الموظفين.
- الإلزام بتحليل الفوارق في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة لكل من تشكيل السياسات والعمل البرامجي .
- ضمان التزام الإدارة العليا بإدماج النوع الاجتماعي.
- تعزيز نظم المساءلة لإدماج النوع الاجتماعي.
- مواصلة دعم الحكومات والعمل مع المجتمع المدني في جهودهم المبذولة لتنفيذ خطة عمل بيجين.
- تنمية و ترسيخ أدوات المراقبة والتقييم أدوات ومنهجيات تحليل أثر النوع الاجتماعي، لتعزيز جمع وتصنيف وتحليل البيانات المصنفة حسب النوع الاجتماعي.
- تعزيز إدماج النوع الاجتماعي في سياسات التنمية الاجتماعية و الاقتصادية الأساسية وبرامج التنمية الوطنية.

علاوة على ذلك، حددت الدورة الـ ٥٢ للجنة المعنية بوضع المرأة (CSW، ٢٠٠٨) النوع الاجتماعي وتغير المناخ على أنها قضيتها الرئيسية الناشئة. وقد حثت الأحكام المحددة بشأن تمويل المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة وتمكين المرأة الحكومات على : "إدماج منظور النوع الاجتماعي في تصميم وتنفيذ ومراقبة وتقييم وتقديم التقارير المتعلقة بالسياسات البيئية الوطنية وتعزيز الآليات وتقديم الموارد الملائمة لضمان مشاركة المرأة الكاملة والمتساوية في صنع القرار على جميع المستويات في القضايا البيئية ولا سيما بالاستراتيجيات المتعلقة بتغير المناخ و حياة النساء والفتيات".

### ٣,٢ الحد من مخاطر الكوارث

يشتمل إطار عمل هيوجو (HFA) الذي نتج عن مؤتمر الحد من الكوارث الذي عقد في كوبي، اليابان عام ٢٠٠٥ على المناقشة الرئيسية فيما يتعلق بالمساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة وتمكين المرأة في سياق الحد من مخاطر الكوارث. ويضع إطار العمل هذا الذي اعتمده ١٦٨ دولة نتيجة واضحة متوقعة وهي الحد بشكل كبير من الخسائر الناجمة عن الكوارث في الأرواح فضلاً عن الأصول الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للمجتمعات والدول وتضع مجموعة مفصلة من الأولويات لتحقيق هذا بحلول عام ٢٠١٥. ويشدد إطار عمل هيوجو (HFA) على أن الحد من مخاطر الكوارث هو قضية رئيسية لسياسات التنمية بالإضافة إلى كونها ذات أهمية في العديد من المجالات العلمية والإنسانية والبيئية.

ويشتمل إطار العمل على بيان مفاده "ينبغي إدراج منظور النوع الاجتماعي في كافة سياسات إدارة مخاطر الكوارث و خططها وعمليات صنع القرار بما فيها تلك المتعلقة بتقييم المخاطر والإنذار المبكر وإدارة المعلومات والتعليم والتدريب".

وفيما يتعلق بالتعليم والتدريب تدعو الأطراف إلى "ضمان المساواة في الحصول على التدريب المناسب والفرص التعليمية للنساء والفئات الضعيفة وتعزيز التدريب المتعلق بالجنسين والوعي الثقافي بوصفه جزء لا يتجزأ من التعليم والتدريب على الحد من مخاطر الكوارث".

و تعتبر وثيقة "الأقوال إلى أفعال" بمثابة دليل لتنفيذ إطار عمل هيوغو (HFA) وتؤيد منظور النوع الاجتماعي في جميع مراحل دورات الكوارث في استراتيجيات العمل الوطني. أما في المبادئ التوجيهية لوضع استراتيجيات الحد من المخاطر تحدد الوثيقة "يعتبر النوع الاجتماعي عاملاً جوهرياً في مخاطر الكوارث وفي تنفيذ الحد من مخاطر الكوارث. ويعتبر النوع الاجتماعي مبدأً تنظيمياً رئيسياً في جميع المجتمعات وبالتالي تكون المرأة والرجل معرضين للخطر بشكل مختلف بسبب الكوارث. وفي جميع الأماكن، سواء في البيت أو العمل أو الحي، يشكل النوع الاجتماعي قدرات وموارد الأفراد للتقليل من الأضرار والتكيف مع المخاطر والاستجابة للكوارث .

و يتضح من الكوارث السابقة أن النساء ذوات الدخل المنخفض واللواتي تم تهميشهن بسبب الحالة الاجتماعية أو القدرة البدنية أو العمر أو وصمة العار الاجتماعية أو الطبقة الاجتماعية محرومات بشكل خاص. وعلى المستوى الشعبي، من ناحية أخرى، غالباً ما تكون المرأة في وضع جيد لإدارة المخاطر نتيجة لدورها كمستخدمة ومديرة على حد سواء للموارد البيئية ، ومزودة للخدمات الاقتصادية ومقدمة للرعاية وعاملة اجتماعية. ولهذه الأسباب، من الضروري تحديد واستخدام المعلومات التي تفرق في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة لضمان أن استراتيجيات الحد من المخاطر قد وجهت بشكل صحيح للفئات الأكثر ضعفاً وقد تم تنفيذها بفعالية من خلال دور المرأة والرجل" (إستراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث ٢٠٠٧، ٥).

## ٢,٤ النوع الاجتماعي والتنمية المستدامة

على الصعيد الدولي، أثرت قضايا المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة في العديد من مؤتمرات القمة والمؤتمرات، وهناك إشارة صريحة إلى حقوق المرأة في مجموعة من الصكوك الدولية. ومن بين هذه الصكوك هناك عدد من الاتفاقيات العالمية للتنمية المستدامة بما فيها جدول أعمال القرن الحادي والعشرين وخطة تنفيذ القمة العالمية للتنمية المستدامة (WSSD) واتفاقية التنوع الحيوي (CBD) واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD) التي تفرض التزامات بشأن النوع الاجتماعي والمرأة. وقد أثرت أيضاً العلاقة بين المرأة والبيئة فيما يتعلق بالاتفاقيات الدولية المتعلقة بالمرأة والمساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة مثل منهاج عمل بيجين واستعراضه لعشر سنوات وإعلان الألفية.

## ٢,٤,١ جدول أعمال القرن الحادي والعشرين

تم اعتماد جدول أعمال القرن الحادي والعشرين الذي يضع جدول أعمال التنمية المستدامة، في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية في ريو دي جانيرو عام ١٩٩٢. ويتضمن فصلاً كاملاً (٢٤) عنوانه "العمل العالمي للمرأة من أجل تحقيق التنمية المستدامة" الذي يدعو الحكومات للقيام بالتغييرات الدستورية والقانونية والإدارية والثقافية

والاجتماعية والاقتصادية اللازمة من أجل القضاء على جميع العقبات التي تحول دون مشاركة المرأة الكاملة في التنمية المستدامة وفي الحياة العامة .

### ٢,٤,٢ خطة تنفيذ القمة العالمية للتنمية المستدامة (WSSD)

تشجع خطة القمة العالمية للتنمية المستدامة (WSSD، ٢٠٠٢) التي اعتمدت في جوهانسبرغ الوصول العادل للمرأة إلى صنع القرار ومشاركتها الكاملة به على جميع المستويات وعلى أساس المساواة مع الرجل. كما تدعو إلى إدماج النوع الاجتماعي في جميع السياسات والاستراتيجيات والقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وتحسين وضعها الصحي والرفاه الاقتصادي لها وللفتيات من خلال الوصول العادل والكامل للفرص الاقتصادية والأراضي والائتمان والتعليم وخدمات الرعاية الصحية .

### ٣,٤,٢ إعلان ومنهاج عمل بيجين للسنوات العشر القادمة :

انبثقت وثيقتان عن المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة هما : إعلان بيجين ومنهاج عمل بيجين . ويلتزم الهدف الاستراتيجي (k) من منهاج عمل بيجين بضمان المشاركة الفاعلة للمرأة في صنع القرارات المتعلقة بالبيئة، وإدراج النوع الاجتماعي ومنظوراته في سياسات وبرامج التنمية المستدامة وتعزيز أو وضع آليات على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي لتقييم تأثير التنمية والسياسات البيئية على المرأة . في آذار عام ٢٠٠٥ وفي مقر الأمم المتحدة قيّمت الدورة التاسعة والأربعين للجنة وضع المرأة (CSW) والمعروفة أيضاً بـ"بيجين + ١٠" التقدم الذي تم إحرازه منذ اعتماد منهاج عمل بيجين. وكانت بيجين + ١٠ بمثابة دعوة للعمل ضد القوانين التمييزية وغيرها من الانتهاكات لحقوق المرأة الإنسانية . وهي تدعو بشكل خاص الدول الأطراف لتعزيز قدرة المرأة الريفية على تحقيق دخل لها، مشيراً إلى أهمية القطاع الزراعي لا سيما في الدول النامية وأهمية زيادة أمن الحيازة الزراعية وامتلاك الأراضي لتعبئة الموارد والإدارة البيئية.

### ٤,٤,٢ إعلان الألفية والأهداف الإنمائية للألفية :

في الجلسة الافتتاحية الثامنة للجمعية العامة للأمم المتحدة التي انعقدت في أيلول عام ٢٠٠٠، اعتمدت الدول إعلان الألفية لتتعهد باحترام الحقوق المتساوية للجميع من دون أي تمييز قائم على العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين. وقد اعتمدت الأمم المتحدة أيضاً الأهداف الإنمائية للألفية التي يشار إليها كمخطط لتحقيق إعلان الألفية. وتعزز الأهداف الإنمائية للألفية الحد من الفقر والتعليم وصحة الأم والمساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة وتهدف إلى مكافحة وفيات الأطفال والإيدز وغيره من الأمراض. وتعتبر الأهداف الإنمائية للألفية، مع العام ٢٠١٥ المستهدف، مجموعة من الأهداف المتفق عليها التي لا يمكن تحقيقها إلا من خلال الالتزام الكامل وتعاون جميع الجهات الفاعلة. وقد تعهدت الدول الفقيرة بأن تنظم شعوبها بشكل أفضل وتستثمر بها من خلال الرعاية الصحية والتعليم. كما تعهدت الدول الغنية بدعمها من خلال المعونات والديون والإغاثة والتجارة الأكثر عدلاً. يوجد للإعلان أهمية خاصة نظراً لارتباطه بحقوق الإنسان وحقوق المرأة والحقوق التي تتبع من اتفاقية الأمم المتحدة

الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC). وتشكل هذه الحقوق معاً مجموعة من القيم الأساسية المرتبطة فيما بينها للنوع الاجتماعي والبيئة وحقوق الإنسان.

### ٥,٤,٢ " اتفاقيات ريو :

نتيجة لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية الذي عقد عام ١٩٩٢ في ريو دي جانيرو بالبرازيل وهو مؤتمر يعرف بـ"مؤتمر قمة ريو المعنية بالأرض" ظهرت ثلاث معاهدات دولية هي: اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC) واتفاقية التنوع الحيوي (CBD) واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD) والمعروفة منذ ذلك الحين باسم اتفاقيات ريو.

ترتبط اتفاقيات ريو الثلاثة ببعضها البعض، إذ أن تغير المناخ يؤثر على التنوع الحيوي والتصحر. وكلما كان تغير المناخ كثيفاً وبعيد المدى ازداد حجم الخسائر في أنواع النباتات والحيوانات وفقدت المزيد من الأراضي الجافة وشبه الجافة حول العالم الغطاء النباتي وزاد تدهورها .

ونظراً لهذه الحقيقة، تم إنشاء فريق اتصال مشترك (JLG) عام ٢٠٠١ لتعزيز التعاون بين أمانات الاتفاقيات الثلاث. ومن خلال فريق الاتصال المشترك يتم تبادل المعلومات وتنسيق الأنشطة وتم تحديد التدابير التي يمكنها التصدي للمشكلات الثلاث في الوقت نفسه .

### اتفاقية التنوع الحيوي (CBD)

تعتبر اتفاقية التنوع الحيوي (CBD) إطاراً دولياً للحفاظ على التنوع الحيوي والاستخدام المستدام له والمشاركة العادلة والمنصفة للفوائد الناجمة عن استخدام الموارد الجينية. وقد صادقت عليها ١٩٠ دولة حتى الآن .

وتجدر الإشارة إلى أن اتفاقية التنوع الحيوي (CBD) هي الاتفاقية البيئية الوحيدة الواردة في منهاج عمل بيجين وتذكر النقطة (k) من الاتفاقية "التشجيع وفقاً للتشريع الوطني وبما يتوافق مع اتفاقية التنوع الحيوي (CBD) والحماية الفاعلة واستخدام المعرفة وابتكار وممارسات نساء في المجتمعات الأصلية والمحلية بما في ذلك الممارسات المتعلقة بالأدوية التقليدية والتنوع الحيوي والتكنولوجيا المحلية والسعي لضمان احترامها وصيانتها وتعزيزها والحفاظ عليها بطريقة مستدامة بيئياً وتعزيز تطبيقها على نطاق واسع بموافقة ومشاركة أصحاب هذه المعرفة بالإضافة إلى حماية حقوق الملكية الفكرية القائمة لتلك النساء كما هي محمية بموجب القانون الوطني والدولي والعمل بنشاط حيثما تقتضي الحاجة لإيجاد طرق ووسائل إضافية للحماية الفعالة واستخدام هذه المعرفة والابتكارات والممارسات وفقاً للتشريعات الوطنية وبما يتوافق مع اتفاقية التنوع الحيوي (CBD) والقانون الدولي ذو الصلة وتشجيع المشاركة العادلة والمنصفة للمنافع الناشئة عن استخدام هذه المعرفة والابتكارات والممارسات".



- تقر نيبال وسوازيلاند وأوغندا بأن المرأة الريفية تعتمد بدرجة كبيرة على تنوع الموارد الطبيعية. وعلاوة على ذلك، تذكر سوازيلاند أنه على الرغم من أن هذا الاعتماد موجود إلا أن المرأة مستبعدة غالباً عن إدارة هذه الموارد. وتقر نيبال بأنه من الممكن أن تساهم المرأة مساهمة حيوية وتقتصر بأنه يجب الاعتراف بدور المرأة بالكامل لأنها غالباً ما تكون على دراية أكثر بأنماط واستخدامات التنوع الحيوي المحلي. وتذكر جميع وثائق البلدان أنه يجب إدراج المرأة في جميع عمليات صنع القرار المتعلقة بالتنوع الحيوي .
- تلعب المرأة دوراً جوهرياً في الحفاظ على التنوع الحيوي لا سيما الحفاظ على التنوع الحيوي الزراعي. على سبيل المثال، في اليمن تختار النساء البذور التي لها صفات محددة وهن المسؤولات عن زراعة "محاصيل النساء" مثل الفستق واليقطين والخضار الورقية. وهذا له تأثير في زيادة التنوع الحيوي والأمن الغذائي في مزارعهم. وبالإضافة إلى ذلك، في مالي تم الاعتراف بأن الحفاظ على القرع وتطوره يرجع إلى استخدامات المرأة له.
- تعترف نيبال بأن إحدى نقاط الضعف الرئيسية للحراثة المجتمعية أن جميع مستخدمي الغابات يتم تمثيلهم على قدم المساواة في إدارة الحراثة المجتمعية. وتقتصر أنه يجب إيلاء الاهتمام الكافي لتحديد جميع المستخدمين وإطلاعهم على حقوقهم ومسؤولياتهم وإدراج المجموعات المحرومة والنساء في إدارة الحراثة المجتمعية.
- هناك علاقة بين تعليم المرأة والحفاظ على الموارد الطبيعية وصونها. ففي توغو، المرأة مسؤولة عن استغلال الموارد الطبيعية بيد أن لديها فرصة للحصول على التعليم أقل من الرجل. على سبيل المثال، إن نسبة الرجال الذين تعلموا القراءة والكتابة أعلى (٦٩%) من النساء (٣٨%). كما أن الافتقار للتعليم من شأنه أن يعيق فهم المرأة للممارسات المستدامة التي قد تؤدي إلى مزيد من التدهور للموارد التي يعتمدون عليها.
- لقد أدرجت بعض الأطراف مثل بليز وبنين وجزر المالديف وجزر مارشال المجموعات النسائية في عمليات التشاور لتشكيل إستراتيجية وخطة العمل الوطنيتان لحفظ التنوع الحيوي الخاصة بها. بالإضافة إلى ذلك، تقترح إستراتيجية التنوع الحيوي في نيبال تشكيل مجموعات منفصلة للرجال والنساء لضمان المشاركة الفاعلة للمرأة. وقد تم إيقاف الإدراج الفعال للمرأة وقضاياها في العديد من العمليات المحلية والدولية لأنه في العديد من البلدان لا يزال الرجال هم الذين يتولون الأماكن العامة وهناك اعتقاد خاطئ في العديد من مجموعات العمل بأن الرجل يضمن تحقيق رؤية "المجتمع".

وفيما يتعلق بالنوع الاجتماعي أو المرأة تنص الفقرة ١٣ من ديباجة اتفاقية التنوع الحيوي (CBD) على: "الاعتراف أيضاً بالدور الحيوي الذي تلعبه المرأة في الحفاظ على والاستخدام المستدام للتنوع الحيوي ، والتأكيد على ضرورة مشاركة المرأة الكاملة على جميع المستويات في وضع السياسات وتنفيذ الحفاظ على التنوع الحيوي...".

### اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر UNCCD :

قررت لجنة التفاوض الحكومية الدولية لمكافحة التصحر (INCD) التي أعدت في التسعينيات اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD) أنه من أجل مكافحة التصحر بنحو فعال يجب على الرجل والمرأة على حد سواء المشاركة بالكامل في إعداد وتنفيذ نشاطات تنمية الأراضي الجافة. وقد اعترفت لجنة التفاوض الحكومية الدولية لمكافحة التصحر (INCD) بأن المشاركة لا تتحقق فقط من خلال اتخاذ قرار بل تتطلب نشاطات دعم خاص ستعزز فرص المرأة بالمشاركة بما في ذلك زيادة الوعي والتدريب وبناء القدرات والتعليم.

وقد أحرزت الاتفاقية أيضاً تقدماً كبيراً في استيعاب المساواة بين الرجل والمرأة في إدارة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD) وقد شهدت على مر السنين تزايد مشاركة المرأة في الكيانات الحكومية . ومع ذلك، لا يزال هناك شوط طويل يجب قطعه قبل تمثيل المرأة والرجل تمثيلاً متساوياً ويواصل العديد من المندوبين لكل مؤتمر أطراف (COP) في الدعوة إلى تصحيح عدم المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة وخاصة فيما يتعلق بانخفاض مشاركة المرأة في قائمة الخبراء والفرق العاملة مفتوحة العضوية وفي عمليات إعداد برامج العمل الوطنية.

بالرغم من ذلك، خلال مؤتمرات الأطراف (COPs) التي عقدت حتى الآن لم تلعب المداولات حول دور المرأة وإدماج النوع الاجتماعي دوراً مهماً في مناقشات الجلسة العامة لمؤتمر الأطراف أو لجنة العلوم والتكنولوجيا. وتبين مراجعة القرارات في مختلف الجلسات أنه تم ذكر القضايا المتعلقة بالمساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة ودور المرأة بشكل محدود فقط وتحتاج الاستنتاجات والتوصيات العامة إلى عمل مهم جداً قبل التمكن من ترجمتها إلى أنشطة تنفيذية.

### ٥,٢ الاتساق السياسي

يعتبر الاتساق السياسي شرطاً أساسياً للكفاءة والاستدامة التي تضمن أن السياسات الأخرى لن تعرض الجهود المبذولة لتغيير المناخ للخطر. أما فيما يتعلق بالصكوك القانونية، ينبغي ضمان اتساق السياسات في ثلاثة أبعاد مختلفة فيما يتعلق بتغيير المناخ ونوع الجنس:

- الاتساق بين "اتفاقيات ريو". يؤثر كل من تغيير المناخ ونوع الجنس على جميع اتفاقيات ريو. وبالتالي، من المفيد اعتماد نهج مماثلة فيما يتعلق بإدماج النوع الاجتماعي وتعزيز إثراء الخبرات.
- النهج المشترك على الصعيد الوطني بين استراتيجيات وخطط العمل الوطنية لحفظ التنوع الحيوي وبرامج العمل الوطنية للتكيف (NAPAs) وبرامج العمل الوطنية. نظراً لحقيقة أن جميع اتفاقيات ريو تتعامل في الوقت الحالي مع قضايا تغيير المناخ ينبغي تنفيذ عملية مواءمة على الصعيد الوطني فيما يتعلق بالنهج الذي تتبعه

نحو تغير المناخ والنوع الاجتماعي (استراتيجيات وخطط العمل الوطنية لحفظ التنوع الحيوي وبرامج العمل الوطنية للتكيف NAPAS وبرامج العمل الوطنية والتي يمكن أن تسهم بمنهج أكثر تنظيماً لإدماج النوع الاجتماعي في القطاع البيئي).

وهكذا، سيساهم إدماج النوع الاجتماعي في خطط العمل الوطنية للتكيف باتساق النظام القانوني الوطني ويضمن عدم تمييز برامج التكيف الوطنية في انتهاك غيرها من الأدوات القانونية الوطنية والدولية التي تؤكد على المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة .

#### الجدول رقم ١ . ملخص لأهم الصكوك القانونية الرئيسية.

##### حقوق الإنسان.

##### مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

##### المدخلات الرئيسية

اعتمد مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في دورته السابعة في آذار عام ٢٠٠٨ بتوافق الآراء قراراً بشأن حقوق الإنسان وتغير المناخ أعرب فيه عن القلق من أن تغير المناخ يفرض تهديداً فورياً وبعيد المدى على الناس والمجتمعات حول العالم وله آثار مترتبة على التحقيق الكامل لحقوق الإنسان. وقد تم تشجيع مكتب المفوضية لتنفيذ دراسة تحليل للعلاقة بين تغير المناخ وحقوق الإنسان.

##### إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية (DECRIPS).

##### المدخلات الرئيسية

في أيلول عام ٢٠٠٧، وبعد مرور من ٢٠ عاماً على التفاوض اعتمد أخيراً إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية (DECRIPS).

##### النص المحدد

يحظر إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية (DECRIPS) تحديداً التمييز ضد المرأة (المادة ٢٢،٢)، و ينص على ضمان جميع الحقوق والحريات المعترف بها في الإعلان على قدم المساواة لرجال ونساء الشعوب الأصلية (المادة ٤٤). ويضع هذا الإعلان المعايير التي ينبغي أن تخبر بتنفيذ الإعلان.

تنص المادة ١٨ على أن "سكان الشعوب الأصلية يملكون حق المشاركة في صنع القرار في المسائل التي من شأنها أن تؤثر على حقوقهم ومن خلال ممثلين يختارونهم بأنفسهم وفقاً لإجراءاتهم الخاصة بهم...".

وتذكر المادة ٣٢ من جديد أن "سكان الشعوب الأصلية يملكون حق تحديد ووضع الأولويات والاستراتيجيات لتطوير أراضيهم أو أقاليمهم والموارد

الأخرى واستخدامها".	
<p>المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان. المدخلات الرئيسية</p> <p>في المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان لعام ١٩٩٣ في فيينا اعتمدت ١٧١ دولة إعلان وبرنامج عمل فيينا.</p>	
<p>النص المحدد</p> <p>تنص المادة ١١ من الإعلان على أنه "ينبغي إعمال الحق في التنمية من أجل الإيفاء بطريقة منصفة بالاحتياجات الإنمائية والبيئية للأجيال الحاضرة والمستقبلية". وتحت وثائق النتيجة هيئات رصد المعاهدة على إدراج حالة المرأة وحقوق المرأة في مداولاتها ونتائجها واستخدام البيانات الخاصة بالجنسين. وتحت أيضاً الحكومات والمنظمات الإقليمية والدولية على تسهيل وصول المرأة إلى عمليات صنع القرار.</p>	
<p>اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW)</p>	
<p>المدخلات الرئيسية</p> <p>اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW) عام ١٩٧٩. وقد دخل البروتوكول الاختياري لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW) الذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة في كانون الأول عام ١٩٩٩ حيز التنفيذ في ٢٢ كانون الأول ٢٠٠٠. ويضع البروتوكول الاختياري الإجراءات التي يمكن من خلالها للمرأة أن تقدم الشكاوى لطلب التحقيق في انتهاكات حقوقها.</p>	
<p>النص المحدد</p> <p>تعرف CEDAW التمييز ضد المرأة بأنه "أي تمييز أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس والذي يكون تأثيره أو غرضه إضعاف أو إحباط الاعتراف بالمرأة أو حقها في التمتع بحقوقها وممارساتها وحرّياتها الأساسية، بغض النظر عن حالتها الزوجية، وعلى أساس المساواة بين الرجل والمرأة، في المجال السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو المدني أو أي مجال آخر" (المادة ١).</p> <p>المادة ٨: تتخذ الدول الأطراف التدابير المناسبة لتكفل أن تحصل المرأة، على قدم المساواة مع الرجل ومن دون أي تمييز، على فرصة تمثيل حكومتها على الصعيد الدولي والمشاركة في عمل المنظمات الدولية.</p> <p>المادة ١٣: تتخذ الدول الأطراف كافة التدابير المناسبة للقضاء على التمييز</p>	

ضد المرأة في المجالات الحياة الأخرى الاقتصادية و الاجتماعية من أجل أن تضمن لها، على أساس المساواة بين الرجل والمرأة، نفس الحقوق ولا سيما:

(b) الحق في الحصول على القروض البنكية والرهون العقارية وغيرها من أشكال الائتمانات المالية.

#### المادة ١٤:

١. تأخذ الدول الأطراف في عين الاعتبار المشاكل الخاصة التي تواجهها المرأة الريفية والأدوار المهمة التي تلعبها المرأة الريفية في البقاء الاقتصادي لأسرتها بما في ذلك عملها في القطاعات الاقتصادية غير النقدية ويتعين عليها أن تتخذ جميع التدابير المناسبة لضمان تطبيق أحكام الاتفاقية الحالية على النساء في المناطق الريفية.

٢. يتعين على الدول الأطراف أن تأخذ جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في المناطق الريفية من أجل ضمان، وعلى قدم المساواة بين الرجل والمرأة، مشاركتها في التنمية الريفية والاستفادة منها ويتعين عليها أن تكفل، على وجه الخصوص، لهذه المرأة الحق في:

**a.** المشاركة في وضع وتنفيذ الخطط التنموية على جميع المستويات.

**d.** الحصول على جميع أنواع التدريب والتعليم، الرسمي وغير الرسمي، بما في ذلك ما يتصل منه بمحو الأمية الوظيفية بالإضافة إلى، من جملة أمور أخرى، استفادة كافة المجتمع منه والخدمات الإرشادية من أجل زيادة كفاءتها التقنية.

**p.** المشاركات في جميع الأنشطة المجتمعية.

**g.** الحصول على الائتمانات والقروض الزراعية ومرافق التسويق والتكنولوجيا المناسبة والمعاملة المتساوية في الأراضي والإصلاح الزراعي فضلاً عن مشاريع التوطين الريفي.

المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة

الدورة الثانية والخمسون للجنة وضع المرأة (CSW)

المدخلات الرئيسية

لقد حددت الدورة الثانية والخمسون للجنة وضع المرأة (CSW ، ٢٠٠٨) منظور النوع الاجتماعي بشأن تغير المناخ على انه القضية الرئيسية الناشئة.

النص المحدد

القرار ٢١ (z j) المعني بتمويل المساواة وتمكين المرأة (E/CN.6/2008/L.8): لقد تم حث الحكومات على إدراج: "منظور النوع الاجتماعي في تصميم وتنفيذ ومراقبة وتقييم وتقديم التقارير عن السياسات البيئية الوطنية وتعزيز الآليات وتقديم الموارد الملائمة لضمان مشاركة المرأة الكاملة والمتساوية في صنع القرار على جميع المستويات بشأن القضايا البيئية ولا سيما الاستراتيجيات المتعلقة بتغير المناخ وحياة النساء والفتيات".

### قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة (ECOSOC) ٣١ / ٢٠٠٥

المدخلات الرئيسية

اعتمد المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة (ECOSOC) في جلسته العامة الـ٣٩ في تموز ٢٠٠٥ قرار "إدماج النوع الاجتماعي في جميع السياسات والبرامج في منظومة الأمم المتحدة".

النص المحدد

يدعو قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة (ECOSOC) "جميع وكالات منظومة الأمم المتحدة بما فيها الوكالات التابعة للأمم المتحدة والصناديق والبرامج لتكثيف الجهود الرامية للتصدي إلى التحديات التي تتطوي على إدماج المنظورات الجنسانية في السياسات والبرامج بما في ذلك:

- وضع خطط عمل ذات توجيهات واضحة بشأن التنفيذ العملي لإدماج النوع الاجتماعي.
- إدماج النوع الاجتماعي بالكامل في ميزانيات البرامج.
- ضمان استمرار زيادة الوعي وتدريب جميع الموظفين على قضايا الجنسين.
- طلب تحليل الفوارق بين الجنسين من أجل صياغة السياسات والعمل المبرمج.
- ضمان التزام الإدارة العليا بإدماج النوع الاجتماعي.
- تعزيز أنظمة المساءلة لإدماج النوع الاجتماعي.
- إدراج منظور النوع الاجتماعي في الآليات العملية مثل الآليات المتعلقة بتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية.

- مواصلة دعم الحكومات والعمل مع المجتمع المدني في جهوده الرامية إلى تنفيذ منهاج عمل بيجين.
- تنمية و ترسيخ أدوات المراقبة والتقييم أدوات ومنهجيات تحليل أثر النوع الاجتماعي، لتعزيز جمع وتصنيف وتحليل البيانات المصنفة حسب النوع الاجتماعي.
- تعزيز إدماج النوع الاجتماعي في سياسات التنمية الاجتماعية و الاقتصادية الأساسية وبرامج التنمية الوطنية.

## إعلان ومنهاج عمل بيجين

### المدخلات الرئيسية

انبثق عن المؤتمر العالمي الرابع وثيقتان هما: إعلان ومنهاج عمل بيجين. وتضع هاتان الوثيقتان إستراتيجية ومسؤوليات الدول الأطراف. ويحذر منهاج العمل من : "أن تصبح حقوق الإنسان الخاصة بالمرأة، كما حددتها الصكوك الدولية لحقوق الإنسان، عديمة التأثير فقط ما لم يتم الاعتراف بها بالكامل وحمايتها وتطبيقها وإنفاذها على نحو فعال على الصعيد الوطني القانوني والعملية... " (الفقرة ٢١٨).

### النص المحدد

الهدف الاستراتيجي k.L ١.k  
إشراك المرأة بفاعلية في صنع القرار البيئي على جميع المستويات.

الهدف الاستراتيجي k ٢.k  
إدماج المبادئ والمنظورات المتعلقة بالنوع الاجتماعي في جميع سياسات وبرامج التنمية المستدامة.

الهدف الاستراتيجي k ٣.k  
تعزيز أو وضع آليات على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية لتقييم أثر التنمية والسياسات البيئية على المرأة.

### التنمية المستدامة والبيئة

### جدول أعمال القرن ٢١

يضع جدول أعمال القرن ٢١ مخطط عمل لتحقيق التنمية المستدامة. وقد تم

### المدخلات الرئيسية

<p>اعتماده في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في ريو دي جانيرو عام ١٩٩٢.</p> <p>يتم تحقيق جدول أعمال القرن ٢١ من خلال السياسات الحكومية والتوجيهات الوطنية والخطط لضمان العدالة في جميع جوانب المجتمع بما في ذلك مشاركة المرأة الجوهرية في صنع القرار والإدارة البيئية.</p>	
<p>يدعو الفصل ٢٤ وعنوانه "العمل العالمي للمرأة نحو التنمية المستدامة" الحكومات للقيام بالتغييرات الدستورية والقانونية والإدارية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية اللازمة من أجل القضاء على جميع العقبات التي تحول دون مشاركة المرأة الكاملة في التنمية المستدامة والحياة العامة.</p> <p>ويقر جدول أعمال القرن ٢١ بأهمية معرفة المرأة وممارستها التقليدية ويؤكد على المساهمة التي قامت بها المرأة في الحفاظ على التنوع الحيوي (القسم ٢,٢٤ (C)). ويدعو جدول أعمال القرن ٢١ إلى اعتماد تدابير لترجمة أهدافه إلى استراتيجيات واضحة (القسم ٢٤ (A)).</p>	<p>النص المحدد</p>
<p><b>خطة تنفيذ القمة العالمية للتنمية المستدامة (WSSD)</b></p>	
<p>تعزز خطة تنفيذ القمة العالمية للتنمية المستدامة (WSSD)، التي تم اعتمادها في جوهانسبرغ، وصول المرأة إلى صنع القرار والمشاركة الكاملة به على قدم المساواة على جميع المستويات وعلى أساس المساواة مع الرجل.</p>	<p>المدخلات الرئيسية</p>
<p>تدعو إلى إدماج النوع الاجتماعي في جميع السياسات والاستراتيجيات والقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وتحسين الوضع الصحي والرفاه الاقتصادي للنساء والفتيات من خلال الحصول على الفرص الاقتصادية والأراضي والائتمان والتعليم وخدمات الرعاية الصحية بالكامل وعلى قدم المساواة.</p>	<p>النص المحدد</p>
<p><b>إعلان الألفية والأهداف الإنمائية للألفية</b></p>	
<p>في الجلسة العامة الثامنة للجمعية العامة للأمم المتحدة التي عقدت في أيلول عام ٢٠٠٠ تعهدت الدول التي اعتمدت إعلان الألفية باحترام الحقوق المتساوية للجميع من دون تمييز قائم على أساس العرق أو الجنس أو اللغة الدين. وقد اعتمدت الأمم المتحدة أيضاً الأهداف الإنمائية للألفية التي أشير إليها بوصفها مخطط العمل الرامي إلى تحقيق إعلان الألفية.</p>	<p>المدخلات الرئيسية</p>



يحدد الإعلان قيماً أساسية معينة على أنها ضرورية للعلاقات الدولية في القرن الحادي والعشرين. وتتعهد الدول الموقعة بـ:

- التأكيد على الحقوق والفرص المتساوية للمرأة والرجل (المادة ٦).
- تعزيز المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة وتمكين المرأة باعتبارها وسائل ناجعة لمكافحة الفقر والجوع والأمراض ولتحفيز التنمية المستدامة فعلاً (المادة ٢٠).
- ضمان أن تكون فوائد التكنولوجيا الجديدة لا سيما تكنولوجيا المعلومات والاتصال... متاحة للجميع (المادة ٢٠).

### اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر

في ١٧ حزيران ١٩٩٤ تم فتح باب التوقيع على الاتفاقية من قبل الحكومات الوطنية وبدأ التنفيذ عام ١٩٩٦.

ومن بين ما يسمى باتفاقيات ريو، تعترف اتفاقية مكافحة التصحر (UNCCD) بوضوح بدور المرأة في سبل المعيشة الريفية وتشجع على المشاركة الكاملة للمرأة والرجل في تنفيذ الاتفاقية.

وتؤكد اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD) على أهمية الدول الذي لعبته المرأة في المناطق المتأثرة بالتصحر و/ أو الجفاف وتوجه برامج العمل الوطنية لتنص على المشاركة الفاعلة للمرأة والرجل لا سيما مستخدمي الموارد الطبيعية بما في ذلك المزارعين والرعاة ومنظماتهم.

**تمهيد:** التشديد على الدور المهم الذي تلعبه المرأة في المناطق المتأثرة بالتصحر و/ أو الجفاف لا سيما في المناطق الريفية من الدول النامية وأهمية ضمان المشاركة الكاملة لكل من الرجل والمرأة على جميع المستويات وفي برامج مكافحة التصحر والتخفيف من آثار الجفاف.

**الجزء الثاني: أحكام عامة.**

**المادة ٥:** الالتزامات المترتبة على الدول الأطراف المتأثرة :

(d) رفع مستوى الوعي وتسهيل مشاركة السكان المحليين لا سيما النساء والشباب وبدعم من المنظمات غير الحكومية في جهود مكافحة التصحر والتخفيف من آثار الجفاف.

**الجزء الثالث: برامج العمل والتعاون العلمي والتقني وإجراءات الدعم.**

القسم ١: برامج العمل، المادة ١٠: برامج العمل الوطنية.

٢. تحدد برامج العمل الوطنية دور الحكومة والمجتمعات المحلية ومستخدمي الأراضي والموارد المتوفرة واللازمة. ويتعين عليهم، من جملة أمور أخرى أن (f) ينص على المشاركة الفعالة على المستوى المحلي والوطني والإقليمي للمنظمات غير الحكومية والسكان المحليين، النساء والرجال على حد سواء، ولا سيما مستخدمي الموارد بما في ذلك المزارعين والرعاة والمنظمات الممثلة لهم، في تخطيط السياسات وصنع القرار وتنفيذ واستعراض برامج العمل الوطنية.

القسم ٣: إجراءات الدعم.

المادة ١٩: بناء القدرات والتعليم والوعي العام.

١. يعترف الأطراف بأهمية بناء القدرات وهذا يعني بناء المؤسسات وتدريب وتنمية القدرات المحلية والوطنية ذات الصلة في الجهود الرامية إلى مكافحة التصحر والتخفيف من آثار الجفاف. وينبغي عليهم تعزيز بناء القدرات بالشكل المناسب.

(a) من خلال المشاركة الكاملة على جميع مستويات السكان المحليين لا سيما المستوى المحلي وخصوصاً النساء والشباب بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية والمحلية.

## اتفاقية التنوع الحيوي (CBD)

### المدخلات الرئيسية

تقر الـ (CBD) لعام ١٩٩٢ بالدور الذي تؤديه المرأة في المحافظة على التنوع الحيوي والاستخدام المستدام له وتؤكد على الحاجة إلى مشاركة المرأة الكاملة على جميع المستويات في وضع السياسة وتنفيذها. بيد أنه في الآونة الأخيرة فقط تم اتخاذ الخطوات لضمان إدماج النوع الاجتماعي في تنفيذ الاتفاقية .

ومنذ عام ٢٠٠٧ تم إتباع منهج أكثر تركيزاً على إدماج النوع الاجتماعي وقد عينت أمانة الـ (CBD) جهات تنسيق ووضعت خطة عمل جديدة لقضايا النوع الاجتماعي.

### النص المحدد

تذكر الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية ممارسات المرأة والمعرفة ودور الجنسين في إنتاج الغذاء تماماً مثل العديد من قرارات مؤتمر

الأطراف بما في ذلك:

- (a) توصية الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية SBSTTA رقم ٧ / ٢ بشأن التنوع الحيوي الزراعي ودور المرأة في إدارة الممارسات والمعرفة.
- (b) قرار مؤتمر الأطراف (COP) رقم ٣ / ١١، الفقرة ١٧ بشأن تعزيز معرفة المرأة وممارساتها في الحفاظ على التنوع الحيوي والاستخدام المستدام له في القطاع الزراعي.
- (c) القرار المرفق بقرار مؤتمر الأطراف (COP) رقم ٣ / ١٤ بشأن المادة ٨ (i): التوازن بين الجنسين في تنظيم حلقات العمل .
- (d) المرفق رقم ١ بتوصية الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية SBSTTA رقم ٧ / ٤ بشأن التأثيرات الممكنة للسياحة على القيم الثقافية بما فيها النوع الاجتماعي.
- (e) توصية الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية SBSTTA رقم ١٤ / ٥، الفقرة ٢ (i) و المرفق ٣ لقرار اتفاقية الأطراف رقم ١٠ / ٨ بشأن التوازن بين الجنسين في تكوين فريق الخبراء التقني والهيئة الفرعية وقائمة الخبراء.
- (f) قرار مؤتمر الأطراف (COP) رقم ٢٠ / ٥ بشأن التوازن في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة في قائمة الخبراء.
- (g) قرار اتفاقية الأطراف رقم ٢٥ / ٥ بشأن الآثار الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للسياحة: حقيقة أن الأنشطة السياحية قد تؤثر على العلاقات بين الجنسين (من خلال فرص التوظيف مثلاً)
- (h) المرفق ١ و ٢ بقرار اتفاقية الأطراف رقم ١٠ / ٦، والمرفق باتفاقية الأطراف رقم ٧ / ١: النوع الاجتماعي كعامل اجتماعي قد يؤثر على المعرفة التقليدية.
- ينص القرار ٥ / ١٦: المادة ٨ (j) والأحكام المتصلة به على: "الاعتراف بالدور الحيوي الذي تلعبه المرأة في الحفاظ والاستخدام المستدام للتنوع الحيوي والتأكيد على أنه يجب إيلاء اهتمام أكثر لتعزيز هذا الدور ومشاركة نساء الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في برنامج العمل".
- مؤتمر الأطراف ٩: يرحب الأمين التنفيذي للتنمية بـ: "خطة العمل المتعلقة

بالجنسين وفقاً لاتفاقية التنوع الحيوي (CBD) كما ورد في الوثيقة UNEP/CBD/COP/9/INF/12 ويدعو الأطراف لدعم تنفيذ الأمانة العامة لهذه الخطة .

## اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC)

### المدخلات الرئيسية

فشلت اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC) في الإقرار بالجوانب المتعلقة بالجنسين لتغير المناخ وأغلقت بالكامل قضايا المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة ومشاركة المرأة. وفشل أيضاً بروتوكول كيوتو، الذي يخطط للتخفيض من انبعاثات الغازات الدفيئة حتى عام ٢٠١٢، في إدماج منظور النوع الاجتماعي في تنفيذ أعماله وآلياته مثل آلية التنمية النظيفة.

تم تأسيس مبادرة الجنسين وتغير المناخ - شبكة المرأة للعدالة المناخية للمنظمات النسائية والأفراد- بالإضافة إلى التحالف العالمي للمناخ والنوع الاجتماعي (GGCA) للمنظمات التابعة للأمم المتحدة والاتحاد الدولي لحماية الطبيعة والمنظمة النسائية للبيئة والتنمية مع غيرها من المنظمات الدولية. عمل الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN) مع الأمانة العامة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC) وسيتم وضع جهات تنسيق لقضايا الجنسين وسلسلة من الخطوات (توعية الموظفين، النوع الاجتماعي وجهود التكيف).

تعتبر المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة مبدأً توجيهياً في تصميم برامج التكيف الوطنية وقد أوصي بإدراج خبراء بالنوع الاجتماعي في فرق برامج التكيف الوطني. وتؤكد العديد من التقارير الوطنية التي قدمتها الدول الموقعة إلى الأمانة العامة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC) على ضعف المرأة وعلى أهمية المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة ولو كان ذلك بعبارات عامة .

### النص المحدد

### الحد من المخاطر

### إطار عمل هيوغو

وهي تشتمل على المناقشات الرئيسية فيما يتعلق بالمساواة في النوع

### المدخلات الرئيسية

الاجتماعي بين الرجل والمرأة وتمكين المرأة في سياق الحد من المخاطر الكوارث وقد انبثقت عن المؤتمر العالمي للحد من الكوارث في كوبي، اليابان (٢٠٠٥).

اعتبارات عامة :

(d) ينبغي إدماج منظور النوع الاجتماعي في جميع سياسات إدارة مخاطر الكوارث والخطط وعمليات صنع القرار بما ذلك تلك المتعلقة بتقييم المخاطر والإنذار المبكر وإدارة المعلومات والتعليم والتدريب.

٢: الإنذار المبكر.

(d) وضع أنظمة إنذار مبكر تركز على الناس لا سيما الأنظمة التي تطلق إنذارات في الوقت المناسب وبشكل مفهوم للأشخاص المعرضين للخطر والتي تأخذ في عين الاعتبار الخصائص الديموغرافية والنوع الاجتماعي والثقافية وسبل عيش الفئة المستهدفة بما في ذلك توجيهات بشأن كيفية التصرف بناء على التحذيرات التي تدعم العمليات الفعالة التي يقوم بها مديرو الكوارث وصناع القرار.

٢: التعليم والتدريب.

(m) ضمان المساواة في الحصول على التدريب المناسب والفرص التعليمية للمرأة والفئات الضعيفة وتعزيز التدريب على مراعاة الفوارق بين الجنسين والفوارق الثقافية باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من مكونات التعليم والتدريب على الحد من مخاطر الكوارث.

الوحدة الثالثة

نظرة عامة على قضايا النوع الاجتماعي وتغير المناخ

Overview of gender issues and  
climate change

## الوحدة الثالثة

### نظرة عامة على قضايا النوع الاجتماعي وتغير المناخ

تتقاطع عدم المساواة في النوع الاجتماعي بين المرأة والرجل مع المخاطر المناخية والأكثر عرضة للتأثر بها. فالحرمان التاريخي للمرأة - أي فرصها المحدودة في الوصول إلى الموارد وحقوقها المقيدة وصوتها غير المسموع في صياغة القرارات - تجعلها معرضة للتأثر بدرجة كبيرة بتغير المناخ. وتختلف طبيعة ذلك التأثير على نطاق واسع محذراً من مغبة التعميم. لكن من المرجح أن يضخم تغير المناخ من الأنماط الحالية لعدم المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة تقرير التنمية البشرية الخاص ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP 2007).

#### الرسائل الرئيسية :

- هناك علاقة ترابطية سببية بين تغير المناخ والنوع الاجتماعي:
  - (1) يؤدي تغير المناخ إلى تفاقم مشكلة عدم المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة
  - (2) عدم المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة يدفع النساء إلى مواجهة آثار سلبية أكثر .
- لا تعتبر النساء مجرد ضحايا وإنما عناصر فاعلة في التغيير ويملكن معارف ومهارات فريدة .
- يعتبر فهم المخاطر والآثار المختلفة لتغير المناخ على الرجل والمرأة أمراً جوهرياً في تحقيق التنمية المستدامة والأهداف الإنمائية للألفية (MDGs)

#### المربع 1 عدم المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة وتغير المناخ

في بعض المجتمعات المحلية في بنغلادش تحرم النساء من القدرة على مواجهة الكوارث من خلال الإبقاء عليها في وضع اتكال من حيث الحصول على المعلومات من خارج حدود مدينتها وحرمانها من حق اتخاذ القرارات الرئيسية في حياتها . وفي هذا الصدد البردة PURDAH باعتبارها مؤسسة تمنع المرأة من المشاركة في الأدوار الاجتماعية والاقتصادية خارج المنزل، تصف بشكل مباشر قابلية تأثر المرأة بالكارثة .

### 1.3 أسباب العرصة للتأثر أو الظروف الخاصة التي تجعل المرأة، وخصوصاً المرأة الفقيرة، عرضة للتأثر بتغير

#### المناخ

تعتبر الفئات الأكثر عرضة للتأثر انعكاساً لحالة الظروف المادية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية الفردية والجماعية الموجودة في متناول اليد . وتشكل هذه الظروف الفردية والجماعية عدداً من العوامل التي يلعب النوع الاجتماعي دوراً رئيسياً بها . وستشكل العلاقات القائمة على أساس النوع الاجتماعي الظروف الأربعة للعرضة للتأثر المذكورة أعلاه . كما أن تقاطع هذه العوامل مع عدم المساواة الطبقية والعرقية وغيرها من مظاهر عدم المساواة يخلق ظروفاً اجتماعية صعبة تعرض مختلف المجموعات النسائية للخطر (إينارسون 1998).

بيد أنه لا بد من تغيير النظرة للنساء كضحايا (بسبب جنسهن) . فالمرأة ليست في موقع ضعف لأنها أضعف بحكم الطبيعة الفسيولوجية : إذ تواجه المرأة والرجل مختلف مواطن الضعف نتيجة لأدوارهما الاجتماعية المختلفة . على سبيل المثال، تعيش الكثير من النساء في ظروف من الاستبعاد الاجتماعي . ويعبر عن هذا بحقائق بسيطة مثل الفروقات في القدرة على الركض أو السباحة أو القيود المفروضة على حركتها أو القيود السلوكية التي تعيق حريتها في الانتقال إلى مكان جديد من دون موافقة زوجها أو والدها أو شقيقها .

#### مربع 2 النوع الاجتماعي والملكية

تتجسد عدم المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة في الحصول على الموارد القيمة مثل الأراضي والإئتمانات والمدخلات الزراعية والتكنولوجيا وخدمات التدريب والإرشاد التي من شأنها أن تعزز من قدرتها على التكيف . ففي ليبيريا، تنتج النساء 60% من المحاصيل الغذائية بالرغم من عدم قدرتهن على الحصول على المزارع وانخفاض مستوى التدريب والمعرفة لديهن وعدم وجود المساعدة المالية ، إستراتيجية و خطة العمل الوطنيتان لحفظ التنوع الحيوي في ليبيريا . (NBSAP 2004) وقد أظهر تحليل لخطط الإئتمان في دول إفريقية أن المرأة تتقاضى أقل % 10 من الإئتمان الممنوح للرجال من أصحاب الملكيات الصغيرة (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة . (FAO 2008) كما أن أقل من % 10 من المزارعات في الهند ونيبال وتايلاند يمتلكن الأراضي) كما ذكر مسبقاً . أما في كينيا، على الرغم من أن القوانين الدستورية لا تمنع المرأة من امتلاك الأراضي، إلا أن المرأة، من الناحية العملية، لا تزال تواجه صعوبات عديدة في محاولة امتلاك الأراضي (إستراتيجية و خطة العمل الوطنيتان لحفظ التنوع البيولوجي في كينيا (NBSAP، 2000) .



### 2.3 المخاطر المضافة لتأمين الرفاه

من الممكن أن يكون لتغير المناخ تأثيرات على رفاه المرأة غير مناسبة مقارنة بالرجل. ويمكن أن يؤثر، من خلال المخاطر المباشرة وغير المباشرة، على فرص كسب قوتها والوقت المتاح لديها على أساس يومي ومتوسط العمر المتوقع (انظر الجدول 1.) وبالإضافة إلى تفاقم المخاطر القائمة، قد يكشف تغير المناخ عن مخاطر جديدة مخفية

#### الجدول رقم 1. المخاطر المباشرة وغير المباشرة لتغير المناخ وتأثيرها المحتمل على المرأة

تأثير تغير المناخ	المخاطر المحتملة	أمثلة	التأثير المحتمل على المرأة
<b>المباشر</b>			
	زيادة الجفاف ونقص المياه	شهد المغرب 10 سنوات من الجفاف من عام 1984 إلى 2000 شهدت كينيا 4 سنوات من الجفاف الحاد بين عامي - 1983 و 2001.	غالباً ما تكون النساء والفتيات في البلدان النامية الجامعات الأساسيات والمستخدمات والمدبرات للمياه. ونقصان المياه سيعرض سبل عيش عائلاتهم للخطر ويزيد من أعباء العمل الخاصة بهن وقد يكون له تأثيرات ثانوية مثل انخفاض أرقام التحاق الفتيات بالمدارس أو قلة فرص المرأة بالمشاركة في الأنشطة المدرة للدخل .
	زيادة الظواهر المناخية الشديدة	زيادة كثافة وحجم الزوابع والأعاصير والفيضانات وموجات الحر الشديدة .	في عينة مأخوذة من 141 بلداً خلال الفترة الواقعة ما بين 2002 - 1981 تبين أن الكوارث الطبيعية (وتأثيرها اللاحق ) تقتل في المتوسط على عدد أكبر من النساء مقارنة بالرجال أو تقتل نساء في سن مبكرة مقارنة بالرجال .
<b>غير المباشر</b>			
	زيادة الأوبئة	لعب تقلب المناخ دوراً حاسماً في انتشار وباء الملاريا في هضاب شرق إفريقيا وهو	النساء أقل حصولاً على الخدمات الطبية من الرجال وتزداد أعباء عملهن عند قضاء المزيد من الوقت في رعاية المرضى . لدى الأسر الفقيرة المتضررة بفيروس نقص

المناعة /الإيدز موارد أقل للتكيف مع آثار تغير المناخ .وبالتالي، يكون اعتماد استراتيجيات جديدة لإنتاج المحاصيل أو تحريك الماشية أصعب للأسر التي تعيلها امرأة والأسر المصابة .	مسؤول عن ما يقارب 70% من التباين في سلسلة الكوليرا في بنغلادش .	
غالباً ما تعتمد المرأة على تنوع المحاصيل للتكيف مع تغير المناخ، لكن التغير الدائم في درجة الحرارة سيقلل من التنوع الحيوي الزراعي وخيارات العلاج التقليدي لخلق تأثيرات محتملة على الأمن الغذائي والصحة .	بحلول عام 2050 قد يؤدي تغير المناخ إلى انقراض الأنواع الحيوية التي تتراوح بين 18 - 35 %	فقدان الأنواع الحيوية
تعتبر المرأة الريفية على وجه الخصوص مسؤولة عن إنتاج الغذاء بالعالم وتنتج ما بين 60 - 80 % من الغذاء في معظم البلدان النامية .وفي إفريقيا، قد تتراوح حصة النساء المتضررات بتغيرات المحاصيل ذات الصلة بالمناخ من 48% في بوركينا فاسو إلى 73% في الكونغو .	في إفريقيا، من المتوقع أن ينخفض إنتاج المحاصيل بنسبة 20 - 25% استجابة للظروف القاسية الشبيهة بظاهرة النينو .	انخفاض إنتاج المحاصيل

### 3.3 المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة وتغير المناخ والأهداف الإنمائية للألفية (MDGs) ما هو

#### الرابط بينها ؟

تعتبر المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة محور تركيز الأهداف الإنمائية الثالثة للألفية وشرطاً أساسياً لتحقيق جميع الأهداف الإنمائية للألفية (MDGs) (كابير، 2003) كما أن الطريقة التي يضخم بها تغير المناخ عدم المساواة القائمة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة ستعيق بدرجة كبيرة الجهود الرامية إلى تحقيق هذه الأهداف . وتتصدى البلدان النامية للتغيرات البيئية السريعة بنحو يعيق التقدم المحرز في الحد من الفقر وتحقيق أهداف التنمية المستدامة فضلاً عن أن عدم المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة تغمر هذه البلدان في حالة من الفقر والتخلف . وبطريقة مماثلة، تترابط الأهداف الإنمائية للألفية معاً وتعزز بعضها البعض ( انظر الجدول 2 ) .

## الجدول 2. الروابط بين الأهداف الإنمائية للألفية (MDGs) وتغير المناخ والنوع الاجتماعي

الأهداف الإنمائية للألفية	المخاطر الناجمة عن تغير المناخ	الآثار على النوع الاجتماعي
الهدف الإنمائي الأول للألفية (MDG 1): القضاء على الفقر المدقع والجوع	خفض الإنتاج الزراعي من أجل البقاء والغايات التجارية . الأمن الغذائي في خطر	تشكل النساء غالبية فقراء العالم – فمن بين 1.3 مليار فقير حول العالم تشكل النساء نسبة 70% منهم . خسارة أو انخفاض أعداد الأنواع المحلية من النباتات والحيوانات التي تستخدمها النساء لضمان الأمن الغذائي لأسرهن .وتعتبر المرأة بالفعل أكثر عرضة للإصابة بمشاكل التغذية على سبيل المثال، 50% من النساء والأطفال في البلدان النامية مصابين بفقر الدم بسبب القضايا المادية والاجتماعية والاقتصادية والنوع الاجتماعي والثقافية( مثال الحمل والرضاعة والتوزيع غير المتساوي للغذاء داخل الأسر ) . في بعض الحالات، من الممكن أن تؤدي المفاضلة بين الاستهلاك والبقاء إلى تفاقم التحيز في النوع الاجتماعي لأحد الجنسين في التغذية .وقد أظهرت الأبحاث التي أجريت في الهند أن تغذية الفتيات تعاني كثيراً خلال فترات انخفاض الاستهلاك وارتفاع أسعار الغذاء وأن نقص هطول الأمطار يرتبط بدرجة كبيرة بحالات الوفاة بين الفتيات أكثر منها لدى الذكور (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2007 UNDP)
الهدف الإنمائي الثاني للألفية (MDG 2) : تحقيق تعميم التعليم الابتدائي .	زيادة عبء العمل اللازم للإنتاج الزراعي وأنشطة الاكتفاء المعيشي . من المرجح أن تؤدي التغيرات البيئية إلى الهجرة . قلة فرصة الحصول	عادة ما تكون الفتيات والنساء مسؤولات عن جمع المياه وتحطيب الوقود .وفي المناطق الأكثر فقراً في العالم، ولا سيما إفريقيا جنوب الصحراء، يمكن أن تقضي النساء والفتيات ما بين 3-4 ساعات يومياً لأداء هذه المهام .ويمكن أن تزيد الفيضانات والجفاف والتصحر من هذه الأعباء من الناحية الجغرافية مما يدفع مزيداً من الفتيات في مجتمعات أكثر إلى التخلي عن التعليم .ومن بين الـ 115 مليون طفل ممن لا

<p>يذهبون إلى المدارس تشكل الفتيات ثلاثة أخصاهم وتشكل النساء نسبة 75% من السكان الأميين في العالم لجنة أكسفورد للإغاثة من المجاعة. (Oxfam 2007) ووفقاً لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR)، 80% من اللاجئين في العالم هم من النساء والأطفال. ويمكن لهجرة السكان، نظراً للكوارث والتغيرات الطبيعية، أن تعيق أو تحد من فرص التعليم. ويعتبر الرجال أكثر عرضة للهجرة، سواء موسمياً أو لعدد من السنوات. الأمر الذي أدى إلى أن تكون النساء هن المعيلات لأسرهن وأطفالهن والكبار بالسن بشكل كبير.</p>	<p>على المياه النظيفة .</p>	
<p>أظهرت دراسة لـ 141 كارثة طبيعية أجرتها كلية لندن للاقتصاد وجامعة إسكس ومعهد ماكس بلانك للاقتصاد عام 2006 أنه عندما يتم تحقيق الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لكل من الرجل والمرأة فإن نفس العدد من الرجال والنساء يموتون خلال الكوارث. وفي المقابل، عندما لا تتمتع المرأة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية مثل الرجل فإن عدداً أكبر من النساء يتوفى نتيجة الكوارث منه لدى الرجال. وقد ظهر هذا التفاوت في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة في سلسلة من الكوارث الرئيسية بما في ذلك إعصار ميتش، وإعصار كاترينا، وعواصف أخرى في الأمريكيتين وموجات الحر الأوروبية والأعاصير في جنوب آسيا. وفي بعض بلدان أمريكا اللاتينية، نتيجة للسلوك الاجتماعي المخصص للرجال في حالات الكوارث، يميل الرجال إلى القيام بأقصى المجازفات خلال الأحداث الطبيعية تحت ما يدعى بـ"متلازمة سوبرمان". وقد تسبب هذا بحالات وفاة غير ضرورية، أي عبور الأنهار ذات التيارات القوية. وعندما تظهر التغيرات البيئية السريعة، يبرز عدم المساواة القائمة في النوع الاجتماعي وتتعرز الأدوار التقليدية للنوع</p>	<p>زيادة حالات الوفيات والإصابات حيث توجد عدم المساواة .</p> <p>تفاقم حالات عدم المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة .</p> <p>منع التمكين السياسي والاقتصادي والاجتماعي .</p>	<p>الهدف الإنمائي الثالث للألفية (MDG 3) : تعزيز المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة وتمكين المرأة</p>

<p>الاجتماعي .كما أن حالات الحرمان التاريخية بما فيها تقييد الحصول على ملكية الأراضي والموارد والمعلومات وصنع القرار يؤدي إلى إثقال أعباء المرأة خلال وبعد الكوارث الطبيعية . - ما تزال المرأة في البلدان النامية مسؤولة إلى حد كبير عن تأمين الغذاء والماء والطاقة من أجل الطهي والتدفئة . ويؤدي الجفاف والتصحر وعدم انتظام هطول الأمطار إلى اضطراب المرأة للعمل بجد أكثر لتأمين هذه الموارد مما لا يتيح لها الوقت للحصول على الدخل والتعليم أو تأمين الرعاية لعائلتها . - إن عدم وجود ممثلين ومشاركة المرأة في مجالات صنع القرار المتعلقة بتغير المناخ على جميع المستويات المحلية والوطنية والدولية من شأنه أن يؤدي إلى فقدان السياسات التي تراعي الفوارق في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة والبرامج .</p>		
<p>زيادة أعباء عمل المرأة نتيجة لدورها كمقدمة الرعاية الأساسية للأسرة، أي، الوقت المستغرق في رعاية الأطفال والمرضى . - خسارة النباتات الطبية التي تستخدمها المرأة كعلاج .</p>	<p>يمكن للتأثيرات البيئية أن تفاقم من مخاطر الإصابة بأمراض خطيرة .</p>	<p>الهدف الإنمائي الرابع للألفية (MDG 4) : تخفيض معدل وفيات الأطفال .</p>
<p>تعتبر النساء والأطفال أكثر عرضة من الرجال للموت خلال الكوارث بـ 14 مرة ( بيترسون، 2007 ) ويؤدي ارتفاع معدلات وفيات الأمهات والنساء /الزوجات/ خلال الكوارث إلى زيادة كل من :أعداد الأيتام ومعدلات وفيات الأطفال، والزواج المبكر للفتيات الشابات (زوجات جديدات) مما يؤدي إلى انقطاعهن عن الدراسة والاتجار بهن واستخدامهن في أمور البغاء الأمر الذي يزيد بدوره من التعرض للإصابة بفيروس نقص المناعة /الايذز/ لجنة أكسفورد للإغاثة من المجاعة .(Oxfam 2005)</p>	<p>زيادة انتشار بعض الأمراض المنقولة</p>	<p>الهدف الإنمائي الخامس للألفية (MDG 5) : تحسين صحة الأم .</p>
<p>تعزز الهجرة خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية /</p>	<p>ارتفاع درجات الحرارة</p>	<p>الهدف الإنمائي</p>

<p>الايديز نظراً إلى انفصال العائلات عن بعضها واضطرابها إلى العيش في أماكن مكتظة بالسكان .</p>	<p>(موجات الحر).</p>	<p>السادس للألفية :(MDG 6) مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية / الايديز/ والملاريا وغيرها من الأمراض .</p>
<p>من المحتمل أن تكون المرأة غير قادرة على التعامل مع تأثيرات تغير المناخ من دون الحصول الآمن والسيطرة على إدارة الموارد الطبيعية ( الأراضي، والمياه، والمواشي، والأشجار ). غالباً ما تكون تدابير التكيف مع التغيرات المناخية، المتعلقة بمكافحة التصحر ، ذو حاجة عمالية مرتفعة حيث تواجه النساء في أغلب الأحيان تزايد التوقعات بأن تساهم في العمل بلا أجر في المنزل والمجتمع من أجل جهود المحافظة على التربة والماء .</p> <p>انخفاض موارد الغابات التي تستخدمها النساء .وتجمع المرأة الريفية في البلدان النامية منتجات الغابات وتستخدمها في الوقود والطعام والأدوية أو طعام لحيواناتها .وبالتالي، سيكون لانخفاض أو اختفاء هذه المنتجات تأثير سلبي على رفاة ونوعية حياتها وحياتها أسرته .</p> <p>غالباً ما تعتمد المرأة على مجموعة من أصناف المحاصيل (التنوع البيولوجي الزراعي) لاستيعاب التقلبات المناخية بيد أن التغير الدائم في درجات الحرارة سيقول من التنوع الحيوي الزراعي وخيارات العلاج التقليدي .</p>	<p>انقراض الأنواع وتغيرات في تكوين الأنواع واضطراب العلاقات التكافلية والتغيرات في الأجهزة الغذائية وغيرها .</p> <p>يمكن أن تقلل التغيرات في كمية ونوعية الموارد الطبيعية من إنتاجية النظم البيئية .</p> <p>الفيضانات والجفاف وارتفاع منسوب مياه البحر وذوبان الأنهار الجليدية والقمم الجليدية .</p>	<p>الهدف الإنمائي السابع للألفية : (MDG 7) ضمان الاستدامة البيئية</p>
<p>إدماج منظور النوع الاجتماعي في نقل التكنولوجيا وبرامج ومشاريع خلق القدرات من أجل التخفيف والتكيف مع التغيرات المناخية .</p> <p>تعزيز وتسهيل وتطوير وتنفيذ برامج التعليم والتدريب التي تركز على تغير المناخ وتستهدف النساء على وجه الخصوص .</p>	<p>يزيد تغير المناخ من تحديات تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية .</p> <p>من الضروري زيادة</p>	<p>الهدف الإنمائي الثامن للألفية (MDG 8): إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية .</p>

<p>تسهيل حصول العامة على البيانات والمعلومات من خلال توفير المعلومات المتعلقة بمبادرات تغيير المناخ والسياسات ونتائج الإجراءات التي تحتاج إليها المرأة من أجل فهم تغيير المناخ والتصدي والاستجابة له مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف المحلية والوطنية مثل جودة مزود خدمة الانترنت وقضايا الأمية واللغة .</p> <p>تشجيع النساء على المشاركة في التصدي لتغيير المناخ وآثاره ووضع ردود مناسبة من خلال تسهيل التغذية الاسترجاعية والنقاش والشراكة في أنشطة تغيير المناخ وإدارته .</p> <p>يجب أن يتم تخصيص توزيع الموارد المالية المتوفرة من أجل التخفيف والتكيف مع التغيرات المناخية على أساس مبادئ المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة .</p>	<p>الموارد المالية من أجل جهود التكيف أو التخفيف .</p>
--	--

## حالات دراسية

### "MaMA Watoto Group" (1) مجموعة ماما واتوتو

كانت مجموعة ماما واتوتو تدير مشروع تشجير منذ عام 1994 مما عاد بالفائدة على المحافظة على التنوع الحيوي في المنطقة ومنع تعرية التربة وتحسين خصوبتها. وتمثلت الأهداف الرئيسية للمشروع في توفير حل لندرة الحطب وخلق سبل معيشة مستدامة للمجتمع. لكن بينما كان المشروع في قيد التطور أدى تمكين المرأة بالتعليم حول البيئة وإعطائها المهارات اللازمة لتتبع مصادر رزقها بوسيلة واعية بيئياً إلى تحقيق نجاح كبير في إحداث التغيير. كما سيساعد تنويع مصادر دخل المرأة والتشجير في المنطقة على التخفيف من المخاطر المستقبلية لتغيير المناخ مثل الفيضان والانزلاقات الأرضية والجفاف كما وتساهم المبادرة أيضاً في التخفيف من تغيير المناخ من خلال جهود إعادة التحريج .

أنشئت مجموعة ماما واتوتو للمرأة عام 1990 في كينيا للتصدي لندرة حطب الوقود وفق المرأة الريفية. وهي تتألف من 28 امرأة وأسرهن (ما مجموعه 150 شخصاً) في منطقة كاكاميغا في غرب كينيا. وتبعد كاكاميغا 30 كم شمال خط الاستواء مع ارتفاع معدل هطول الأمطار السنوي .

كان الحطب المصدر الرئيسي للطاقة في المجتمعات. ومع تزايد ندرته أجبرت النساء على جمع الحطب بصورة غير قانونية من المحمية القريبة لهذا المجتمع وهي محمية غابات كاكاميغا الوطنية ليعرضن أنفسهن بذلك للإجراءات

القانونية والغرامات والسجن. ومنذ إنشاء المجموعة زرعت النساء أشجاراً سريعة النمو لجمع الحطب والأخشاب في "الغابات التي صنعتها النساء" في قطاعات ضمن مزارع أسرهن أو مزارعهن. وقد حسّن برنامج التحريج خصوبة التربة وقلّل من الحصاد غير القانوني وزاد من الغطاء النباتي في منطقة كامبيري وأدى إلى زيادة حجز الكربون منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO1994).

وتعمل المجموعة على مواجهة التهديدات التي تعرض لها التنوع الحيوي الحالي من خلال التعليم. كما تهتم أيضاً بالأيتام وتدير منزلاً للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية /الايدز . تعتبر احتياجات المجتمع المحرك لجميع أنشطة المجموعة ويشجع هيكل المنظمة على مشاركة الأجيال مما يساعد بالحفاظ على استدامة المشروع. كما تعمل المجموعة أيضاً بشكل وثيق جداً مع مؤسسات البحوث والمؤسسات الحكومية .

## الحالة الدراسية رقم (2) : تسليط الضوء على الاستراتيجيات المحلية للتصدي للجفاف

### **أداة فحص المخاطر المجتمعية – التكيف وسبل العيش (CRiSTAL)**

تعتبر " أداة فحص المخاطر المجتمعية – التكيف وسبل العيش (CRiSTAL) "أداة لدعم اتخاذ القرار . وبالاستفادة من نموذج تقييم الأثر البيئي وإطار سبل المعيشة المستدامة تهدف CRiSTAL إلى توفير عملية منطقية سهلة الاستخدام لمساعدة المستخدمين للحصول على فهم أفضل للروابط بين المخاطر المتصلة بالمناخ وسبل معيشة الناس وأنشطة المشروع .

وبين عامي 2004 و 2006 أجرى فريق متعدد الاختصاصات سلسلة من الاختبارات الميدانية على مشاريع مكتملة أو يجري تنفيذها على إدارة الموارد الطبيعية في بنغلادش ومالي ونيكاراغا وتانزانيا وسريلانكا .

في منطقة الساحل في مالي، أظهرت CRiSTAL أن المجتمعات الريفية قد وضعت استراتيجيات لمواجهة الظواهر المناخية المتطرفة مثل الجفاف. وحددت العملية أيضاً زيادة مخاطر هطول الأمطار الغزيرة تماشياً مع التوقعات الخاصة بتغير المناخ التي لم يتم بعد وضع استراتيجيات تقليدية لمواجهتها. وقد وضعت CRiSTAL من خلال المؤسسة السويسرية للتنمية الدولية والتعاون (Intercooperation) والمعهد الدولي للتنمية المستدامة والاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN) ومعهد ستكهولم للبيئة بتمويل مقدم من الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون (SDC).

وتوفر CRiSTAL تحليلاً محدداً للعوامل التي تجعل الفئات الأكثر عرضاً للتأثر على أساس النوع الاجتماعي لأجزاء مختلفة من السكان ليسلط الضوء على استراتيجيات مواجهة المرأة للمؤثرات وبالتالي الحصول على مؤشرات واضحة لآلية إدماج مفهوم النوع الاجتماعي في المشاريع .

**كانت معايير اختيار المنطقة كالاتي :**



- الاقتصاديات المنزلية التي يدعمها دخل المرأة عن طريق استخدام منتجات الغابات غير الخشبية .
- الصراعات الاجتماعية حول الحصول على الموارد الطبيعية واستخدامها بين الرعاة والمزارعين وجامعي الغابات .
- تدهور الأراضي والتصحّر مع الضغط على الأراضي الخصبة .وفي مالي، أُجري تحليل بين تشرين الأول وكانون الأول من عام 2007 كنشاط رائد في المنطقة مع إجراء تخطيط للأنشطة المحتملة في المستقبل .

لم يكن لدى النساء حلقات العمل الخاصة بهن خلال تطبيق أداة فحص المخاطر المجتمعية – التكيف وسبل العيش (CRISTAL) ولكن تم إيلاء اهتمام خاص بمشاركة المرأة وتم إكساب إحدى موظفات البرنامج المسؤولة عن العمل في المنطقة المهارة في علاج القضايا الحساسة .وقد سلّطت أداة فحص المخاطر المجتمعية – التكيف وسبل العيش (CRISTAL) الضوء على الاختلافات الواضحة المحددة على أساس النوع الاجتماعي بين أنشطة كسب العيش مع وجود دور رئيسي للمرأة في أنشطة زراعية معينة، على سبيل المثال، الطهي وجمع الحطب الجاف ومكسرات الشيا واستخراج زبدة الشيا . ومع ذلك، فإن إدارة الأراضي الزراعية فضلاً عن مختلف الأنشطة المتصلة بحدائق الحراج الزراعية يقوم بإدارتها بالكامل قادة المجتمع من الذكور .

على الرغم من وجهة النظر القانونية، تعتبر جميع الموارد الطبيعية ملكاً للدولة، ومن وجهة النظر المحلية التقليدية، تم تحديد المالكين بشكل واضح داخل المجتمع وهم من الرجال .وعموماً، لا تملك المرأة في المجتمع الأرض وبالكاد ما يكون لها أي حقوق فيما يتعلق بإدارة الموارد الطبيعية بالرغم من عملها في كثير من الأحيان في الحقول .وتعني سلطة مالكي الأراضي الذكور على الموارد الطبيعية أن أفقر الفئات، ولا سيما النساء، قد استبعدن على نحو مضاعف وبالتالي فهن أكثر عرضة للتأثر بالمخاطر .

لطالما كافحت المجتمعات التي تقطن المناطق شبه القاحلة .فالمخاطر المناخية مثل الجفاف ونقص الأمطار خلال موسم الأمطار وعدم هطول الأمطار هو جزء من الحياة اليومية .ووفقاً للمشاركين، بما أن الجفاف الشديد في السبعينات ذكرت حكومة مالي أن مثل هذه الأحداث لا يمكن أن تعتبر تهديداً خارجياً ولكن يجب دمجها في الحياة اليومية واستراتيجيات الإنتاج الزراعي المجتمعي .

كانت أداة فحص المخاطر المجتمعية – التكيف وسبل العيش (CRISTAL) قادرة على تسليط الضوء على استراتيجيات التصدي للمرأة :

- نظراً لانعدام الأمن الغذائي في المنطقة، الناجم بشكل عام عن الجفاف، تخزن النساء في مالي دوماً محاصيلهن بشكل منفصل عن الأسرة .وبالرغم من أن معظم النساء لا يملكن أي أراضٍ أو أشجار إلا أن بعض المنتجات التي تحصدها النساء ويجمعنها بشكل حصري .فعلى سبيل المثال، يعتبر جمع مكسرات

الشيا وكذلك استخراج زبدة الشيا أنشطة حصرية بالمرأة . حيث تستخدم هذه المنتجات خلال الفترات الصعبة عندما يكون الحصاد الذي يتم على مستوى الأسرة غير كاف .

- يعتبر بيع الحطب أو الدجاج والماعز من استراتيجيات المواجهة الأخرى التي تستخدمها النساء لاجتياز الفترات الصعبة .
- بالرغم من أن هذا لا يزال استثناء إلا أنه قد أصبح من الشائع جداً أن تحاول المرأة في المناطق القريبة من المناطق الحضرية تشكيل جمعيات للحصول على الأراضي عن طريق الاستئجار أو شراء قطع الأراضي . حتى أن النساء يقمن بشراء الأراضي من أزواجهن للإنتاج الزراعي ومحاولة الحصول على القروض الصغيرة من البنوك أو مؤسسات التمويل الصغيرة .
- يمكن لوضع وتنفيذ الاتفاقيات أن يسهل أيضاً حقوق المرأة وحصولها على الموارد الطبيعية لتتمكن من إدارة قطع الأراضي .

ومع ذلك، أظهرت العملية التشاركية لـ CRISTAL لإدراج 30 عاماً من المخاطر الآتي:

- أ - حدوث أكثر تواتراً وزيادة في شدة الأخطار المناخية .
- ب - وظاهرة جديدة مثل " الزوابع القوية "أو ( الرياح العاتية )من الصحراء ومزيد من الأمطار الغزيرة التي تتسبب بحدوث الفيضانات .في أيلول عام 2007 ، أوضحت الفيضانات في مناطق عديدة من مالي ضعف السكان المحليين أمام الظاهرة الجديدة ، إذ لا يوجد استراتيجيات تقليدية للتصدي لهطول الأمطار الغزيرة والفيضانات .وبالإضافة إلى الانهيارات الأرضية، كانت العواقب الأخرى الوخيمة خسائر كثيرة بالمحاصيل بما في ذلك خسائر بنسبة كبيرة من المحصول السنوي .

### الدروس المستفادة

- هناك حاجة إلى تحسين التعاون بين الرجل والمرأة للتعامل مع المخاطر المناخية .ويعتبر تقاسم مخاطر الإنتاج بين أفراد الأسرة إستراتيجية للتعامل مع انعدام الأمن الغذائي .
- سيزيد تأثير المناخ على الأراضي الخصبة من استبعاد المرأة التي تشارك في الزراعة .فلا بد من تقديم دعم خاص للمرأة بحيث لا تحصل على الموارد الطبيعية فقط ولكن لتتمكن أيضاً من صنع القرارات المتعلقة بإدارة الأشجار مثل الأشجار متعددة الأغراض .
- عدم المساواة في النوع الاجتماعي بين المرأة والرجل له تأثير سلبي على إدارة الأراضي وزراعة الغابات والمنتزهات .بالتالي سيكون توضيح حقوق الحياة والملكية على المستوى المحلي والوطني أيضاً أمراً ضرورياً .
- لدى المجتمعات المحلية بعض من استراتيجيات المواجهة المتوارثة، ومع ذلك لن تكون كافية إذا استمرت الظروف الحالية . لذلك، هناك حاجة إلى دعم إضافي من قبل الحكومة والمنظمات غير الحكومية لحماية المجتمعات الريفية .

- أظهرت الفيضانات التي حدثت مؤخراً أن المجتمعات الريفية معرضة للتأثر بمخاطر المناخ الجديدة .  
لذلك، من المهم ترسيخ الحد من الكوارث على المستوى الوطني والإقليمي والمحلي .
- في مالي، ثمة وزارتين مختلفتين مسؤولتين عن تغيير المناخ والحد من الكوارث .ويعتبر التعاون الوزاري والتبادل ضرورياً لتنسيق الأعمال في مجالات التداخل في المهام بين الوزارتين .وبالرغم من أن التحليل القائم على النوع الاجتماعي بشأن الحد من مخاطر الكوارث وتغير المناخ تعد أساسية إلا أن برنامج العمل الوطني للتكيف (NAPA) والاتصالات الوطنية National Communication لا تدمج بشكل كامل هذه الجوانب في تحليلاتها .وبالتالي، يعد تشجيع الاتصال بين الأشخاص المسؤولين عن تغيير المناخ والحد من مخاطر الكوارث مطلوب على الصعيد الوطني .

الوحدة الرابعة

إدماج النوع الاجتماعي في الجهود المبذولة من أجل التكيف

Gender mainstreaming in adaptation efforts



## الوحدة الرابعة

### إدماج النوع الاجتماعي في الجهود المبذولة من أجل التكيف

يمكن أن يكون كل من النوع الاجتماعي وتغير المناخ حلقة مفرغة من تفاقم حالات عدم المساواة وتأثيراتها. وقد ثبتَ جيداً بأن تغير المناخ يؤثر على النساء أكثر من الرجال. ويعزى هذا الأمر إلى عدم المساواة القائمة حالياً بين الجنسين . أما الحلقة المفرغة فتكمن في أن عدداً أكبر من النساء يتأثرن سلبياً بتغير المناخ كلما زادت حالة عدم المساواة. وكلما ازدادت عدم المساواة ازدادت آثارها سوءاً. وللحلقة المفرغة تأثير مدمر على النمو الاقتصادي والتجاري ومن الممكن أن تؤخر بنحو ملحوظ تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

#### الرسائل الرئيسية:

- تكشف تدابير التكيف عن البعد الإنساني لتغير المناخ.
- تتأثر المرأة والرجل على حد سواء بتغير المناخ بيد أن عدم المساواة القائمة تحدد من الأكثر تأثراً بالكوارث الطبيعية.
- لدى الرجل والمرأة احتياجات واهتمامات مختلفة في الجهود المبذولة للتكيف.
- تعتبر المرأة عاملاً مهماً في التغيير: فمعرفة الفرادة من نوعها أساسية لتدابير و سياسات التكيف .
- تعتبر مشاركة المرأة الكاملة والفاعلة أساسية من أجل الاستعانة بمعرفة وخبرتها على أفضل نحو.

#### المربع ١: تعريف التكيف

يعرف فريق الخبراء الحكومي المعني بتغير المناخ (IPCC) التكيف على أنه: "... تعديلات في الأنظمة البيئية أو الاجتماعية أو الاقتصادية رداً على المحفزات المناخية الفعلية أو المتوقعة. ويشير هذا المصطلح إلى التغيرات في العمليات والممارسات والهياكل التي من شأنها تقليل الأضرار المحتملة أو زيادة الفائدة المرجوة من الفرص المرتبطة بتغير المناخ.

المصدر: فريق الخبراء الحكومي المعني بتغير المناخ IPCC، 2001.

#### ١,٤ تكيف الإنسان مع تغير المناخ

- ستكون استراتيجيات التكيف مع تغير المناخ ناجحة أكثر إذا وضعت في إطار عملية صنع القرار بحيث تساهم فيها جميع الأطراف المتضررة. وفي هذا الصدد، من الضروري أخذ الآتي في عين الاعتبار:
- الحصول على المنافع والتحكم بها وتوزيعها.
  - استمرارية الموارد المجتمعية والطبيعية.
  - مستويات التأثير ومرونة واستقلالية الرجل والمرأة عند مواجهة تهديدات مختلفة.
  - أهمية المعارف المحلية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

- مورد الرزق الحالي واستراتيجيات تكيف النوع الاجتماعي.
- إدارة الحد من مخاطر الكوارث (DDR) من أجل اتخاذ الإجراءات للحد من الأسباب و التخفيف من الآثار.

#### ٢,٤ تتقاطع حالات عدم المساواة بين الرجل والمرأة مع المخاطر وحالات التأثر:

##### المربع ٢ تعريف سرعة التأثر

"سرعة التأثر" هي الدرجة التي من خلالها يكون أحد الأنظمة سريع التأثر وغير قادر على التصدي للتأثيرات العكسية لتغير المناخ بما في ذلك تقلب المناخ والظواهر المناخية المتطرفة. وتعتبر سرعة التأثر دالة على طبيعة وحجم ومعدل تغير المناخ والتغيرات التي يتعرض لها المناخ وحساسيتها وقدرتها على التكيف."

يؤكد تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ أن الأضرار التاريخية التي لحقت بالمرأة وقدرتها المحدودة للوصول إلى الموارد وحقوقها المقيدة وعدم وجود صوت لها في صنع القرار يجعلها معرضة بدرجة كبيرة للتأثر بتغير المناخ.

هناك تفريق اجتماعي - اقتصادي مهم جداً بين الرجل والمرأة متأصل في البنى الاجتماعية حول العالم. ويتضمن هذا التفريق الاختلافات في الحصول على الموارد مثل الأراضي والائتمانات والتعليم فضلاً عن الفرص غير المتساوية في المشاركة والتأثير في عمليات صنع القرار.

ونظراً لأن المرأة تستخدم الموارد الطبيعية وتديرها بطريقة مختلفة عن الرجل ونظراً لأن انخفاض الموارد الطبيعية يؤثر عليهما على نحو مختلف فقد تزداد أنماط هذا الضرر مع تغير أو خسارة الموارد الطبيعية المرتبطة بتغير المناخ. على سبيل المثال، تعتبر المرأة الريفية في البلدان النامية المنتج الرئيسي للغذاء الأساسي فضلاً عن كون القطاع الزراعي معرض كثيراً لمخاطر الجفاف والهطول الغزير للأمطار وغير المؤكد ويعني هذا أن تغير المناخ يعرض الأمن الغذائي للخطر بالإضافة إلى رفاه الأسر وقدرتها على البقاء (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO، ٢٠٠٧).

ونظراً إلى حقيقة أن النساء معرضات أكثر للتأثر بالمخاطر تعتبر مشاركة المرأة في مبادرات التكيف مع تغير المناخ مهمة جداً. وعلاوة على ذلك، قد يكون من المتوقع أن مشاركة المرأة، في الحفاظ على التربة والمياه وبناء السدود لتجنب الفيضانات وبالقيام بالمزيد من العمل غير الزراعي، ستساهم مساهمة كبيرة بالجهود التي ستكون مطلوبة لمواجهة المخاطر المناخية.

#### ١,٢,٤ العوامل التي تؤثر في المخاطر بالنسبة للمرأة في حالات الكوارث

##### ١. الموقع الجغرافي :

من المرجح أن يكون الفقراء (ومعظمهم من النساء) موجودين فعلياً في الأماكن المعرضة لمخاطر الكوارث وفي البيئات ذات البنية السيئة. على سبيل المثال، في المدن، من المحتمل أن يكون لديهم سكن غير لائق ويعيشون في الأحياء الفقيرة والأكوخ المصنوعة من الصفيح مع وصول سيء جداً للخدمات الأساسية بينما في المناطق الريفية، يمكن أن يكونوا مزارعين بسيطين يعيشون على جوانب التلال وشفاف الأنهار المعرضة لتآكل التربة، وبالتالي يكونون عرضة لخطر فقدان مصدر رزقهم. ومن الأمثلة على ذلك أن إحدى النائبات المحليات في بنغلادش التي أوضحت أنه عندما وصلت الفيضانات لم تملك المرأة الفقيرة القدرة والموارد للانتقال إلى المناطق المرتفعة وفقدت كل ما تملك بما في ذلك مواشيتها.

وفي المناطق الحضرية، يمكن أن تكون النساء الفقيرات اللواتي يعشن ويعملن في المناطق الهامشية معرضات لمخاطر تقنية أو من صنع الإنسان.

## ٢. الجوانب الاجتماعية :

يرتبط الضعف الاجتماعي بمستوى رفاهية الأفراد في المجتمعات المحلية أو في المجتمعات، بشكل عام. وهو يتألف من الخصائص المتعلقة بالحصول على حقوق الإنسان الأساسية والتعليم ومستويات محو الأمية والحوكمة الرشيدة و الأنظمة التنظيمية والقيم والأعراف والمعتقدات الأيديولوجية (الفكرية) . ونظراً للاختلافات/ الفجوات في النوع الاجتماعي تعتبر العديد من النساء أقل حظاً ونتيجة لذلك أكثر عرضة للتأثر وبالتالي من المرجح أن يتعرضن لخطر أكبر.

على سبيل المثال، المرأة أكثر عرضة للإصابة بنقص التغذية بسبب وجود احتياجات غذائية فريدة من نوعها لديها (وخصوصاً عندما تكون حاملاً أو مرضعاً)، وفي جنوب وجنوب شرق آسيا ٤٥ - ٦٠ % من النساء في سن الإنجاب يعانين من نقص الوزن و ٨٠ % من النساء الحوامل يعانين من نقص الحديد (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ، FAO ، ٢٠٠٠). كما أن العنف القائم على النوع الاجتماعي يعد أيضاً تركيباً اجتماعياً وثقافياً يمكن أن يخلق مخاطر محددة للنساء والفتيات في الحالات المرتبطة بالكوارث.

## ٣. العوامل الاقتصادية :

تعتبر المرأة أكثر عرضة للفقر ودخلها أقل من دخل الرجل وتميل لأن تكون تابعة من الناحية الاقتصادية وفرصها محدودة في الحصول على الأراضي والتمويل والائتمان فضلاً عن محدودية احتمال سيطرتها على الموارد الإنتاجية (ميهتا، ٢٠٠٧)، وفي جنوب آسيا، قدرة المرأة أقل في الوصول إلى الائتمان والموارد التقنية والتوظيف وقدرتها محدودة على كسب الدخل النقدي ومشاركتها محدودة في صنع قرار مستقل مما يحد من قدرتها على الاستجابة للكوارث.

#### ٤ . التعليم والمعلومات :

فيما يتعلق بالتعليم ومستويات محو الأمية تواجه النساء والفتيات العديد من المعوقات التي تحد من الفرص المتاحة لهن في الحصول على التعليم، فمن بين الـ ٨٧٦ مليون أمة في العالم تشكل النساء الثلثين ، وثلاثة أخماس الـ ١١٥ مليون طفل الذين لا يرتادون المدارس هم من الفتيات (لارا، ٢٠٠٤). وقد لوحظ أيضاً أنه بعد وقوع الكارثة أو أثناء الأوقات العصيبة تجبر العديد من الفتيات على ترك المدرسة للمساعدة في الأعمال المنزلية اليومية أو لتوفير المال (ديفيز وآخرون، ٢٠٠٥) .

إن الحصول على المعلومات والتعليم والاتصال يلعب دوراً حاسماً في تحديد مدى فعالية أنظمة الإنذار المبكر التي تعد بالغة الأهمية في الحد من آثار الفيضانات والجفاف والأعاصير وأعاصير التسونامي وغيرها من الكوارث. كما أن المرأة تحظى بمستوى منخفض من الإلمام بالقراءة والكتابة وبالتالي تكون احتمالات استجابتها لإعلانات الإنذار المبكر المكتوبة والتعليمات أقل، فضلاً عن أن التعليم السيئ يؤدي إلى انخفاض مشاركتها في صنع القرار وتمثيلاً أقل في تنظيماً و تدريبات الاستجابة للكوارث وبالتالي خفض قدرتها على الاستجابة للكوارث .

#### ٥ . الإرادة السياسية :

إن غياب الإرادة السياسية للتأقلم مع النوع الاجتماعي وتغير المناخ ومحدودية فرص الوصول إلى السلطة السياسية وتمثيل الجماعات المهمشة يؤدي إلى تفاقم حالة ضعف النساء في مواجهة الكوارث.



٢,٢,٤ مواطن الضعف والقدرات :

من المهم أن نلاحظ أن الاختلاف في الوضع الاجتماعي بين الرجل والمرأة لا يخلق فقط مواطن ضعف ومخاطر خاصة بالنوع الاجتماعي فحسب وإنما يولد قدرات معينة حسب النوع الاجتماعي. ويمكن أن تكون القدرات المحددة التي طورتها المرأة في مختلف الأوساط الاجتماعية والثقافية مهمة جداً خلال جميع مراحل إدارة الكوارث وكذلك الجهود المبذولة للتخفيف والتكيف مع التغير المناخي. على سبيل المثال، أظهر بحث أجري حول المخاطر المحيطة بالمرأة على المستوى المحلي في منطقة البحر الكاريبي (إينارسون وآخرون، ٢٠٠١) أن نساء منطقة الكاريبي تعتبر أن العائلة والأصدقاء يشكلون القدرة الرئيسية لهن خلال حالات الكوارث. وفي الدومينيكان، على سبيل المثال، تشكل الكودمين Koudmen أو شبكة الأسرة الأصدقاء طابعاً مقدساً (المرجع نفسه)، إذ تميل النساء في المجتمعات لامتلاك معلومات قيمة بخصوص أفراد المجتمع وأفراد الأسرة : من المفقود ومن يحتاج إلى عناية خاصة. وينبغي على الحكومات المحلية أن تبدأ بعملية تجميع من الأسفل إلى الأعلى بحيث يتم الإقرار بهذه القدرات واستخدامها.

الفوارق التي تزيد من المخاطر التي تهدد النساء في حالات

الكوارث

- ارتفاع مستوى الفقر.
- المسؤوليات واسعة النطاق التي تتعامل مع رعاية الآخرين.
- العنف الأسري.
- المهن التقليدية للمرأة.

الفوارق التي تزيد المخاطر التي تهدد الرجال في حالات

الكوارث

- المهن المعزولة أو المقتصرة على فئة اجتماعية معينة.
- المعايير الذكورية الذاتية .
- المهن التقليدية للمرأة ضمن الأسرة والمنزل.

تجارب النوع الاجتماعي التي يمكن أن تزيد القدرات لإدارة

حالات الكوارث:

المرأة

- شبكات العمل الاجتماعية.
- القدرة على الرعاية.
- معرفة شاملة بالمجتمعات.
- إدارة الموارد البيئية الطبيعية.
- مستوى عالي من إدراك (الوعي) المخاطر.

الرجل

- الاتصالات المهنية و الاحترافية .
- القدرات التقنية.
- المسؤوليات المحدودة لرعاية الطفل.

٣,٢,٤ إدارة مخاطر الكوارث :

إن تغير المناخ ليس تهديداً مرتبطاً بجائحة معزولة وإنما بمخاطر كارثة تظهر ببطء في كثير من النواحي. وفي هذا السياق، من المهم جداً أن تتضمن استراتيجيات التكيف والتخفيف والمبادرات والسياسات فهماً لفكرة إدارة المخاطر مع نهج معني بالنوع الاجتماعي والعكس بالعكس .

#### المربع ٤. مثال على العواقب المترتبة على عدم وجود استجابة للنوع الاجتماعي في أنظمة الإنذار المبكر

- خلال إعصار بنغلادش الذي وقع عام ١٩٩١، لم تصل إشارات الإنذار المبكر إلى عدد كبير من النساء. وتم تمرير المعلومات من خلال الأسواق وبما أن المجتمع في بنغلادش يفصل فصلاً تاماً بين الجنسين لم يكن بمقدور العديد من النساء الوصول بسهولة إلى أماكن السوق.
- كان من المتوقع أن ينقل الرجال التحذير إلى أفراد أسرهم إلا أنهم لم يفعلوا ذلك وبالتالي كانت النساء جاهلات بالأمر وغير مستعدات وغير قادرات على الاستجابة لمخاطر الكوارث لحماية أنفسهن وأطفالهن وممتلكاتهن.
- تم التبليغ بأن مراكز توزيع الإغاثة والملاجئ غير ملائمة للنساء والاحتياجات الثقافية المحددة: في سياق اجتماعي حيث تكون العزلة هي العادة ذكر بأن الملاجئ مزدحمة وتفتقر إلى الخصوصية للنساء الحوامل والمرضعات. وافترقت الملاجئ أيضاً إلى مراحيض منفصلة وإمدادات مياه كافية (برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP، ١٩٩٧).
- أظهرت الدراسات أن ضمان وصول النساء إلى أنظمة الإنذار من شأنه أن يحقق نتائج إيجابية. إذ في هاواي خلال موجة إل نينو عام ١٩٩٨ استهدفت النساء بمعلومات إنذار مبكرة تضمنت معلومات حول علاج مياه الشرب وقد نجح هذا في التخفيض بشكل ملحوظ من معدلات الإصابة بالإسهال (كينوتي، ٢٠٠٨).
- في المجتمعات الريفية في السلفادور، تعلمت النساء كيفية استخدام أجهزة الراديو من أجل الإبلاغ عن ارتفاع منسوب المياه. وأدى هذا إلى زيادة فعالية معلومات الإنذار المبكر للمجتمع بأكمله (إينارسون وآخرون، ٢٠٠٣).

وفقاً لبيورون، تعد إدارة المخاطر عملية يكمن هدفها النهائي، كجزء من اقتراح التنمية المستدامة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والإقليمية، في الحد الدائم من الكوارث في المجتمع والسيطرة عليها (بيورون، ٢٠٠٧).

يصبح التأثير الناجم عن الاختلاف في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة أكثر وضوحاً خلال حالات الطوارئ :

- حلل نيومار وبلادمار الكوارث في ١٤١ بلداً ووجد أنه عندما يتعلق الأمر بالوفيات ترتبط الاختلافات في النوع الاجتماعي مباشرة بحقوق المرأة الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات التي يتمتع فيها كل من المرأة والرجل بحقوق متساوية وأن الكوارث تسببت بموت العدد نفسه من كلا الجنسين .
- أشارت الدراسات إلى أن النساء والأولاد والفتيات معرضين أكثر بـ ١٤ مرة للوفاة خلال الكوارث (بيترسون، ٢٠٠٧).
- في البلدان الصناعية، توفي عدد أكبر من النساء خلال موجة الحر التي أصابت أوروبا عام ٢٠٠٣. وفي فرنسا، كانت معظم الوفيات بين النساء المسنات (بييرارد وآخرون، ٢٠٠٥).
- خلال حالة الطوارئ التي سببها إعصار كاترينا في الولايات المتحدة كان معظم الضحايا المحاصرين في نيو أورليانز من النساء الأمريكيات من أصل إفريقي مع أطفالهن وهي أفقر فئة سكانية في ذلك الجزء من البلاد (غولت وآخرون، ٢٠٠٥، ويليامز وآخرون، ٢٠٠٦).

- في سريلانكا، كان من الأسهل بالنسبة للرجال البقاء على قيد الحياة خلال إعصار تسونامي لأن معرفة كيفية السباحة وتسلق الأشجار يتم تعليمه في المقام الأول للأولاد. وهذا التحيز الاجتماعي يعني أنه لدى الفتيات والنساء في سريلانكا احتمالات ضئيلة جداً بالبقاء على قيد الحياة في حالات الكوارث بالمستقبل (لجنة أكسفام للإغاثة من المجاعة Oxfam، ٢٠٠٥).
- في أعقاب الكوارث، من المرجح أن المرأة ستكون من ضحايا العنف المنزلي والجنسي حتى أنها تتجنب استخدام الملاجئ خشية أن تتعرض للاعتداء الجنسي (ديفيز وآخرون، ٢٠٠٥).
- تحدد حالة التغذية القدرة على التعامل مع الكوارث (كانون، ٢٠٠٢). فالمرأة أكثر عرضة للمعاناة من سوء التغذية لأن لديها احتياجات غذائية خاصة عندما تكون حاملاً أو مرضعاً ولدى بعض الثقافات تسلسلات هرمية للغذاء. على سبيل المثال، في جنوب وجنوب شرق آسيا، من ٤٥ - ٦٠ % من النساء في سن الإنجاب يقل وزنهن عن الوزن الطبيعي وتعاني ٨٠ % من النساء الحوامل من نقص الحديد. أما في إفريقيا جنوب الصحراء تحمل المرأة حمولة أثقل من الرجل ولكنها تستهلك سعرات حرارية أقل لأن الثقافة تحكم أن يحصل الرجل على كمية أكبر من الطعام (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة FAO، ٢٠٠٠).
- في بعض الحالات، تزيد الاختلافات في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة أيضاً من معدل وفيات الرجال في حالات الكوارث. بحيث يتعرض كثير من الرجال لحالات خطيرة ويلقون حتفهم لأنهم يعتقدون أنه لكونهم "الجنس الأقوى" ليس عليهم اتخاذ الاحتياطات ولأن المجتمع يتوقع منهم اتخاذ إجراءات إنقاذ بطولية. على سبيل المثال، كان هناك حالات وفاة فورية بين الرجال عندما ضرب إعصار ميتش أمريكا الوسطى ليس لأنهم كانوا يشاركون في أنشطة بالهواء الطلق وإنما لأنهم أخذوا احتياطات أقل عند مواجهة المخاطر (برادشو، ٢٠٠٤).
- في كينيا، قد يستهلك جلب المياه ما يصل إلى ٨٥ % من استهلاك الطاقة اليومي للمرأة، وفي أوقات الجفاف يتم تحميل أعباء عمل أكبر على كاهل المرأة، إذ تقضي بعض النساء ثماني ساعات يومياً في البحث عن المياه (دنكان، ٢٠٠٧).
- تخلق أحداث الطقس المتطرفة في كثير من الأحيان ظروفاً مواتية لتفشي الأمراض المعدية وتنتج الأمطار الغزيرة مرتعاً لتكاثر الحشرات وتلوث مصادر المياه الصالحة للشرب في حين يمكن أن يسبب الجفاف، من ناحية أخرى، تكون جراثيم فطرية وإشعال الحرائق. والنساء، لا سيما الأمهات الحوامل، معرضات بدرجة كبيرة للإصابة بالأمراض التي تنقلها المياه وغيرها من الظواهر المتطرفة.

٣,٤ دور المرأة في التكيف مع تغير المناخ :

١,٣,٤ المرأة والرجل كعوامل للتغيير :

من الضروري التأكيد على أن المرأة ليست ضعيفة لأنها "أضعف بطبيعة الحال" وإنما لأن ظروف الضعف التي يواجهها الرجل والمرأة تختلف بسبب جنسهما. فالمرأة، مثل الرجل، لديها مواطن ضعف اجتماعية وقدرات تم تطويرها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية. وهي قادرة أيضاً، مع ذلك، على تحسين نفسها بحيث تصبح مؤهلة أو تغيّر نفسها. والمرأة ليست سلبية، فهي لا تتلقى المساعدة فقط بل هي عنصر فعال ذو قدرات مختلفة لمواجهة التحديات التي يطرحها تغير المناخ.

### المربع ٥ سبعة مبادئ عند إدراج منظور النوع الاجتماعي في إعادة الإعمار والإنعاش: العمل الذي تم القيام به في حالات الكوارث ليس محايداً من حيث النوع الاجتماعي

١. فكر بشكل كبير بأنه : يجب أن توجه المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة ومبادئ الحد من المخاطر جميع جوانب التخفيف من آثار الكوارث والرد على الكوارث وإعادة الإعمار. وسرعان ما ستزول هذه الفرصة.
٢. اعرف الحقائق: إن تحليل النوع الاجتماعي ليس خياراً بل هو أمر لا بد منه لتقديم المساعدة المباشرة ووضع خطة انتعاش عادلة.
٣. العمل مع المرأة في منظمات القاعدة: في المجتمعات المحلية، تملك المنظمات النسائية المعلومات والمعارف والخبرات والشبكات والموارد التي تعد حيوية لزيادة المرونة عند مواجهة الكوارث.
٤. العمل مع المجموعات النسائية الحالية وبناء قدراتها.
٥. مقاومة القوالب النمطية: استناد جميع المبادرات على أساس المعرفة بسياقات محددة والاختلافات بين كل من الوضع الاقتصادي و الثقافي بالإضافة للاختلافات السياسية والجنسية وعدم البناء على تعميمات مزيفة .
٦. استخدام النهج القائم على حقوق الإنسان: تعتبر المبادرات الديمقراطية والتشاركية مفيدة أكثر للنساء والفتيات. ويملك كل من الرجل والمرأة الحق في الحصول على الظروف التي يحتاجون إليها للتمتع بحقوق الإنسان الأساسية وكذلك مجرد البقاء على قيد الحياة.
٧. احترام المرأة وبناء قدراتها: تجنب إثقال كاهل النساء اللواتي لديهن أعباء عمل ثقيلة جداً والعديد من المسؤوليات الأسرية .

المصدر: شبكة النوع الاجتماعي والكوارث ، ٢٠٠٥.

#### ٤,٣,٢ العلاقة المتباينة بين المرأة والرجل والبيئة :

عندما نناقش نقاط الضعف أو الدور الذي يمكن أن تلعبه المرأة والرجل كعوامل للتغيير فإن نقطة البداية هي تحليل للعلاقة المتباينة للمرأة والرجل مع الموارد البيئية. ذلك أن المرأة والرجل يرتبطان بشكل مختلف مع البيئة نتيجة مزيج من الأسباب التالية:

- مستوى الاعتماد على الموارد البيئية لكسب الرزق.
- العلاقات غير المتكافئة في استخدام الموارد والحصول عليها والتحكم بها وفي توزيع المنافع.
- ملكية الموارد والحقوق المتعلقة بها.
- المعرفة المتباينة حول الموارد ومنتجاتها والمشاكل البيئية.

#### المربع ٦ عمل المرأة الناجح في نيجيريا

في عام ١٩٩٩، ترأست النساء في نيجيريا حركة عالمية لوقف حرق الغاز الطبيعي. فقد كانت إحدى شركات النفط عبر الحدود الوطنية تحرق معظم الغاز الطبيعي لخفض تكاليف الصيانة وتجنب المشاركة مع الصناعات الأخرى وكانت كمية الغاز التي تم حرقها تفوق أي كمية تم حرقها في أي جزء آخر من العالم وأطلقت المزيد من غازات الدفيئة إلى الغلاف الجوي أكثر من المنطقة الواقعة جنوب الصحراء الكبرى. وفي عام ١٩٩٩، نظمت النساء في منطقة دلتا النيجر احتجاجات متزامنة في النيجر والمملكة المتحدة أدت إلى إغلاق مقر الشركة في لندن وإغلاق الآبار بشكل مؤقت. ومع استمرار الاحتجاجات، تحولت الشركة إلى السيطرة العسكرية وخلال إحدى المواجهات لقي ٢٠٠ شخص مصرعهم وتعرضت الكثير من النساء للاغتصاب. ونظمت مئات النساء الأعضاء في منظمة دلتا النيجر النسائية للعدالة الساخطات حول عمليات الاغتصاب والاعتقالات احتجاجاً إضافة إلى العديد من ورشات العمل لتوعية النساء. وأخيراً، في كانون الثاني ٢٠٠٦، نتيجة للضغط الاجتماعي ألغت المحاكم النيجيرية رخصة شركة الغاز الطبيعي وأصدرت أمراً بإيقاف حرق الغاز الطبيعي في آبار النفط في منطقة غرب دلتا النيجر. ويبين هذا العمل الدولي الذي لم يسبق له مثيل أن المرأة عامل مهم في التغيير الذي يمكن أن يساعد في التخفيف من آثار تغير المناخ.

المصدر: مقتبس من تيرنر وبراون هيل، ٢٠٠٦.

ونظراً لأن المرأة تستخدم وتدير الموارد الطبيعية بطريقة تختلف عن الرجل ولأن تدهور الموارد الطبيعية يؤثر عليهما بطريقة مختلفة، فقد تزداد هذه الأنماط من الحرمان مع التغيير في الموارد الطبيعية وفقدانها والتي ترتبط بتغير المناخ. وعلى سبيل المثال، تعتبر المرأة الريفية في البلدان النامية المنتج الرئيسي للأغذية الأساسية. ويعتبر دورها في الإنتاج

الزراعي ضرورياً لتغذية الأسرة فضلاً عن إيجاد مصدر مدر للدخل. ومع ذلك، غالباً ما يتم إغفال المزارعات في السياسات والاستراتيجيات الزراعية أو تلك المتعلقة بتغير المناخ. وينظر في كثير من الأحيان إلى المزارعين بوصفهم "ذكور" من قبل واضعي السياسات والمخططين ومقدمي الخدمات الزراعية. وبما أن القطاع الزراعي معرض بدرجة كبيرة لمخاطر الجفاف وهطول الأمطار غير المؤكد فإن هذا يعني أن تغير المناخ يهدد الأمن الغذائي بالإضافة إلى رفاهية الأسر وقدرتها على البقاء (FAO، ٢٠٠٧).

#### ٣,٣,٤ دور المرأة في التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من أثره :

نظراً لارتفاع مستوى ضعف المرأة نتيجة لعدم المساواة التاريخية والاجتماعية والاقتصادية القائمة فإن مشاركتها في مبادرات التكيف مع تغير المناخ تعد أمراً حاسماً. وعلاوة على ذلك، قد يكون من المتوقع أن تساهم المرأة بعلاقتها المحدودة بالموارد الطبيعية ومن خلال الحفاظ على التربة والمياه وبناء السدود لتجنب الفيضانات والأنواع الأخرى من النشاطات ذات الصلة مساهمة كبيرة في الجهود التي ستلزم لمواجهة مخاطر المناخ.

#### ٤,٣,٤ إدارة المخاطر وتمكين المرأة :

على النحو الموصوف أعلاه، ينظر إلى المرأة في الغالب كضحية لتغير المناخ وليس كعوامل تغيير إيجابية يمكن أن تساهم في استراتيجيات التكيف. وعلاوة على ذلك، لم يتم الإقرار في الكثير من الأحيان بأن الكوارث الطبيعية يمكن أن توفر للمرأة أيضاً فرصة فريدة من نوعها للتحدي وتغيير أدوار النوع الاجتماعي في مجتمعها (إينارسون، ٢٠٠٠). على سبيل المثال، في بنغلادش حيث تغيرت الأنماط المناخية في السنوات الأخيرة وأصبحت الأمطار أقوى على نحو متزايد وقابلية التنبؤ بها أقل. وقد تسببت الفيضانات التي حدثت عام ٢٠٠٤ بخسائر هائلة و وفاة ٢٨٠ شخصاً ، وإجلاء حوالي أربعة ملايين شخص وترك آلاف الأشخاص من دون طعام أو مأوى (ماس، ٢٠٠٤). وفي منطقة جايباندا، حاولت امرأة تدعى ساهينا التعامل مع هذه الأنماط من الفيضانات. ونظمت لجنة في مجتمعها لإعداد النساء لحين وصول الفيضانات. و قامت اللجنة بتدريب النساء على صنع أفران طينية محمولة وبناء منازلهن واستخدام أجهزة الراديو للاستماع إلى احتمال حدوث الفيضانات أو أي تغير مناخي . وعلى الرغم من أن ساهينا واجهت مقاومة من زوجها والنساء في المجتمع إلا أنها أصبحت رئيسة اللجنة وتمكنت من كسب احترام المجتمع. وقد عملت جهود مثل جهودها على إنقاذ الأرواح وتمكين المرأة (لجنة أكسفام للإغاثة من المجاعة Oxfam ، ٢٠٠٨).

#### ٤,٤ التكيف مع تغير المناخ و المساواة في الوصول إلى الموارد :

إن فهم العلاقات بين النوع الاجتماعي والتنمية المستدامة يتطلب تحليلاً لأنماط الاستخدام والمعارف والمهارات المتعلقة بإدارة الموارد الطبيعية واستخدامها والحفاظ عليها. ومن الممكن فقط من خلال استخدام منهج النوع الاجتماعي الحصول على نظرة كاملة وأكثر وضوحاً للعلاقات التي أقامها الناس مع النظم البيئية. إذ يواجه الرجل والمرأة واقعهم الاجتماعي والاقتصادي والبيئي بطرق مختلفة كما أن طريقة مشاركتها مختلفة أيضاً وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعمر والطبقة الاجتماعية والاقتصادية والثقافة. على سبيل المثال، تحظى المرأة فقط بـ ٥ % من الامتيازات الممنوحة في جميع أنحاء العالم لإدارة الموارد الطبيعية واستخدامها.

تعتبر قطاعات الموارد التالية بالإضافة إلى قطاع الغابات والطاقة المذكورة في وحدات أخرى من هذا الدليل التدريبي ذات صلة لإيجاد استجابة عادلة للتكيف مع تغير المناخ:

#### ١,٤,٤ المياه والصرف الصحي :

يتسبب تغير المناخ في زيادة وفرة المياه في المناطق المدارية الرطبة وعلى الارتفاعات العالية وانخفاضاً في توافر المياه وزيادة الجفاف في مناطق خطوط العرض الوسطى وخطوط العرض المنخفضة شبه القاحلة. وتؤدي هذه التغيرات إلى تعرض مئات الملايين من الأشخاص في البلدان الأقل نمواً لإجهاد مائي متزايد. وعدم حصول أكثر من ألف مليون شخص في البلدان الأقل نمواً على مياه الشرب وافتقار مليونين و ٤٠٠ ألف شخص في البلدان الأقل نمواً إلى خدمات الصرف الصحي المناسبة.

وفي معظم أنحاء العالم، تعتبر النساء والفتيات، في المناطق الريفية والحضرية، مسؤولات عن جمع المياه لأغراض الطهي والتنظيف والصحة والنظافة وزراعة المحاصيل الغذائية إذا كانت لديهم إمكانية الحصول على الأراضي والمحاصيل الغذائية .

#### ٢,٤,٤ التنوع الحيوي والنظم البيئية

تشير التقديرات إلى أن كل زيادة في درجة الحرارة بمعدل درجة مئوية تؤدي إلى هجرة الأنواع مسافة تصل إلى ١٦٠ كم بعيداً عن المناطق التي يتواجدون فيها وذلك لأن البذور تكون قد انتشرت الموائل الطبيعية قد تغيرت. وإذا لم تتمكن الأنواع من العثور على موائل جديدة فإنها تغير دورة حياتها أو إذا لم يكن لديها عمليات تطورية تؤدي إلى ظهور خصائص فيزيائية جديدة فسيكون مصيرها الانقراض. وقد قدر علماء البيئة أن ما يتراوح بين ١٥ - ٣٧ % من الأنواع الطبيعية قد تنقرض بحلول عام ٢٠٥٠ نتيجة لتغير المناخ وتغير الموائل الطبيعية (ثولبير، ٢٠٠٧).

يواجه سكان الأراضي الجافة فترات جفاف أكثر تواتراً و أطول ديمومة . ومع تفاقم سوء هذا الوضع سيضطر ملايين الأشخاص للتنقل عندما يرون تدهور مصادر المياه الخاصة بهم.

و من المتوقع أيضاً أن الاستجابة الطبيعية للإنسان لارتفاع درجات الحرارة ستكون بزيادة طلبه على المياه الصالحة للشرب لتلبية الاحتياجات الحضرية والزراعية. وسيؤدي هذا الإفراط في استغلال الأراضي الرطبة مع تأثير الحد من تدفق الأنهار والجداول. وسيؤدي هذا الارتفاع في درجة الحرارة إلى زيادة التبخر وانخفاض الترشيح والتسرب وبالتالي قلة توافر المياه العذبة وانخفاض الرطوبة في التربة. كما أن حرائق الغابات تزيد من هذا الخطر.

تلعب المرأة والرجل أدواراً مختلفة في جهود المجتمع للحفاظ على الطبيعة و تأخذ المرأة غالباً موضع القيادة في اختيار البذور والحفاظ عليها. ذلك أن لدى المرأة معرفة عميقة بالنباتات والحيوانات الموجودة في بيئتها وأساليب الحفاظ عليها وقد اعتادت على استخدام الموارد الأصلية من أجل الأغذية والأدوية والطاقة. وقد تبين أن المرأة تستثمر من ٩٠ - ٩٥ % من المال الذي تتقاضاه والمتعلق بالتنوع البيولوجي على تحسين نوعية حياة الأسرة. وعندما يتم فقدان الأنواع، سيؤثر هذا على أكثر الفئات ضعفاً ولا سيما النساء. وبينما تعتمد أنظمة إدارة التنوع

الحيوي على معرفة المرأة ومهاراتها واليد العاملة إلا أنها لا تشمل في كثير من الأحيان المرأة في صنع القرار بما في ذلك القرارات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات الجديدة أو المعلومات (FAO، 1999).

ويعد استخدام الطاقة وإنتاجها أيضاً مجالات يكون فيها للرجل والمرأة أدوار ومعلومات ووجهات نظر مختلفة. وستؤثر أنشطة توفير الطاقة على النشاطات النسائية المنزلية وقد تستغرق وقتاً أكثر. كما أن الحالات التي تكون فيها الطاقة نادرة وتحديداً في المناطق الحضرية حيث تعتمد الأنشطة على مدخلات الطاقة قد تنتج حالات تهدد الحياة بسبب روابط غير مناسبة أو غير قانونية بإمدادات الطاقة في المستوطنات الفقيرة. إذ يمكن أن تكون المولدات وغيرها من تقنيات إنتاج الطاقة عالية التلوث وتحديداً في المنزل حيث توجد النساء والأطفال. ويعد الحصول على طاقة نظيفة وآمنة جانباً مهماً لتجنب حالات الكوارث واستراتيجيات التكيف مع تغير المناخ.

#### ٤,٤,٣ الزراعة والأمن الغذائي :

وفي القطاع الزراعي ، تعتبر المرأة الريفية في البلدان الأقل نمواً المنتج الرئيسي للمواد الغذائية الأساسية. كما أن هذا القطاع معرض جداً لمخاطر الجفاف والتغيرات المحتملة لأنماط تساقط الأمطار.

#### ٤,٤,٤ السواحل :

إن تآكل المناطق الساحلية وارتفاع منسوب سطح البحر بسبب ذوبان الجليد سيؤدي لتأثيرات معنوية هامة وهي: فيضانات في المناطق الساحلية واجتياح المياه المالحة لخزانات المياه العذبة مثل مصبات الأنهار وطبقات المياه الجوفية. ويؤكد فريق الخبراء الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ على أن البلدان النامية تواجه تحديات رئيسية في التكيف مع هذه التغيرات ويعتبر في المقام الأول أن هذه المناطق ذات الكثافة السكانية العالية ستتأثر بظواهر أخرى مثل العواصف الاستوائية . وتعد المناطق الساحلية أكثر عرضة للتأثر بالأضرار الناجمة عن الفيضانات والعواصف وقد يخترق حوالي ٣٠% من الأراضي الرطبة الساحلية.

وتشارك المرأة في قطاع صيد الأسماك وخصوصاً في مجال تجهيز الأسماك والتحضير للبيع في السوق والحصاد على نطاق صغير وهي الأنشطة القريبة من الشاطئ. ونظراً لتركيزها على الأنشطة التي غالباً ما تكون على هامش الحصاد لم تحظى مهام المرأة المتعلقة بمصائد الأسماك بأولوية في التحليلات الاقتصادية أو استثمار الموارد. وقد أدت محدودية فرص الحصول على تمثيل للمرأة في صنع القرار أيضاً إلى عدم إدراج اهتمامات المرأة في الخطط الساحلية (الوكالة الكندية للتنمية الدولية CIDA، بدون تاريخ).

#### ٤,٤,٥ التصحر :

يسرع تغير المناخ من فقدان الغطاء النباتي وبالتالي التصحر. و لأن مواسم الأمطار أصبحت أقصر وازدادت فترة الجفاف فقد أصبح انجراف التربة وفقدان خصوبتها( أمر عادي ) هو القاعدة. كما أن تناقص الغطاء النباتي يقلل من هطول الأمطار من خلال زيادة التبخر ، وتؤثر هذه الدورة التي تفاقمت بسبب التغير المناخي أيضاً على سبل المعيشة بالريف . و بالإضافة إلى تهديد الأمن الغذائي والمائي تواجه المجتمعات الريفية صراعات على الموارد



وربما تضطر إلى الهجرة . ذلك أن الجفاف هو السبب الأكثر خطورة لنقص الغذاء مما يتسبب في ٦٠ % من حالات الطوارئ الغذائية (الوكالة الألمانية للتعاون التقني GTZ ومرصد الصحراء الكبرى والساحل OSS، ٢٠٠٧). إن الأدوار التقليدية للمرأة ومعارفها في إدارة الموارد الطبيعية والممارسات الزراعية من الأمور الجوهرية في المحافظة على الغذاء والماء والأدوية. ومع ذلك، في الأراضي الجافة في جميع أنحاء العالم ولا سيما في كثير من أنحاء إفريقيا تتأثر المرأة بانجراف التربة انخفاض إنتاجية المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية. وتساهم مجموعة عديدة من العوامل في عدم الوصول العادل للمرأة إلى الخدمات وصنع القرار بما في ذلك الافتقار إلى ملكية الأراضي والأمية والإرادة السياسية والتحيز ضد المرأة والقيود الثقافية .

#### ٦,٤,٤ الصحة :

إن معظم الآثار الصحية الناجمة عن تغير المناخ ستكون سلبية . وتشير التقديرات إلى أنه في عام ٢٠٠٠ وحده كان تغير المناخ مسؤولاً عن ٢,٤ % من حالات الإسهال في جميع أنحاء العالم و ٦ % من حالات الملاريا. وبصفة عامة، سيكون لتغير المناخ ثلاث أنماط من الانعكاسات الصحية :

١. تأثيرات مباشرة للظواهر المناخية الشديدة .
٢. عواقب على الصحة ناجمة عن الاضطرابات البيئية نتيجة لتغير المناخ.
٣. وعواقب أخرى على الصحة (أي الصدمات و الأمراض المعوية و النفسية والتأثيرات السلبية على الأمن الغذائي و أخرى...) ناجمة عن السكان الذين تشردوا نتيجة للمشاكل الاقتصادية و التدهور البيئي أو النزاعات الناشئة بسبب تغير المناخ (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٣) .

وسيؤدي تغير المناخ إلى زيادة حالات سوء التغذية وأمراض الجهاز الهضمي والقلب والجهاز التنفسي والأمراض المعدية. وستؤدي موجات الحرارة والفيضانات والجفاف إلى زيادة معدل الوفيات والتغيرات في توزيع بعض الحشرات الناقلة للأمراض. كما أن الخدمات الصحية ستكون مثقلة أيضاً بزيادة عدد المرضى. ويعتبر الأطفال، ولا سيما الفتيات وكبار السن الأكثر عرضة للإصابة بالإجهاد الحراري وانتشار الأمراض. وفي أوقات الكوارث والتغير البيئي من المتوقع أن تعنتي الفتيات بأفراد الأسرة المرضى مما يستغرق وقتاً طويلاً لتوليد الدخل والتعليم. ويمكن أن تواجه النساء والفتيات صعوبة في الحصول على الخدمات الصحية نظراً لارتفاع التكاليف الطبية والقيود الثقافية المتعلقة بالتنقل (برودي وآخرون، ٢٠٠٨).

#### ٧,٤,٤ التأثيرات السلبية لمبادرات التكيف على عدم المساواة بين الجنسين والحلول الممكنة:

فيما يلي تحليل لسلسلة من تدابير التكيف على أساس الاقتراحات التي قدمها أغيلار و رفاقه (٢٠٠٨) . وقد تم إظهار التأثير السلبي المحتمل لعدم أخذ علاقات النوع الاجتماعي في عين الاعتبار وهذا يعني تكرار عدم المساواة. وقد قدمت اقتراحات أيضاً يمكن أخذها بعين الاعتبار عند تصميم وتنفيذ هذه التدابير .

#### الجدول رقم ١. تدابير التكيف التي تراعي النوع الاجتماعي

## ١. إدارة البنى التحتية والمستوطنات

التدابير	الآثار السلبية المحتملة	الاقتراحات
تحويل المياه العذبة إلى المناطق التي تعاني من شح بالمياه (السدود أو أنابيب نقل المياه أو قنوات الري) أو زيادة الاستخراج من احتياطي المياه الجوفية.	تجاهل متطلبات المرأة من المياه العذبة التي تحتاجها لأنشطتها الإنتاجية والإيجابية . يمكن أن تطيل أو تكثف يوم عمل المرأة الإنتاجي والإنجابي من خلال وضع الموارد المائية في مناطق متباعدة .	استخدام منهج النوع الاجتماعي عند تشخيص احتياجات المجتمعات من المياه العذبة وتخطيطها.
	إن خصخصة المياه يعني ارتفاع الأسعار وفقدان الإمدادات ومشاكل صحية والفساد وما إلى ذلك مما يجعل من الصعب على النساء الفقيرات وأسرهن الوصول إليها.	

## ٢. إدارة الأنظمة البيئية

التدابير	الآثار السلبية المحتملة	الاقتراحات
إدخال أصناف من النباتات والمحاصيل تتحمل درجات الحرارة العالية.	إدخال أصناف من النباتات والمحاصيل التي تتطلب الماء والموارد الأخرى التي تستخدمها المرأة لأعمال الإنتاجية .	تحليل أثر إدخال أصناف جديدة وتعزيز توزيع
	لأعمال الإنتاجية والاستهلاك المنزلي.	تيسير الوصول العادل إلى الموارد والسيطرة عليها بالإضافة إلى توزيع منافعها (بما في ذلك الموارد الإنتاجية وفرص العمل والتدريب
	قد يطيل من يوم عمل المرأة الإنتاجي والإنجابي.	قد يطيل من يوم عمل المرأة (والإنتمان).
	يمكن أن يزيد عدم المساواة بين الرجل والمرأة من خلال تشجيع العمل التطوعي (غير المدفوع) الذي	تشجيع تبادل المعارف والممارسات بين المرأة والرجل حول إدارة الأنواع .
استعادة الأنظمة البيئية المتضررة.		تعزيز المسؤولية المشتركة وإعادة توزيع العمل في الأسر لإعطاء المرأة وقت فراغ للقيام بالأنشطة الأخرى.

قامت به العديد من النساء في تشجيع الدفع للمرأة مقابل عملها على استعادة أنشطة إعادة التأهيل والحفظ. البيئة.

قد يعزز أدوار العمل البيئي تدريب المرأة والرجل على الأنشطة غير التقليدية، على سبيل المثال، جعل المرأة مسؤولة عن الطهي واللقاءات المجتمعية وبيئة تعليم الأطفال والمراهقين من دون تعزيز الأدوار غير التقليدية.

**إنشاء مناطق محمية طبيعياً وممرات بيولوجية.** يمكن أن يحظر الأنشطة الإنتاجية التي تعد مصدراً لدخل الأسر وبعضها أسر فقيرة وتعيلها امرأة. الاستفادة من معرفة المرأة والرجل بأنواع النباتات والحيوانات في المناطق المحمية طبيعياً وممرات الحياة البرية.

تحليل علاقات النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة المرتبطة باستخدام الموارد والوصول إليها وإدارتها والسيطرة عليها.

يمكن أن تطيل يوم العمل الإنتاجي أو الإيجابي، على سبيل المثال، قد تطيل فترة نمو النباتات. النظر في الخيارات التي يكون لها تأثير على تقليل مدة عمل المرأة يومياً. ضمان أن تكون البدائل مفيدة لتحقيق الأمن الغذائي للأسر المحلية وعدم إلحاقها أضرار بالصحة أو البيئة.

**تنفيذ استراتيجيات إعادة التحريج والتشجير أو الحد من إزالة الغابات إضافة إلى استراتيجيات تدهور التربة.** يمكن أن يضر مصالح المرأة واحتياجاتها إذا أثرت هذه الممارسات على الموارد التي تستخدمها بشكل خاص أو حدت من فرص الحصول عليها. تحليل علاقات النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة المرتبطة باستخدام الموارد البيئية والوصول إليها وإدارتها والسيطرة عليها. تعزيز التكامل العادل للمرأة والرجل في استراتيجيات التخفيف.

يمكن أن تخفي معارف المرأة وممارساتها المتعلقة بالموارد البيئية من خلال عدم أخذها في عين الاعتبار في عملية صنع القرار. يمكن أن تخلق مصادر فرص عمل

تؤيد توظيف قوى عاملة من الذكور  
من دون منح المرأة الفرصة للعمل  
في الوظائف التي تريد ويمكنها القيام  
بها.

### ٣. الأنشطة الانتاجية

التدابير	الآثار السلبية المحتملة	الاقتراحات
تغيير أوقات ري المحاصيل وأنواعها وإستخداماتها و عد المرات .	يمكن أن تؤدي إلى إزالة مصادر المياه للاستخدام المنزلي أو وضعها بعيداً.	اعتبار المرأة مستخدمة للمياه على الصعيدين المحلي والانتاجي مثل زراعة المحاصيل وتربية الحيوانات.
	يمكن أن يطيل أو يكثف من يوم العمل الانتاجي والإنجابي.	تحليل إمكانية استخدام المرأة للأراضي المروية لتوفير أغذية كافية .
		تشجيع التكنولوجيا المناسبة لاحتياجات المرأة ومنحها التدريب الملائم.
		تشجيع العدالة في الحصول على ملكية الأراضي المروية.
الزراعة البديلة.	قد لا تأخذ في الاعتبار مشاركة المرأة في الأنشطة الزراعية مما يؤدي إلى استبعادها من العمليات الجديدة.	بناء قدرات جديدة للمرأة وخلق فرص عمل جديدة غير تقليدية.
	وقد تثير مرة أخرى العقبات التي تحول دون استخدام الموارد (الأرض والائتمان والتدريب) والوصول إليها وإدارتها والسيطرة عليها.	

### ٤. العمليات الاجتماعية والاقتصادية

التدابير	الآثار السلبية المحتملة	الاقتراحات
الهجرة و زعزعة الاستقرار في المناطق المتأثرة بتغير المناخ.	عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية بين النوعين في الحصول على فرص العمل والتعليم	تعزيز ممارسة حقوق المرأة. تشجيع حصول المرأة والرجل على وظائف تتطلب مهارات وذات أجر جيد.

والصحة والاسكان والائتمان. ضمان وصول كل من المرأة والرجل على حد  
زيادة عدد الأسر التي تعيلها النساء سواء إلى أنظمة حماية العمال.  
في المجتمعات التي لا تزال تستبعد لفت الانتباه إلى المساهمة التي تقوم بها  
وتمارس التمييز في حق النساء النساء والرجال المهاجرين تجاه أسرهم  
المعيلات لأسرهن. ومجتمعاتهم.  
زيادة أعداد النساء في الوظائف التي تطوير خدمات الدعم للمجتمعات المحلية  
تعتبر "ذكورية" حيث يتم استغلالهن والأسر والأفراد الذين تم التخلي عنهم (الذين  
ويتقاضين أجوراً متدنية في وظائف بقوا في المجتمع الأصلي) نتيجة الهجرة.  
غير منتظمة أو موسمية.  
زيادة حوادث التحرش والاعتداء  
الجنسي والعنف الأسري خلال دورة  
الهجرة.

#### ٥,٤ التخطيط الوطني الذي يراعي النوع الاجتماعي :

##### ١,٥,٤ برنامج العمل الوطني للتكيف (NAPA)

تتطلب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC) أن تقدم أقل البلدان نمواً برنامج عمل  
وطني للتكيف تصف فيه البلاد أولوياتها واستراتيجياتها المتعلقة بالتكيف مع تغير المناخ. ومع ذلك، ينصح بإدراج  
مبدأ النوع الاجتماعي وتوظيف فرق مختصة بالنوع الاجتماعي للعمل على إدراج النوع الاجتماعي في برامج العمل  
الوطنية للتكيف .

إن إدماج برامج العمل الوطنية للتكيف (NAPAs) مع منظور النوع الاجتماعي لن يساهم فقط في تحقيق تقدم  
ناجح نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (MDGs) ولكن أيضاً التخفيف من حدة الضغوط البيئية عن طريق  
استخدام فئة سكانية مهمة كعوامل تغيير مبتكرة وفعالة.

اعتمدت الخطوات التالية لتعميم منظور النوع الاجتماعي من "إدماج النوع الاجتماعي في نظام تغير المناخ"  
(مؤتمر الأطراف العاشر COP 10، في ١٤ كانون الأول ٢٠٠٤) وقد حظيت بدعم الجمعيات النسائية لبرنامج  
الأمم المتحدة للبيئة الذي عقد في نيروبي في تشرين الأول ٢٠٠٤ :

- تحليل آثار تغير المناخ من منظور الرجل والمرأة على حد سواء.
- إدماج منظور المرأة عند تصميم المشاريع وتنفيذها.
- يجب وضع المعايير والمؤشرات التي تراعي الفوارق في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة وتطبيقها.

- إدراج إحصاءات المرأة بالإضافة إلى إحصاءات الرجل عند جمع البيانات وعرضها.
- الاستفادة من مواهب ومساهمات كل من المرأة والرجل.
- تحديد الأهداف لمشاركة المرأة في الأنشطة.
- ضمان تمثيل المرأة في ٥٠% من جميع عمليات صنع القرار.
- جعل مساواة المرأة والحصول على المعلومات والموارد الاقتصادية والتعليم أولوية.
- التركيز على الاختلافات في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة في القدرات للتعامل مع التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره.
- إجراء تحليل للنوع الاجتماعي لجميع بنود الميزانية والصكوك المالية.

#### ٢,٥,٤ خطط الحد من مخاطر الكوارث

لقد اتخذت إستراتيجية الأمم المتحدة للحد من الكوارث (UN/ISDR) لإدراج النوع الاجتماعي في خطط عمل الحد من أخطار الكوارث (DRR) بموجب إطار عمل هيوغو (الصحة للجميع HFA). وقد تم إدراج النوع الاجتماعي في خطط عمل الحد من أخطار الكوارث عن طريق ضمان الوصول العادل لفرص التعليم للمرأة الضعيفة وتطوير أنظمة إنذار مبكر تأخذ النوع الاجتماعي وسبل العيش الثقافية في عين الاعتبار. وقد اعتمدت الخطوات التالية لإدماج النوع الاجتماعي في خطط عمل الحد من أخطار الكوارث (DDRs) من "منظور النوع الاجتماعي بشأن تغير المناخ" (الدورة الثانية والخمسين للجنة الأمم المتحدة المعنية بوضع المرأة، ٢٨ شباط ٢٠٠٨) وتهدف إلى العمل كتوجيهات تفاعلية لإدماج المرأة على جميع المستويات في الاستجابة لتغير المناخ والكوارث الطبيعية :

- إدراج منظورات النوع الاجتماعي في الجهود المبذولة للحد من الكوارث على المستوى الوطني والإقليمي والدولي بما في ذلك السياسات والاستراتيجيات وخطط العمل والبرامج .
- تحليل البيانات المتعلقة بتغير المناخ (مثل التصحر والفيضانات والجفاف وإزالة الغابات) من منظور المرأة .
- اتخاذ خطوات واعية للنوع الاجتماعي للحد من الآثار السلبية للكوارث الطبيعية على المرأة ولا سيما فيما يتعلق بدورها الحاسم في المناطق الريفية في توفير المياه والغذاء والطاقة.
- زيادة مشاركة المرأة في كافة مستويات عمليات صنع القرار.
- تحديد النساء الأساسيات على المستويات المحلية لضمان وضع منظورات النوع الاجتماعي في عين الاعتبار عند إعداد آليات الإنذار المبكر .

- ضمان أن المرأة تستخدم بشكل واضح كعوامل للتغيير على جميع مستويات التأهب للكوارث بما في ذلك أنظمة الإنذار المبكر وشبكات الاتصال والفرص التعليمية .
- النظر في مستوى حصول المرأة على التكنولوجيا والموارد المالية في أوقات الأزمات .
- جمع/ تحليل البيانات التي تضم كلا من الرجل والمرأة .
-



الوحدة الخامسة :

الاستراتيجيات المراعية للنوع الاجتماعي في

مجال إجراءات التخفيف من أثر التغيرات

المناخية

Gender-sensitive strategies on technology development and transfer to support actions on mitigation and adaptation



## الوحدة الخامسة :

### الاستراتيجيات المراعية للنوع الاجتماعي في مجال إجراءات التخفيف من أثر

#### التغيرات المناخية

تعتبر أزمة المناخ التي تلوح في الأفق مسألة مثيرة للقلق في البلدان الغنية، ذلك لأنها سوف تؤثر على سلامة الاقتصاديات و حياة الأفراد، ولكن في أفريقيا- وهي المنطقة التي بالكاد تساهم في تغير المناخ نظراً لأن انبعاثات غازات الدفيئة فيها لا تكاد تذكر بالمقارنة مع العالم الصناعي- فإن أزمة المناخ تعتبر مسألة حياة أو موت (وانغاري ماتاي، ٢٠٠٨).

#### الرسائل الرئيسية

- المرأة غائبة بشكل كبير عن الحوار الدولي بشأن التخفيف من أثر التغيرات المناخية .
  - فيما يتعلق بمصادر و تقنيات الطاقة النظيفة، لا يمكن الاستهانة بدور المرأة كونها المسؤولة الرئيسية عن توفير إمدادات الطاقة والأمن على مستوى الأسرة .
  - فيما يتعلق باحتجاز الكربون، أو تحديده أو عزله، لا بد من تسليط الضوء على دور المرأة في مجال الحراج .
  - يعتبر الاستهلاك المستدام من أهم القضايا التي تراعي النوع الاجتماعي فيها نظراً لأن المرأة تتخذ معظم القرارات المتعلقة بالاستهلاك .
- تعتبر اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وبروتوكول كيوتو الملحق بها أساساً لحكومة وإدارة تغير المناخ الدولي. لقد ألزم بروتوكول كيوتو الدول الصناعية بتحقيق مستوى معين من تخفيضات انبعاثات غازات الدفيئة (بمعدل يصل إلى ٥,٢٪) نسبة إلى خط الأساس .
- وكما أشار تحليل وضع تغير المناخ" (ديركسهاج، ٢٠٠٦) الصادر عن الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN)، يمكن للأطراف في البروتوكول أن تقلل من انبعاثات غازات الدفيئة بالطريقة التي تختارها بما ينسجم مع أحكام بروتوكول كيوتو.

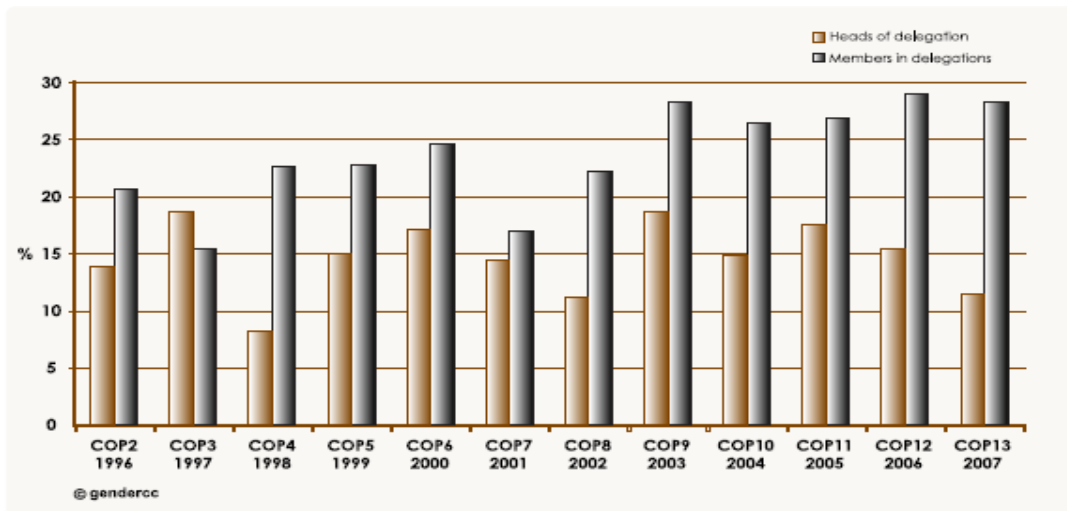
#### ٥-١ النوع الاجتماعي والجهود المبذولة للتخفيف من أثر التغيرات المناخية: إقامة الروابط

يُعرّف **التخفيف** في سياق تغير المناخ والتخفيف من أثر التغيرات المناخية بـ"التدخل البشري للحد من مصادر غازات الدفيئة أو تعزيز المصارف الخاصة بها" (فريق الخبراء الحكومي المعني بتغير المناخ، ٢٠٠١). هناك

مجالات معينة تم اقتراح أو تنفيذ إجراءات التخفيف من أثر التغيرات المناخية فيها، حيث أثبتت المرأة على مر السنين (والقرون في بعض الحالات) أنها من الجهات الفاعلة الحاسمة فيها. وينطبق ذلك أيضا في مجال حماية الغابات وإعادة التحريج، وإدارة الموارد المحلية والاستهلاك والطاقة وغيرها. ما ينقصنا في هذه المجالات المقترحة للتخفيف من آثار تغير المناخ هو الوعي والإدراك والإقرار بالدور والمساهمات التي قامت وتقوم بها المرأة الريفية والحضرية في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية .

وهناك تفسير آخر أساسي لعدم إدماج اعتبارات النوع الاجتماعي في إجراءات التخفيف من أثر التغيرات المناخية (وبشكل عام في المناقشات بشأن المناخ) يتمثل في أن المرأة ممثلة تمثيلا ضعيفا في عمليات التخطيط وصنع القرار في السياسات المتعلقة بتغير المناخ، مما يحد من قدرتها على المشاركة في القرارات السياسية المتعلقة بتغير المناخ. وكما يبين هيماي (٢٠٠٨)، فإن من المؤشرات على مشاركة المرأة في مناقشات تغير المناخ على المستوى العالمي حصتها في وفود الدول الأطراف سواء بصفة ممثلة أو رئيسة للوفود. وعلى الرغم من اتخاذ قرار في مؤتمر الأطراف في مراكش (٢٠٠١) حول تعزيز مشاركة المرأة في اجتماعات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ والأمانة العامة، فإن مشاركة المرأة في الوفود الرسمية لا تزال محدودة، ولا سيما بصفة رئيسات للوفود. يوضح الشكل أدناه أنه على الرغم من زيادة مشاركة المرأة في وفود مؤتمر الأطراف زيادة طفيفة خلال الفترة ١٩٩٦-٢٠٠٦ (مؤتمر الأطراف-٢ ، مؤتمر الأطراف ١٣) (من ٢٠,٥% إلى ٢٨%)، فإن النسبة المئوية لرئيسات الوفود قد انخفضت فعليا خلال نفس الفترة من ١٣,٥% إلى ١٢%.

الشكل ١. حصة المرأة في وفود الأطراف



فإن هناك حاجة لاتخاذ الإجراءات التي من شأنها أن تمكن المرأة من الانخراط في عمليات صنع القرار (أي التدريب حول التغير المناخي، والوصول إلى المعلومات، ودعوتها للمشاركة في المناقشات الوطنية).

تندرج الإجراءات المرتبطة بالتخفيف من أثر التغيرات المناخية ضمن مجالين هما: الحد من انبعاثات غازات الدفيئة، واحتجاز الكربون وتحديده وعزله. وفي كل حالة من هذه الحالات فإن الحلول أو المبادرات مختلفة في البلدان المتقدمة عنها في البلدان النامية، وكذلك الأمر بالنسبة للطريقة التي يعبر فيها عن الاعتبارات المتعلقة بالنوع الاجتماعي.

#### ٥-١-١ احتجاز الكربون ، تثبيته أو عزله :

تهدف المبادرات أو المشاريع التي تدخل ضمن هذه الأنواع من التدابير إلى زيادة تخزين غازات الدفيئة عن طريق "المصارف". وتعتبر الزراعة المستدامة، والحراثة (التشجير ، والحد من إزالة الغابات، وإعادة التحريج) و حماية الطبيعة كلها عوامل مؤثرة في هذا المجال. وخلافا لغيرها من استراتيجيات التخفيف من أثر التغيرات المناخية، فإن هذه الإجراءات موجهة في المقام الأول إلى البلدان الأقل نمواً، التي لدى الكثير منها نظم بيئية تعمل على تثبيت أو احتجاز الكربون، على سبيل المثال، الغابات، وأشجار المنغروف و مستنقعات الخث وغيرها.

وفيما يتعلق بإدارة الغابات أو الحفاظ عليها، فمن المهم أولاً أن نفهم أن للرجل والمرأة في كثير من الأحيان أدوار إنتاج وإعادة إنتاج مختلفة فيما يتعلق بإدارة الموارد الغابية. وهما يؤديان أدواراً مختلفة في مجال الزراعة، وحماية أو رعاية الشتلات والأشجار الصغيرة، وكذلك في الزراعة والحفاظ على الغابات المحمية المنزلية والنباتات المزروعة في الأراضي العامة. يقوم الرجل في العادة باستخراج الأخشاب والمنتجات غير الخشبية للغابات (NTFPs) لأغراض تجارية، بينما تقوم المرأة عادة بجمع منتجات الغابات للحصول على الوقود، وبناء الأسياج ، وتوفير الغذاء للأسرة والعلف للماشية والمواد الخام لإنتاج الأدوية الطبيعية، وكلها أمور تساعد على زيادة دخل الأسرة . على سبيل المثال في جنوب شرق الكاميرون، حين ناقش الشعب رؤيته للمستقبل، فقد تبين أن الرجال والنساء يملكون رؤى مختلفة؛ إذ أن المرأة ترغب في الحصول على غابات مجتمعية أكبر لكي تكون قادرة على إدارة الغابات الخاصة بها وحصاد المنتجات الخشبية وغير الخشبية للغابات NTFPs - فهي التي تذهب بانتظام لجمع المواد الغذائية والفواكه البرية والجذور والبطاطا البرية وكذلك المواد الخام لصناعة الحرف اليدوية/السلال/الحصير (أغيلار وآخرون، ٢٠٠٧).

على سبيل المثال، أدرجت أنشطة إعادة التحريج و التشجير كخطط لإجراء التخفيف قائمة على الحراجة في نظام تغير المناخ الدولي (أي بروتوكول كيوتو). وتتطوي كلا الممارستين على تحويل الأراضي غير الحراجية إلى أراض حراجية من خلال الزراعة، وزراعة البذور و/أو تعزيز بنوك البذور و الموارد. ينطبق نشاط التحريج على المناطق التي لم تتم زراعتها لما لا يقل عن ٥٠ عاما، بينما ينطبق نشاط إعادة التحريج على الأراضي التي كانت حرجية ولكنها تستخدم الآن لغرض آخر من أغراض استخدام الأراضي. وهناك جدل في الوقت الراهن حول أهمية بحث خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهور الأراضي (REDD) لأنه يقدر بأن ما يقارب ربع انبعاثات غازات الدفيئة ناجم عن إزالة الغابات والأنماط المشابهة من تدهور الأراضي ، ومن الممكن استخدام استراتيجيات خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهور الأراضي لتعزيز حماية الغابات الحالية .

وحيث أن المرأة تلعب دورا هاما فيما يتعلق بخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهور الأراضي (REDD) ، فإن المفاوضات الدولية أو الأنظمة التي تأخذ REDD بعين الاعتبار يجب أن تكون يقظة إزاء الامتثال للالتزامات الدولية والوطنية المتعلقة بالمساواة والعدالة بين الرجل والمرأة،

وفيما يتعلق بالمدفوعات مقابل الخدمات البيئية (PES) ذات الصلة بتخزين الكربون ومصارف الكربون الجديدة، فينبغي أن يكون هناك تكافؤ في إمكانية الحصول على وتوزيع المنافع الاقتصادية الناتجة عن الخدمات الغابية المقدمة للتخفيف من أثر التغيرات المناخية. يجب أن تشجع البرامج على حصول المرأة بشكل متساو على ملكية الأراضي وغيرها من الموارد اللازمة للمشاركة الاجتماعية والاقتصادية الفعالة في إدارة الغابات واستراتيجيات التخفيف من أثر التغيرات المناخية (على سبيل المثال، الأراضي، ورأس المال، والمساعدة الفنية، والتكنولوجيا، والأدوات، والمعدات، والأسواق، والوقت). ومن الأمثلة على ذلك تدريب كل من المرأة والرجل على وسائل زيادة حيز الكربون من خلال تقنيات حراجية جديدة، بما في ذلك تقنيات المشاتل، واختيار المواقع، واختيار الأنواع، وإعداد الأراضي، والغرس، وإزالة الأعشاب الضارة، والصيانة.

ما يتوجب على ردود التخفيف من أثر التغيرات المناخية فعله هو تجنب تطبيق المعايير الضيقة التي تؤدي إلى عواقب بيئية واجتماعية وخيمة. يجب أن تكون لتلك الردود أهدافا واسعة تسعى إلى الحد من تغير المناخ، وحماية الموارد الطبيعية، وتحسين الرفاه الاجتماعي، وتعزيز المساواة، والاعتراف بأن المرأة هي من أحد العوامل الرئيسية في عمليات تغير المناخ.

## ٥-١-٢ خفض الانبعاثات من خلال مصادر و تقنيات الطاقة النظيفة :

هناك رابط مباشر في البلدان النامية، لا سيما في المناطق الريفية، بين إمدادات الطاقة وأدوار الجنسين. بشكل عام، فإن انبعاثات غازات الدفيئة منخفضة في هذه المناطق بسبب ندرة الحصول على الكهرباء أو المعدات الآلية خارج المراكز الحضرية. يمثل حرق الكتلة الحيوية لأغراض الطهي المنزلي والتدفئة والإضاءة نسبة مئوية عالية من الاستخدام الإجمالي للطاقة في العديد من البلدان. ففي مالي على سبيل المثال، يمثل حطب الوقود والفحم حوالي ٨٠٪ من الاستهلاك الوطني للطاقة. وتسود نفس المستويات من الاعتماد على الكتلة الحيوية في البلدان الفقيرة

### المربع ١ المرأة والرجل يستخدمان الطاقة بطريقة مختلفة

على الرغم من أن صناع القرار قد ينظرون إلى خياراتهم ذات الصلة بالطاقة أنها حيادية النوع الاجتماعي، إلا أن المرأة والرجل يتأثران بشكل مختلف بسياسات الطاقة حيثما تختلف أوطانها وعملها وأدوارها في المجتمع. على سبيل المثال، في لاوس، تعتبر الطاقة خطرة، بالنظر إلى مخاطر الكهرباء في المنازل والمرافق العامة، ويتوقع من الأولاد مواجهة هذه الأخطار والتغلب عليها.

وفي حين تُشجع الفتيات على التعرف على الكهرباء خطوة بخطوة، فإنهن لا يُبقين بعيدا عن مصدر التيار فحسب، ولكن عن مصدر المعرفة أيضا. ويعتبر الرجال في الدرجة الأولى مسؤولين عن الجانب الفني والاستثمارات في مجال العزل الحراري للمنازل، والمرجل، وتمديدات المياه الحارة، فضلا عن التمديدات الكهربائية، والسباكة، وتركيب أنظمة التدفئة التي تعتبر حكرا على الرجال.

الأخرى في أفريقيا وآسيا.

في هذه المناطق، يعد توفير الوقود اللازم للحياة اليومية من مسؤوليات المرأة، فالمرأة تقوم بإدارة إمدادات طاقة الكتلة الحيوية التقليدية، ويمكنها

أن تقوم بدور رئيسي في اعتماد تكنولوجيات الطاقة التي تقلل من انبعاثات غازات الدفيئة. ولكن من المهم أن تشارك المرأة في تصميم وتنفيذ مشاريع الطاقة، وأن تكون البدائل المقترحة ذات أسعار معقولة وميسرة ومصممة لتلبية الاحتياجات الفعلية للمرأة من الطاقة.

وهناك العديد من أنواع الوقود الأنظف و/أو نظم الطاقة الأكثر كفاءة التي يمكن أن توفر حلول مرضية عن طريق خفض الانبعاثات وتلوث الهواء الداخلي، والذي يشكل مصدرا رئيسيا لأمراض الجهاز التنفسي للنساء اللاتي يقمن بالطهي على دخان النيران. كما تقلل بدائل الطاقة الجديدة من الوقت والجهد البدني الذي يتعين على المرأة أن تبذله من أجل جمع ونقل وقود الكتلة الحيوية التقليدي، مما يخلق فرصا جديدة للتعليم والأنشطة الإنتاجية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي الضروري. وحتى في المناطق التي تتوفر فيها شبكات الكهرباء، فإن العديد من

المنازل لا تزال تستخدم الخشب أو الفحم لأغراض الطهي والتدفئة. وقد تم في الآونة الأخيرة تطوير منهجية معتمدة من شأنها أن تتيح لمشاريع المواقد المحسنة واسعة النطاق الحصول على تمويل الكربون عن طريق بيع اعتمادات خفض الانبعاثات . ومن خلال زيادة كفاءة احتراق الوقود، فإن المواقد المحسنة لديها القدرة على خفض مستويات انبعاث ثاني أكسيد الكربون والحفاظ أيضا على مصادر حطب الوقود الشحيحة بشكل متزايد. بيد أن بعض الجهود التي بذلت في السابق والرامية إلى تقديم تكنولوجيات المواقد الجديدة قد فشلت نظرا لتركيزها في المقام الأول على الفوائد البيئية ولم تكن مناسبة تماما للعادات المحلية. إن إشراك المرأة في تصميم المواقد المحسنة وتنفيذ المشاريع سوف يزيد من فرص الاستخدام الفعلي للمعدات زيادة ملموسة، مما سيؤدي إلى تحقيق تخفيض انبعاثات غازات الدفيئة المتوقعة.

هاضمات الغاز الحيوي وأجهزة الطهي الشمسية هي من التكنولوجيات الأخرى التي توفر خيارات ذات انبعاثات منخفضة لأغراض الطهي، ومن المحتمل أن تعود بالفائدة على المرأة- وذلك إذا كنت متوافقة مع الأعمال الروتينية اليومية للمرأة وأعباء عملها، ومصممة بحيث تتوافق مع السياق المحلي. وقد تم اعتماد مشاريع هاضمات الغاز الحيوي واسعة النطاق من أجل تمويلها بموجب آلية التنمية النظيفة (انظر دراسة الحالة ٢). تقوم هاضمات الغاز الحيوي بالنقاط غاز الميثان المنبعث كنفائات زراعية وسماد وتحتل المواد العضوية الأخرى ومن ثم يتم إيصال الغاز إلى المنازل لاستخدامه لأغراض الطهي والإنارة. تنتشر هاضمات الغاز الحيوي في المناطق التي يربي فيها الأفراد الماشية، والتي تتوفر فيها مصادر المياه بشكل غزير لأغراض المعالجة. وقد قُبلت معظم أجهزة الطهي الشمسية بسهولة في المناطق التي جعلت إزالة الغابات وتدهور الأراضي فيها من الاعتماد على وقود الحطب التقليدي أمراً في غاية الصعوبة.

في المناطق الخارجة عن نطاق شبكة الكهرباء، فإن خيارات الطاقة المتجددة مثل الرياح والطاقة والتكنولوجيات المائية الصغيرة توفر بدائل لمحركات الديزل ومولدات الكهرباء بوصفها مصادر منخفضة الانبعاثات للكهرباء و/أو الطاقة الميكانيكية للمعدات الأساسية مثل مضخات المياه ومطاحن الحبوب. ونظرا لأن جزءا كبيرا من وقت المرأة في المناطق الريفية ينفق في الحصول على المياه وإعداد الطعام لأسرتها، فإن المعدات الميكانيكية ستخفف كثيرا من العمل الشاق من أعمالها الروتينية اليومية ويزيد من الوقت المتاح لها لممارسة أنواع أخرى من الأنشطة.

كما من الممكن أن يوفر إنتاج الوقود الحيوي السائل من المنتجات النباتية والنفائات فرصاً جديدة للمرأة والمجتمعات المحلية للحصول على الطاقة دون زيادة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. يدور جدل كبير حول مدى ملاءمة

واستدامة إنشاء مزارع ضخمة أحادية للوقود الحيوي، أو استخدام المحاصيل الغذائية لإنتاج الوقود، وفي كثير من الحالات فإن المرأة هي التي ستكون أكثر تأثراً بانعدام الأمن الغذائي وفقدان فرص الحصول على الأراضي والموارد لتوفير وقود الكتلة الحيوية التقليدي. وهناك أيضا تساؤلات حول ما إذا كانت عمليات إنتاج الوقود الحيوي لها أثر فعلي في خفض انبعاثات غازات الدفيئة عند أخذ كافة مدخلات الطاقة اللازمة لإجراء عمليات واسعة النطاق بالاعتبار. ونتيجة لذلك، لم تتم الموافقة بعد على إنتاج الوقود الحيوي من أجل الحصول على اعتمادات خفض الانبعاثات الكربونية. إلا أن سياسات إنتاج الوقود الحيوي التي تتسم بالتخطيط الجيد والمراعية للفوارق المبنية على النوع الاجتماعي تتمتع بالقدرة على تحويل دور المرأة الحالي كموردة للطاقة إلى سبل العيش المستدامة التي تحفز إجراء التطورات الجديدة في مجالي التنمية الريفية والاعتماد على الذات.

وعندما تشارك المجموعات النسائية في الحصول على أنواع جديدة من نظم الطاقة وتشغيلها، فإنها أيضا تقوم بتطوير مهارات وسبل عيش جديدة كمديرات أعمال وأصحاب مشاريع في مجال الطاقة. ويمكنها بذلك الطريقة تحسين حياتها وفرصها الاقتصادية، والمشاركة في الوقت نفسه بشكل فعال في عملية الانتقال العالمي إلى إنتاج واستهلاك الطاقة المستدامة بيئياً. إلا أن أنواع المشاريع صغيرة النطاق التي تنزع المرأة إلى المشاركة فيها لا تزال تواجه صعوبة في الوصول إلى آلية التنمية النظيفة وأسواق اعتمادات الكربون الطوعية، وخاصة في البلدان الصغيرة. وبالتالي هناك حاجة إلى مزيد من العمل لتوسيع مشاركة المرأة في هذه الفرص.

ومع ذلك، لا ينبغي أن يتركز الحد من الانبعاثات من خلال مصادر وتكنولوجيات الطاقة النظيفة على البلدان النامية فقط؛ فللمرأة في البلدان المتقدمة النمو دور رئيسي تؤديه عندما يتعلق الأمر باستخدام التكنولوجيات الجديدة، واستخدام موارد الطاقة، على سبيل المثال، تقديم مواد البناء، والأجهزة الكهربائية المنزلية، والمصابيح وأدوات النقل وغيرها من التكنولوجيات الأكثر فعالية والصديقة للبيئة داخل وخارج المنازل.

#### ٥-١-٣ الحد من انبعاث الغازات الضارة: مضامين النوع الاجتماعي :

فيما يتعلق بالحد من الانبعاثات، تهدف الإجراءات المتخذة إلى زيادة مشاركة وتفاعل البلدان المتقدمة نظراً لأنه من المسلم به في جميع أنحاء العالم أنها هي المسؤولة أساساً عن انبعاثات غازات الدفيئة. وفي هذا السياق، فقد قامت العديد من المنظمات الملتزمة بتعزيز المساواة في هذه الدول بتحليل الآثار المترتبة على النوع الاجتماعي من موقفين متباينين إلى حد كبير.

يتمثل الموقف الأول في أنه ليس هناك فائدة تذكر من اعتبار النوع الاجتماعي كأساس لتحليل المسؤولية عن الانبعاثات. تعتبر هذه المجموعة أنه لم يتم حتى الآن إجراء أية دراسات نقدية حول من هو المسؤول عن ثاني أكسيد الكربون مما يجعل الأمر أكثر إلحاحاً لإجراء تحليلات مختلفة لتحديد الظروف الاجتماعية والسياسية وظروف التخطيط - بطرق مختلفة في المناطق والبلدان - التي تؤثر على إمكانية الحد من الانبعاثات (واموكونيا وسكوتش، ٢٠٠٢).

أما الموقف الثاني فيشير إلى أن هناك اعتبارات تتعلق بالنوع الاجتماعي فيما يخص الانبعاثات. حيث قامت مجموعة من الدراسات الأولية التي أجريت في أوروبا، وبشكل محدد دراسة روجت لها حكومة السويد (جونسون، لاثام، ٢٠٠٧)، في التحقيق في الاختلافات بين "البصمة البيئية" للنساء والرجال من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية، بما في ذلك على أنماط الحياة لكل منهم، ومساهماتهم في انبعاثات غازات الدفيئة.

على سبيل المثال، تم تحليل بعد النوع الاجتماعي في السياسة والنقل - وهو قطاع هام دون شك بالنسبة لاستراتيجيات التخفيف من أثر التغيرات المناخية- وكيف أن الانبعاثات المتعلقة بالنقل تحمل في طياتها درجة عالية من التمييز في النوع الاجتماعي. لقد تم تصميم شبكات النقل الحالية بناء على المنظور النمطي "للرجل في منتصف العمر الذي يعمل بدوام كامل"، بينما يهمل اعتماد المرأة الأكبر بكثير على وسائل النقل العام على الرغم أن نسبة النساء اللاتي يستخدمنه أعلى، فالمرأة تستخدم السيارة بشكل أقل ولمسافات أقل لغايات العمل والترفيه، وتستخدم السيارات الصغيرة التي تتوفر فيها تقنيات توفير الوقود، كما تسافر عن طريق الجو أقل بكثير من الرجل.

وبعد الإقرار بتباين الموقفين المذكورين أعلاه بشأن الانبعاثات والنوع الاجتماعي، فقد ثبت أن آراء وتصورات الرجل والمرأة فيما يتعلق بتغير المناخ مختلفة. ففي عام ٢٠٠٧، أطلقت مجموعة من المنظمات في بريطانيا العظمى "بيان المرأة بشأن تغير المناخ" التي أشارت فيها إلى أن المسؤولية عن الانبعاثات قد تبدو في بعض الأحيان مرتبطة بتقسيم العمل حسب النوع الاجتماعي والقوة الاقتصادية وعادات الرجل والمرأة المختلفة في الاستهلاك والترفيه. ووجدت الدراسة أيضاً أن النساء أكثر قلقاً بشأن تغير المناخ من الرجال وأنهن يدعون إلى إجراء تغييرات في أنماط الحياة والسلوك الاستهلاكي، في حين يفضل الرجال الحلول التكنولوجية من أجل التخفيف من انبعاثات غازات الدفيئة (شبكة المرأة البيئية والاتحاد الوطني لمعاهد المرأة، ٢٠٠٧). يطلب البيان من الحكومة البريطانية اتخاذ تدابير حماية تتعلق بالبيئة والتخفيف من أثر التغيرات المناخية، ويطلب أن يتم ذلك بطريقة من شأنها أن تضمن المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة.



إن إجراءات احتجاز الكربون والتنمية والحصول على الطاقة النظيفة لا يمكن أن تؤدي وحدها إلى الحد من غازات الدفيئة اللازم لوقف وعكس اتجاه الاحتباس الحراري، إذ تبقى الأنظمة هي نموذج التخفيف من أثر التغيرات المناخية الذي سيكون له أكبر تأثير محتمل، ذلك إذا ما تم إنفاذه.

ومع قيام الشركات بإنتاج المنتجات ودعم الممارسات التي تتحمل المسؤولية الأكبر عن تغير المناخ وآثاره القائمة على أساس النوع الاجتماعي، يجب على المرأة أن تتولى قيادة الحركة التي تدعو إلى وضع أهداف وأنظمة قابلة للتنفيذ للحد من انبعاثات غازات الدفيئة.

وعلى الرغم من الدراسات والأمثلة المذكورة أعلاه، فإن موضوع الحد من الانبعاثات، وكيف يتم الربط بينه وبين النوع الاجتماعي، يعتبر من المجالات التي تحتاج إلى مزيد من البحث والتحليل في السنوات القليلة المقبلة.

#### ٥-١-٤ الاستهلاك: مسائل متصلة بالنوع الاجتماعي

شهدت العقود الأخيرة توسعاً سريعاً في الطبقة الاستهلاكية العالمية وذلك مع انتشار الأنظمة الغذائية، وأنظمة

المربع رقم ٢ تعريف الاستهلاك المستدام  
يأخذ الاستهلاك المستدام في الاعتبار الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والأخلاقية للمنتجات وطريقة إنتاجها فضلاً عن تأثيراتها البيئية.

النقل، وأنماط الحياة السائدة في الدول الأكثر ثراء في جميع أنحاء العالم. ووفقاً لمعهد الرصد العالمي (٢٠٠٨)، يبلغ عدد أعضاء "الفئة الاستهلاكية" أكثر من ١,٧ مليار يتواجد نصفهم تقريباً في العالم النامي. ومع ذلك، وفي الوقت الذي تشهد الطبقة الاستهلاكية ازدهاراً ملحوظاً، فإن التفاوت الكبير لا يزال قائماً، حيث يشكل ١٢٪ من سكان العالم الذين يعيشون في أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية ما نسبته ٦٠٪ من الإنفاق الاستهلاكي

الخاص، في حين لا يشكل ثلث سكان العالم الذين يعيشون في جنوب آسيا وجنوب الصحراء الكبرى الإفريقية سوى ٣,٢٪.

قدم تقرير "توقعات البيئة العالمية: البيئة من أجل التنمية" (تقرير توقعات البيئة العالمية (٤)) سبباً آخر للتحوف، حيث بين أن البشر يفرطون في استخدام خدمات النظام البيئي للأرض بمعدل يفوق قدرة الطبيعة على تجديدها وتزويدها مجدداً (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٧).

ونتيجةً لما تقدم، يجب على حلول التخفيف من أثر التغيرات المناخية إشراك المستهلكين نظراً لأنهم يعتبرون عنصراً أساسياً لقيادة الإنتاج المستدام ويلعبون دوراً مركزياً في التنمية المستدامة.

ووفقاً للدراسات التي أجرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) (٢٠٠٨ أ و ٢٠٠٨ ب) فإن النوع الاجتماعي له تأثير كبير على الاستهلاك المستدام، ويرجع ذلك جزئياً إلى اختلاف أنماط الاستهلاك بين الرجل والمرأة:

- في بعض بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، تشكل النساء أكثر من ٨٠٪ من قرارات الاستهلاك.
  - المرأة مرجحة أكثر لأن تكون مستهلكة مستدامة، على سبيل المثال، فإنها تميل إلى شراء المواد الغذائية ذات العلامات البيئية أو المواد الغذائية العضوية، كما أن لديها ميل أكبر تجاه إعادة التدوير وتقدر الطاقة الفعالة على نحو يفوق الرجل،
  - وتولي المرأة اهتماماً أكبر بالقضايا الأخلاقية مثل عمالة الأطفال والتجارة العادلة أثناء عمليات الشراء.
- تضرب منظمة "Hope to Action" مثلاً جيداً على ما يمكن للمرأة القيام به في البلدان المتقدمة النمو على مستوى الأسرة. تستهدف هذه المنظمة أنماط الاستهلاك في الولايات المتحدة الأمريكية، مع الأخذ في الاعتبار دور المرأة في اتخاذ القرارات الاستهلاكية. وتتمثل إستراتيجيتها في عقد "الصالونات البيئية" "EcoSalons" التي تجمع النساء في أحيائهن ومجتمعاتهن المحلية، وتقدم نصائح عملية حول كيفية التخفيف من آثار التغيرات المناخية من خلال الاستهلاك المستدام.

ولذلك فإن الحملات والجهود التعليمية الموجهة نحو تغيير أنماط الاستهلاك وإدماج مبادئ الاستهلاك المستدام - كإستراتيجية من إستراتيجيات التخفيف من أثر التغيرات المناخية- يجب أن تنظر إلى المرأة باعتبارها واحدة من أهم الفئات المستهدفة. بالإضافة إلى ذلك، لا تزال المرأة تتحمل المسؤولية في كثير من البلدان عن نقل التعليم والمبادئ البيئية لأولادها.

حالات دراسية :

### الحالة الدراسية رقم ١: إنتاج الوقود الحيوي في المناطق الريفية في الهند

تم إنشاء مشروع "CleanStar Trust" في الهند انطلاقاً من الحاجة الملحة لإيجاد خيارات سبل العيش المستدامة بيئياً للفقراء الذين يعيشون تقليدياً على الموارد الطبيعية المتضررة حالياً من تغير المناخ. ومن أجل ضمان أن يكون لنهج الحملة أكبر الأثر في التخفيف من آثار تغير المناخ، يتبع المشروع المعايير الطوعية التي وضعها التحالف المتعلق بالمناخ والمجتمع والتنوع الحيوي (CCBA) ، والتي تشجع على تطوير "المشاريع التي يمكن أن تساعد بشكل مثالي على مكافحة تغير المناخ، وتعزيز التنمية المستدامة والحفاظ على أو استعادة التنوع الحيوي" (التحالف المتعلق بالمناخ والمجتمع والتنوع الحيوي، ٢٠٠٤).

يعتبر وسط ولاية مهاراشترا الواقع في وسط الهند منطقة معرضة للجفاف وهي منطقة غير ساحلية تتعرض لاستنزاف الموارد الطبيعية إلى حد كبير. إن الندرة المتزايدة للمياه، إلى جانب أنماط الرياح الموسمية غير المنتظمة، والتآكل الحاد، جعل ما يقارب ٧٠ ٪ من السكان ينزحون من الريف ويهجرون المزارع ويتركون الفصول الدراسية فارغة. الممتلكات الزراعية صغيرة وما يقارب ثلثها لا يصلح للإنتاج الزراعي، علاوة على أن إنتاجية الأراضي الصالحة للزراعة فيها تشهد انخفاضاً بشكل متزايد. ومع تفاقم الحالة المناخية الزراعية والاجتماعية والاقتصادية سوءاً، فإن هناك ازدياد في عدد الأسر التي تقبل على الحصول على الديون التي لا يستطيعون تحملها، مع العلم أن أكثر من ١٢٠٠ مزارع يائس قد انتحروا في العامين الماضيين في هذه المنطقة.

و وفقاً للمجتمعات المحلية نفسها، فإنها بحاجة إلى فرص جديدة لكسب العيش توفر لها دخلاً مستقرًا، وتكون مستدامة ويمكنها ربط هذه المجتمعات بالأسواق المتنامية بسرعة. في عام ٢٠٠٤، بدأت مجموعة صغيرة من حملة شهادة الماجستير في إدارة الأعمال من جامعة أكسفورد مشروع بحث ميداني في إنتاج الوقود الحيوي المستدام من البذور الزيتية التي تحملها الأشجار في وسط ولاية مهاراشترا وبمساعدة المجتمعات المحلية. وبعد سنتين من التجارب، استطاع رؤساء الفريق وبالتعاون مع خبراء متخصصين في الجاتروفا والبونجاميا وزراعة الأراضي الجافة وضع مجموعة من الممارسات الحرجية المتعلقة بنشر الأشجار المنتجة للبذور الزيتية، وبدؤوا اختبار التطبيقات التكنولوجية لمعالجة البذور الزيتية إلى وقود حيوي قابل للاستخدام. وقد تمت زراعة ١٠٠،٠٠٠ شجرة بحلول عام ٢٠٠٦.

وبدلاً من إنشاء منظمة ربحية، قررت المجموعة استخدام معارفها محلياً لصالح المجتمع ككل. وتحتضن Trust CleanStar حالياً المشاريع الصغيرة على مستوى القرية لتطوير حلول الطاقة من قبل الفقراء ولصالح الفقراء. وتركز الحملة في المقام الأول (ولكن ليس حصرياً) على زراعة أشجار الوقود الحيوي (الجاتروفا والبونجاميا) نظراً لأنها من الأشجار القليلة التي يمكنها النمو بشكل مثمر في هذا النوع من الأراضي المتاحة، وهي لا تحل محل أو تنافس إنتاج الغذاء، والطلب على الطاقة في المنطقة مرتفع جداً.

تقوم CleanStar Trust بإنشاء منصات مجتمعية تقوم فيها النساء المنظمات ضمن مجموعات المساعدة الذاتية بتصميم وتنفيذ خطط لإيجاد مصادر جديدة للدخل من الموارد المتاحة من خلال إدارة أفضل. وهذه المجموعات النسائية هي المسؤولة عن إدارة أعمالها كذلك، حيث أنها تملك كمجموعة جميع الموجودات التي تم الحصول عليها خلال فترة الحضانة (وحدات الأشجار والمعالجة). وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية، ازداد الطلب على البذور الزيتية غير الصالحة للأكل في الأسواق المحلية (mandis)، مما أدى إلى ازدهار الأعمال التجارية للنساء. وقد دعمت خطط الحكومة لتعزيز وحدات معالجة الوقود الحيوي هذه الأعمال التجارية، وكذلك استثمارات القطاع الخاص مثل مصفاة وقود الديزل الحيوي التي بنيت حديثاً في المنطقة المستهدفة.

توفر CleanStar Trust الدعم الفني المستمر لأصحاب الأعمال الصغيرة في المجالات التالية :

١. جمع البذور البرية، والذي يشمل التدريب والدعم اللوجستي لجمع وتخزين وبيع البذور الزيتية البرية للمشتريين مباشرة.
٢. زراعة أشجار الوقود الحيوي، ويشمل ذلك القروض الصغيرة والدعم الفني لزراعة الأشجار وإدارة مستجمعات المياه أثناء زراعة الأشجار. تصرف الأموال بشكل منتظم حتى نضج الأشجار (والذي يستغرق ثلاث سنوات)، وبعد ذلك تحقق مبيعات البذور الزيتية الدخل السنوي.
٣. معالجة البذور الزيتية، والتي تنطوي على استخدام رأس مال CleanStar Trust والخبرة الفنية اللازمة لشراء وإنشاء وحدة معالجة البذور الزيتية. وبعد معالجة (٣٠٪ من البذور)، يتم بيع الزيت إلى معالجات وقود الديزل الحيوي المحلية، وتباع مخلفات الزيت (النسبة المتبقية البالغة ٧٠٪) للسكان المحليين على شكل قوالب الفحم الحيوي، أو أسمدة حيوية لزيادة غلة المحاصيل واستبدال الوقود الأحفوري مثل الديزل والكيروسين.
٤. الحراثة الزراعية في الأراضي القفار، والتي تشمل تزويد القروض الصغيرة لزراعة أشجار الوقود الحيوي مع أشجار الفاكهة والمحاصيل البقولية شديدة الاحتمال أو الأعلاف في نفس الوقت.

وقد اكتسب هذا المشروع دعم السلطات المحلية في منطقة Beed في وسط ولاية ماهاراشترا، وأقام شراكات مع منطمتين غير حكوميتين محليتين. في عام ٢٠٠٧، أعلنت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، ومعهد الموارد العالمية (WRI)، واتحاد الصناعة الهندي عن المشروع أنه من أفضل عشرة مشاريع مستدامة في الهند. وتتمثل أهداف المشروع لعام ٢٠٠٨ في زرع مليون شجرة في ١٥ قرية من منطقة Beed ، وإنشاء مشتل زراعي يضم ٥٠٠،٠٠٠ شتلة ليتم توزيعها في القرى.

## الوحدة السادسة:

الاستراتيجيات المراعية للفوارق المبنية على النوع الاجتماعي في مجال تطوير التكنولوجيا ونقلها لدعم إجراءات التخفيف من أثر التغيرات المناخية والتكيف معها

Gender-sensitive strategies on technology development and transfer to support actions on mitigation and adaptation

## الوحدة السادسة :

### الاستراتيجيات المراعية للفوارق المبنية على النوع الاجتماعي في مجال تطوير التكنولوجيا ونقلها لدعم إجراءات التخفيف من أثر التغيرات المناخية والتكيف معها

تعتبر التكنولوجيا حلا جزئيا في أحسن الأحوال، لا بل إنها قد تكون أحيانا جزءا من المشكلة. ومن أجل المساهمة في تحقيق هدف التخفيف من أثر التغيرات المناخية والتكيف معها، يجب أن تكون التكنولوجيا جزءا لا يتجزأ من الأنشطة الأوسع ذات الصلة ببناء قدرات مستخدمي التكنولوجيا وصناع القرار الذين يتعين عليهم إنشاء البيئة المؤسسية، ويعد ذلك أمرا هاما لا سيما فيما يتعلق بالاحتياجات التكنولوجية للمرأة . بالإضافة إلى ذلك، ينبغي تكيف التكنولوجيا بشكل يتناسب مع احتياجات المرأة (نساء من أجل العدالة المناخية، ٢٠٠٧).

#### الرسائل الرئيسية

- تحليل النوع الاجتماعي هو عنصر ضروري من عناصر سياسة تكنولوجيا تغير المناخ .
- ينبغي أن تشارك المرأة في مجالس وهيئات صنع القرار المتعلقة بتغير المناخ .
- يجب أن تبذل آليات تمويل تكنولوجيا تغير المناخ جهودا مكثفة وواضحة لتشجيع تطوير تكنولوجيا تراعي الفوارق في النوع الاجتماعي .
- يشمل كل جانب من جوانب التدخل التكنولوجي بما في ذلك الاحتياجات، والمعلومات، والبيئات التمكينية، وبناء القدرات، ونقل التكنولوجيا عنصرا من العناصر المبنية على النوع الاجتماعي الذي سوف يؤثر على نتائج ذلك الجانب النهائية .
- سوف يكون لكل من تكنولوجيا التخفيف من أثر التغيرات المناخية والتكيف معها تأثيرات مختلفة على الرجل والمرأة ، ومن الضروري إدراك ذلك من قبل مخططي ومصممي التكنولوجيا .

#### ٦-١ ماذا نعني بالتكنولوجيا؟

لقد تطور معنى كلمة "التكنولوجيا" خلال القرن العشرين من مجرد أداة أو آلة إلى مفهوم أوسع بكثير يشمل أيضا المعرفة والعمليات والأنشطة والسياق الاجتماعي والثقافي . وعلى الرغم أن الكلمة لا تزال تثير في الذهن مفهوم الأدوات والآلات، إلا أنه من المفهوم أن التكنولوجيا تشكل أساس الحياة اليومية وتمس معظم جوانب حياة كل من المرأة والرجل . على سبيل المثال، أدى النمو العالمي في استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات على مدى العقدين الماضيين، بما في ذلك الهواتف المحمولة، إلى تغيير الطريقة التي يتواصل فيها البشر .

## المربع ١ التكنولوجيا ليست محايدة تجاه ادوار النوع الاجتماعي على الإطلاق

في كثير من البلدان النامية، يرتبط حصول الفتاة والمرأة على المعلومات بالقيود التالية:

- التحيز الاجتماعي والثقافي.
- عدم كفاية البنية التحتية التكنولوجية في المناطق الريفية.
- انخفاض مستويات تعليم المرأة (وخاصة في مجال العلم والتكنولوجيا) والخوف من التكنولوجيا أو عدم الاهتمام بها.
- افتقار المرأة إلى الدخل المتاح لشراء خدمات التكنولوجيا.

إن التكنولوجيا ليست محايدة تجاه ادوار النوع الاجتماعي على الإطلاق، فللرجل والمرأة مواقف وعلاقات مختلفة مع جميع جوانب التكنولوجيا. كانت التكنولوجيا- بالمعنى التقليدي للكلمة المتعلق بالأدوات والآلات- تعتبر مجالا مقتصرًا على الذكور، في حين لم تشجع الفتيات والنساء على دراسة الرياضيات والهندسة سوى في السنوات الأخيرة.

وعلى الرغم من براعة المرأة وقدرتها على صنع الأشياء من المواد الموجودة في متناول يديها، إلا أن المرأة في معظم أنحاء العالم ليست ممثلة كما يجب في لجان الابتكار الرسمي للتكنولوجيات الجديدة. ومع ذلك، فإن المرأة تعتبر مستخدمة فاعلة للتكنولوجيا في جميع أنحاء العالم. وتختلف في كثير من الأحيان احتياجات المرأة في مجال تطوير التكنولوجيا وحصولها على المعلومات

التكنولوجية والأدوات والآلات عن احتياجات الرجل إلى حد كبير. ويؤثر كل ذلك على كيفية حصول المرأة على التكنولوجيا الحديثة (وإذا كانت ستحصل عليها أساساً) أو مدى استفادتها منها.

والأنماط الثقافية مهمة أيضاً، فعلى سبيل المثال، في بعض المجتمعات التي تعتمد على المراعي، تدار مواقع المياه من قبل الرجل (الذي يهتم بشكل رئيسي بتوفير المياه للمواشي - والتي تعتبر مصدراً للدخل والهوية بالنسبة له). حيث لا توجد صنابير لمواقع المياه هذه في كثير من الأحيان كي تقوم المرأة بسحب المياه منها للمنزل، ونتيجةً لذلك تضطر المرأة للحصول على المياه من أحواض الماشية المستخدمة (والملوثة) من قبل الحيوانات.

## ٦-٢ علاقة التكنولوجيا بتغير المناخ

لقد اعتبرت اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ UNFCCC التكنولوجيا النظيفة من أهم ردود الفعل العالمية تجاه تغير المناخ، حيث ستساعد التكنولوجيا النظيفة على تقدير ورصد ومراقبة الآثار البيئية والبشرية الناجمة عن تغير المناخ. ولكن لكي تكون تلك التكنولوجيا فعالة حقاً، يجب أن تكون مراعية للفوارق في النوع الاجتماعي، سواء من حيث المفاهيم أو الاستخدام. وفي سياق التزامات الأمم المتحدة بإدماج مفهوم النوع الاجتماعي، يجب بذل الجهود الدؤوبة لضمان دمج مراعاة الفوارق في النوع الاجتماعي في تطوير تكنولوجيا تغير المناخ ونقلها واستخدامها.



هناك عدد من الآليات والأطر التي وضعتها الأمم المتحدة والتي تعالج تغير المناخ والتكنولوجيا. على سبيل المثال، يمثل مرفق البيئة العالمي GEF الآلية المالية لاتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ وهي تخصص وتتفق حوالي ٢٥٠ مليون دولار سنويا على مشاريع كفاءة الطاقة والطاقات المتجددة والنقل المستدام. تدعم المشاريع التدابير التي تقلل من أضرار تغير المناخ عن طريق الحد من المخاطر أو الآثار الضارة الناجمة عن تغير المناخ. كما يمول مرفق البيئة العالمي GEF برنامجا للمنح الصغيرة الذي يتضمن المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة كفئة من الفئات التي يتم الإبلاغ عنها، ولكنها عادة ما تحظى باهتمام ضئيل.

لقد أغفل مرفق البيئة العالمي GEF لغاية الآن درجة الاختلاف في تأثير تغير المناخ على المرأة والرجل. في مؤتمر الأطراف السابع COP7 المنعقد في مراكش في عام ٢٠٠١، اعتمدت اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ UNFCCC إطارا للتكنولوجيا، وأنشأت فريقا من الخبراء المعني بنقل التكنولوجيا. تتحمل هذه المجموعة من الخبراء المسؤولية عن المضي قدما بتطوير ونقل أنشطة التكنولوجيا في إطار الاتفاقية. وهي تشرف على تطوير وتجهيز واعتماد ونشر ونقل التكنولوجيا السليمة بيئيا إلى البلدان النامية، مع الأخذ بالاعتبار الاختلافات عند تقييم وتطبيق التكنولوجيا لأغراض التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه.

تتيح آلية التنمية النظيفة CDM- والتي انبثقت عن بروتوكول كيوتو- للبلدان الصناعية الاستثمار في مشاريع الحد من الانبعاثات في البلدان النامية كبديل لوسائل الحد من الانبعاثات الباهظة الثمن المستخدمة فيها. وتتضمن آلية التنمية النظيفة CDM مخصصا للأنشطة الصغيرة وتقدم إمكانات لنقل مجموعة من التكنولوجيا للنساء في الجنوب. كما أنها تمنح فرصة جيدة للتعرف على والاستفادة من التكنولوجيا صغيرة النطاق التي تستخدمها المرأة بالفعل، وذلك في مجال الطاقة المنزلية والتصنيع الزراعي والغذائي، وإدارة الغابات، وضخ المياه وغيرها، في المناطق الريفية، فضلا عن أجهزة ومعدات تجهيز الطاقة في المناطق شبه الحضرية (واموكونجا وسكروتش، ٢٠٠١).

### ٦-٣ علاقة تكنولوجيا تغير المناخ بالنوع الاجتماعي

نظرا لأن التكنولوجيا ليست محايدة تجاه ادوار النوع الاجتماعي، فإن للاستراتيجيات القائمة على التكنولوجيا والمتعلقة بالتخفيف من أثر تغير المناخ والتكيف معه آثاراً مختلفة في بعض الأحيان على النساء والرجال، ولا بد من إدراك هذه الاختلافات وإدماجها في تفكيرنا حول تغير المناخ. وحتى تستخدم التكنولوجيا من قبل الرجال والنساء على حد سواء، يجب أن تكون مصممة بحيث تعكس ظروفًا وتفضيلات كلا الجنسين. وهناك أمثلة كثيرة، ولا سيما في القطاع الزراعي، على التكنولوجيا المصممة خصيصا للحد من الأعباء الثقيلة التي تقع على عاتق المرأة الريفية والتي تم تطويرها دون الرجوع إليها والتي لم يتم اعتمادها بنجاح في نهاية المطاف (انظر المربع ٢). لقد صممت التكنولوجيا في كثير من الأحيان دون الانتباه إلى الاحتياجات الخاصة بالنساء ومحدودية فرص وصولهن إلى الموارد، بما في ذلك رأس المال، والعمال، والوقت، أو حتى الحق في اتخاذ القرارات. في البلدان

النامية، عادة ما تنتقل التكنولوجيا الجديدة من خلال نظم الإرشاد الزراعي التي يعمل بها الموظفون الذكور والذين يرتاحون أكثر بالعمل مع المزارعين الذكور. وفي بعض الحالات، فإن المعايير الثقافية المحلية

### المربع ٢ تأثير حياة الأراضي على اعتماد التكنولوجيا الجديدة في منطقة كابالي في أوغندا

أوصت المنظمة غير الحكومية أفريكير في منطقة كابالي بممارسات للحد من الفيضانات على المنحدرات الحادة في المنطقة عن طريق زراعة المصاطب والشجيرات وأعشاب نجيل الهند، ولكن النساء كن مترددات في استخدام هذه التكنولوجيا نظرا لافتقارهن إلى حياة الأراضي. حيث يتمتع الرجل بهذه الحياة ، إلا أن المرأة هي المعيلة الفعلية للعديد من الأسر الزراعية نظرا لعدم وجود الرجل. ولكن في الوقت نفسه، فإن المرأة غير راغبة باستخدام هذه التكنولوجيا من تلقاء نفسها، وبالتالي، فقد كان معدل استخدام هذه التكنولوجيا منخفضا للغاية. وقد ظهرت نفس المشكلة مع زراعة الأشجار حيث كانت النساء مترددات في زراعة أشجار الفاكهة في الأراضي اللاتي لا يمكن حيازتها. وقد تم حل هذه المسائل من خلال المناقشات بين موظفي المشروع والمجتمعات (سواء مع الزوج عندما يكون ذلك ممكنا، أو مع مختار القرية، ومع الزوجة) وذلك من خلال شرح الغرض من هذه الاستثمارات، والفوائد التي تعود على الأسرة والمجتمع منها.

تجعل من الصعب أو المستحيل حتى على موظفي الإرشاد الزراعي التفاعل مع المزارعات. وبناءً على ذلك، فإن المزارعات في كثير من الأحيان لا يحصلن على المعلومات حول التكنولوجيا الجديدة في حين يحصل الرجال على معظم الفوائد المباشرة المترتبة على إدخالها. ولا يعتبر ذلك أمراً غير مقبول من منظور المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة فحسب، ولكنه أيضا غير فعال للغاية، نظرا للدور الهام الذي تضطلع به المرأة في قطاع الزراعة في معظم البلدان النامية. فيجب بذل جهود مركزة لإشراك المرأة في عمليات تطوير واختبار وتنفيذ التكنولوجيا الجديدة. كما يجب توظيف المرأة في نظم الإرشاد الزراعي للمساعدة على تسهيل نقل التكنولوجيا والمعرفة للمرأة الريفية.

### ٦-٤ مجالات التركيز للتدخلات التكنولوجية

تنص المادة رقم ٤-٥ من اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ UNFCCC على ما يلي:

"تتخذ الدول الأطراف للبلدان المتقدمة النمو

والأطراف المتقدمة النمو الأخرى المدرجة في المرفق الثاني جميع الخطوات الممكنة عملياً، حسبما يكون ملائماً، لتعزيز وتيسير وتمويل نقل التكنولوجيا السليمة بيئياً والدراية الفنية ونقلها إلى الأطراف الأخرى، وبخاصة الأطراف من البلدان النامية ، أو إتاحة الوصول إليها، لتمكينها من تنفيذ أحكام الاتفاقية. وفي هذه العملية، تدعم الأطراف للبلدان المتقدمة النمو تطوير وتعزيز القدرات والتكنولوجيا المحلية للأطراف من البلدان النامية".

خلال مؤتمر الأطراف السابع COP7، اعتمدت الأطراف إطارا للإجراءات الهادفة والفعالة لتعزيز تنفيذ هذه المادة، وحددت المجالات الخمسة التالية التي يجب أخذها بالاعتبار، ويمكن تنفيذ كل واحد منها على نحو يراعي الفوارق في النوع الاجتماعي، كما هو مبين أدناه:

#### ٦-٤-١ الاحتياجات التكنولوجية وتقييم الاحتياجات:

ينبغي أن تتطرق عمليات تقييم الاحتياجات التكنولوجية على أساس من الإدراك بأن الاحتياجات التكنولوجية للرجل والمرأة ليست متطابقة دائما. على سبيل المثال، في مجال الزراعة، غالبا ما يكون التركيز على تطوير الأصناف المقاومة للجفاف أو الفيضانات وذلك بغية زيادة الأمن الغذائي. ومع ذلك، في كثير من البلدان النامية، يعتبر تجهيز المنتجات الزراعية عبارة عن مهمة شاقة تستغرق وقتا طويلا تقوم بها النساء بشكل كامل تقريبا. ونظرا لضيق الوقت الذي تعمل المرأة في ظلها فعليا، فإنه سيكون من المناسب التركيز على تطوير الأصناف التي سيكون تجهيزها أسهل، علاوة على الاستثمار في تطوير الأدوات المناسبة للمرأة مثل أدوات الدرس البسيطة، بالإضافة إلى التعرف على التكنولوجيا التي سوف تؤدي إلى زيادة المحصول. وينبغي أن يولي تقييم الاحتياجات التكنولوجية بعض الاعتبار للمستخدمين النهائيين الذين هم المزارعات في الغالب اللاتي يعانين من ضيق الوقت، وصعوبة الحصول على المال والمعلومات، فضلا عن فقر الأراضي وتدني مستوى إنتاجيتها.

#### ٦-٤-٢ تكنولوجيا المعلومات

إن القنوات التقليدية لنشر المعلومات الفنية لا تأخذ بعين الاعتبار نظم الإرشاد الزراعي على سبيل المثال، في كثير من الأحيان قد يتعين بذل جهود خاصة للوصول إلى المرأة. لا يتبادل بالضرورة أفراد الأسرة من الذكور المعلومات الفنية المكتسبة حديثا مع النساء، لا سيما إذا كانت النساء يقمن بزراعة أراضيهن الخاصة وليس أراضي أزواجهن. وبالتالي، قد يكون من الضروري أن تقوم أنظمة الإرشاد الزراعي بتعيين الموظفين اللاتي لديهن القدرة على إيصال المعلومات مباشرة إلى النساء، بدلا من توقع وصولها إليهن عن طريق أفراد الأسرة من الذكور. وينبغي إدماج مفهوم النوع الاجتماعي في خدمات الإرشاد الزراعي، كما يجب بذل الجهود لتعزيز الوعي وتنقيف وتدريب جميع موظفي الإرشاد الحاليين والمستقبليين بشأن

#### المربع ٣ تمكين المرأة: تعزيز نقل المهارات من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

المبادرات المجتمعية التي تدرب النساء على استخدام مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكنها تغيير طريقة تصور المرأة لذاتها وكذلك تصور المجتمع للمرأة. والأمر الحاسم هنا هو ربط مهارات المرأة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات باحتياجات المجتمع. وقد أثبتت تجربة مؤسسة بحوث إم إس سوميناثان في بونديشيري، وكلية بتيلونيا بيرفوت التي تدرب الرجال والنساء على استخدام نظم المعلومات الجغرافية لإدارة المياه، أنه يمكن للمرأة المدربة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تلعب دورا مفيدا كمقدمة للتغيير، وأن تكون قادرة على السير بثبات في مسار التطور الذاتي.

النوع الاجتماعي والمخاوف المرتبطة بتكنولوجيا تغير المناخ الجديدة. كما ينبغي أيضا استخدام وسائل الإعلام الأخرى لنقل تكنولوجيا المعلومات للنساء، ولا سيما الإذاعة، والتلفزيون بصورة متزايدة. في البلدان الصناعية، تقدم المعلومات الفنية حول تغير المناخ بطريقة مجردة وتقنية للغاية في كثير من الأحيان بحيث لا يمكن فهمها بسهولة من قبل عامة الناس. وقد أظهرت البحوث حول أنماط تعلم المرأة أنها أكثر استجابةً للمعلومات الفنية عندما تقدم ضمن سياق اجتماعي، فانه من المهم تقديم المعلومات المتعلقة بالتكنولوجيا بأسلوب سياقي يمكن استيعابه وله تأثيره الحقيقي على المرأة .

#### ٦-٤-٣ تمكين البيئة المحيطة من أجل نقل التكنولوجيا :

يتطلب تهيئة بيئة مواتية لنقل التكنولوجيا مهارات إدارية وتنظيمية وتكنولوجية وتجارية كافية. تعتبر مشاركة جميع الجهات المعنية بما في ذلك القطاع الخاص والقطاع العام والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الأهلية هامة من أجل نقل التكنولوجيا بشكل فعال (سائلي، ٢٠٠٢). وينبغي للمرأة أن تكون موجودة فعليا في هذه المجموعات، وينبغي السعي للحصول على آرائها ومدخلاتها بشكل جاد. في بعض الحالات، قد يكون من الضروري التحدث مع النساء بشكل منفصل لأنه قد يكون من غير المناسب ثقافيا لهن التحدث علنا في حضور الرجال.

#### ٦-٤-٤ بناء القدرات لنقل التكنولوجيا :

وبالمثل، يجب أن يمنح بناء القدرات لنقل التكنولوجيا فرصاً متساويةً لكل من الرجل والمرأة للحصول على التدريب والمعلومات و الفرص للمشاركة في الجولات الدراسية وفرص العمل. ويجب بذل الجهود لضمان وصول المرأة إلى فرص التدريب وبناء المهارات.

#### ٦-٤-٥ آليات نقل التكنولوجيا :

ينبغي أن تتضمن الآليات منهجيات تراعي الفوارق في النوع الاجتماعي، علاوة على الابتكارات التنظيمية التي يتم تطويرها بعد التشاور مع مجموعة واسعة من الشركاء والتي تمثل جميع المستخدمين المستهدفين وذلك من أجل إدماجهم والأخذ بعين الاعتبار احتياجاتهم الحقيقية في كافة مراحل عمليات التخطيط وتحديد الأولويات.

#### ٦-٥ تكنولوجيا التخفيف من أثر التغيرات المناخية : البعد القائم على النوع الاجتماعي :

يتمثل أحد الأهداف الرئيسية لاستراتيجيات التخفيف من أثر تغير المناخ في تخفيض و/أو إزالة انبعاثات الغازات الدفيئة GHG . والقطاعات المسؤولة عن انبعاثات الكربون العالمية الناجمة من حرق الوقود الأحفوري هي الصناعة والمباني والنقل والزراعة ، وهي القطاعات الإستراتيجية التي يجب استهدافها لخفض انبعاثات الغازات الدفيئة . تعتبر الطاقة مجالا حيويا ويشار إلى الطاقة المتجددة في كثير من الأحيان على أنها التكنولوجيا الرئيسية للتخفيف من أثر التغيرات المناخية، هناك اهتمام متزايد باستخدام الوقود الحيوي، على الرغم أن الوقود الحيوي يستخدم منذ فترة طويلة كمصدر للطاقة من قبل النساء في المناطق ذات الموارد الحراجية المتناثرة. وللتركيز المتزايد على الوقود الحيوي آثاره على المرأة في البلدان النامية وذلك بسبب زيادة التنافس على الوقود الحيوي المتاح ونظراً لأن الأراضي الزراعية التي كان تستخدم سابقاً لإنتاج الأغذية يجري تحويلها إلى زراعة

## المربع ٤ : إنتاج الطاقة المستدامة محليا

في غانا، قامت الخدمة الصناعية للتكنولوجيا الإقليمية المناسبة في غانا بترويج إنتاج واستخدام نפט الجاتروفا لإنتاج وقود الديزل الحيوي في منطقة مامبروزي الغربية. وقد شجعت الجماعات النسائية على إنشاء وإدارة محاصيل الجاتروفا، وحصاد ومعالجة البذور، وإنتاج وقود الديزل الحيوي، والتي يستخدمونها لإمداد آلات معالجة زبدة الشيا بالطاقة، وطحن الذرة لإضاءة الفوانيس المنزلية. في تنزانيا، دعمت كاكوكتيه المحدودة إنتاج بذور الجاتروفا لتعزيز وسائل العيش المستدامة والمشاريع الحيوية الريفية. قامت كاكوكتيه بتدريب مئات من الأشخاص على زراعة الجاتروفا كمحصول ربحي في الأراضي الهامشية، والعمل مع المجموعات النسائية في القرى لإنتاج الشتلات وأجزاء النباتات للزراعة. يستخدم النفط المستخرج من البذور في المصابيح التي تستخدم في حالة حدوث أعاصير و وكذلك المواد التي يقدمها المشروع للنساء ولكن هناك حاجة لإيجاد مواد أقل تكلفة لجعل هذا الاستخدام متوفرا بأسعار معقولة .

الوقود الحيوي (مثل الذرة وقصب السكر وغيرها).

تتطلب مزارع محاصيل الطاقة عادة كميات كبيرة من المياه، وغالبا ما تستنزف مصادر المياه المحلية الشحيحة أصلا. ونتيجة لذلك ، على المرأة أن تتفق المزيد من الوقت والطاقة في جمع المياه للاحتياجات المنزلية في حين أنها لا تستفيد بالضرورة من عائدات زراعة محاصيل الطاقة (روسي ولامبرو، ٢٠٠٨).

وجدت دراسة تناولت ١٩ بلدا في أفريقيا وآسيا أن وقود الكتلة الحيوية التقليدي -مثل الخشب والفحم النباتي والمخلفات الزراعية- عادة ما يدار من قبل النساء وغالبا ما يمثل نسبة كبيرة من إمدادات الطاقة الوطنية. على سبيل المثال، في مالي، يمثل الحطب والفحم، اللذان يستخدمان في الغالب لأغراض الطهي، ٨٠٪ من استهلاك الطاقة في البلاد وتتفق النساء أكثر من ثلث وقتهن في جمع الحطب (كارلسون، ٢٠٠٨). وبالتالي، فإن تحديد مصادر الطاقة البديلة المناسبة ليس هاما فقط بالنسبة للبيئة، بل إنه يعتبر هاما للحد من أعباء عمل المرأة.

توجد حلول طاقة عديدة على مستوى المجتمع المحلي، بما في ذلك أفران الطبخ المحسنة، والغاز الحيوي، ونظم الطاقة الشمسية منخفضة الدرجة والطاقة المائية المصغرة وطاقة الرياح. ولكن هذه الوسائل ليست منتشرة على نطاق واسع أو أن أسعارها مرتفعة جدا بالنسبة للأسر الفقيرة. في ضوء ذلك، هناك حاجة ملحة لاتخاذ المزيد من الإجراءات

بشأن هذه التكنولوجيا لجعلها في متناول الجميع وقابلة للتكيف وسهلة الوصول إليها بالنسبة للمرأة الريفية. هذا وتعتبر تنمية الطاقة المستدامة كاستجابة لتغير المناخ مقياسا للنهوض الاجتماعي والاقتصادي للمرأة . يعتبر استخدام الموارد المائية من المجالات الأخرى التي تتطلب وضع استراتيجيات التخفيف من آثار التغيرات المناخية على نحو يراعي الفوارق في النوع الاجتماعي. وبما أن النساء في البلدان النامية يتحملن المسؤولية الأساسية عادة في جمع المياه للأغراض المنزلية، فإن التكنولوجيا التي تهدف إلى تحسين كفاءة استخدام المياه

يجب أن تشمل على عنصر يراعي الفوارق في النوع الاجتماعي. على سبيل المثال، إذا تم تصميم مضخات يدوية أو نظم ري أكثر كفاءة، فيجب الأخذ بالاعتبار ما إذا كانت سوف تكون متاحة وميسرة للمرأة الريفية. ونظرا لأن المرأة هي من المستخدمين الرئيسيين للموارد الطبيعية، فينبغي تمكينها من المشاركة في إعادة تأهيل الأراضي الرطبة كوسيلة لتحسين نوعية المياه والتقليل من مخاطر حدوث فيضانات. وبالمثل، ينبغي الأخذ بعين الاعتبار مداخل وآراء المرأة عند وضع الاستراتيجيات المتعلقة بالحد من انجراف التربة.

عندما يتم تصميم مشاريع تكنولوجيا التخفيف من منظور المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة، فإنها يمكن أن تخدم أغراضا مختلفة تتمثل في المساهمة في التخفيف من تغير المناخ، وتخفيف عبء العمل على المرأة، وتصبح مصدرا لإدراج الدخل، بالإضافة إلى غيرها من الأغراض (انظر المربع ٤).

### ٦-٦ تكنولوجيا التكيف مع التغيرات المناخية: البعد القائم على النوع الاجتماعي

يشتمل التكيف مع التغيرات المناخية على مجموعة من الأنشطة للحد من مخاطر تغيرات المناخ. غالبا ما تتعرض المرأة الفقيرة بشكل خاص في المجتمعات الريفية إلى آثار تغير المناخ نظرا لأنها تعتمد على المياه المحلية وحطب الوقود والأراضي الزراعية من أجل البقاء على قيد الحياة. وتشمل معظم طرق التكيف مع التغيرات المناخية شكلا من أشكال التكنولوجيا، ويمكن أن يشمل ذلك تكنولوجيا "المعرفة" القائمة على أساس خطط التأمين المعتمدة للأراضي، أو أنماط المحاصيل المستخدمة، أو المعرفة التقليدية. ويمكن أن يشمل أيضا تكنولوجيا "الأدوات" مثل نظم الري، أو البذور المقاومة للجفاف، أو أنظمة الدفاعات البحرية في المناطق الساحلية. فعلى سبيل المثال تقوم نظم الإنذار المبكر، عادة على مجموعة متنوعة من أشكال تكنولوجيا المعرفة والأدوات. ولكي تكون تكنولوجيا التكيف فعالة، يجب أن تصل إلى من هم في أشد الحاجة إليها - أي الفقراء والضعفاء. وغالبا ما تكون المرأة ممثلة تمثيلا كبيرا في هذه الفئات ولذلك يجب بذل الجهود المستهدفة لضمان ما يلي: أولا فهم أن وضع المرأة قد يختلف عن وضع الرجل، ثانيا تصميم التكنولوجيا بطريقة مناسبة لظروف المرأة، وثالثا منح المرأة حق الوصول الكامل إلى المعرفة، والمعلومات والتكنولوجيا المتصلة بالتكيف مع التغيرات المناخية.

في مجال الزراعة، تبذل الجهود لإنتاج الأصناف المختلفة من المحاصيل الجديدة والتي ستكون مقاومة للفيضانات والجفاف والملوحة المتزايدة.

أخيرا، في مجال استراتيجيات التكيف والتخفيف من أثر التغيرات المناخية، ثمة ضرورة للاعتراف بالمعرفة المحلية وتسجيلها وتأمينها ودمجها بالبحوث العلمية. على سبيل المثال، في كثير من الثقافات في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، تحفظ النساء البذور لاستخدامها في المستقبل، ولديهن معرفة عميقة حول التنوع الحيوي المحلي والاستراتيجيات المحلية لإدارة البذور خلال فترات الجفاف أو الفيضانات. كما أنهن على معرفة بالنباتات الطبية والعلاجات العشبية. ينبغي أن ينظر إلى هذه المعرفة كجزء لا يتجزأ من الحلول المحلية لآليات التكيف والتخفيف من تغيرات المناخ، وينبغي أن تقدر على هذا النحو من قبل كل من العلماء ومتخذي القرارات.

## حالات دراسية :

### الحالة الدراسية رقم ١: تغير المناخ والمساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة في الصين

تتمثل أحد أهداف مشروع التعاون بين كندا والصين بشأن تغير المناخ (C5) (الممول من صندوق كندا التنموي لتغير المناخ (CCCDF)) والذي تديره الوكالة الكندية للتنمية الدولية (CIDA) في زيادة مساهمة المرأة من خلال تمكينها من المشاركة على قدم المساواة في وضع وتنفيذ السياسات والبرامج المتعلقة بتغير المناخ، وخاصة في وكالات الحكومة الصينية والمؤسسات البحثية .

وتتضمن الأهداف المحددة :

- تعزيز الوعي حول عدم المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة ودعم المشاركة الكاملة للمرأة في صنع القرار والأنشطة الفنية المرتبطة بتغير المناخ .
- زيادة القدرة على تحليل قضايا المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة ذات الصلة بالمشروع وإدراج نتائج التحليل في أنشطة المشاريع .
- وضع وتنفيذ الأهداف الملائمة لمشاركة الذكور والإناث في أنشطة المشروع على أساس تصنيف المعومات والإحصائيات حسب الجنس، ومن المتوقع مشاركة النساء بنسبة تصل إلى ٣٠ ٪ كحد أدنى.
- زيادة الوعي والقدرات والثقة بالنفس والحافز للمرأة العاملة على معالجة مسألة تغير المناخ.

كما قامت الوكالة الكندية للتنمية الدولية بتمويل مشروع التعاون بين كندا والصين للتعاون بشأن الإنتاج الأنظف الذي يستهدف الانبعاثات في لب الورق والأسمدة والبلاستيك والصناعات المخترمة. ويتضمن المشروع عنصرا محددًا لزيادة مشاركة المرأة كعاملات وفنيات وإداريات. وقد تلقت النساء التدريب على تحسين العمليات، وممارسات مراجعة الحسابات، ومراقبة المعدات، وأجهزة الكمبيوتر، والجوانب الفنية الأخرى المتعلقة بعملهن. وفي الوقت نفسه، بدأت جلسات عمل التوعية المتعلقة بالمساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة بتغيير مواقف الرجال والنساء على حد سواء. ولم تكف النساء بتطبيق واقعي لإنتاج التكنولوجيا النظيفة، بل إنهن اتخذن مبادرات من تلقاء أنفسهن للمساعدة في تنظيف البيئة. وقد كان هذا المشروع حافزا لإنشاء منظمة جديدة وهي شبكة المرأة والبيئة (WEN) .

### دراسة الحالة ٢: تجديد الأمل في المجتمعات المحلية في نيكاراغوا :

هذا العمل عبارة عن عمل تعاوني لإنتاج وتسويق منتجات الطاقة الشمسية المصنوعة من الخلايا الشمسية المعاد تدويرها وأجهزة الطهي الشمسية التي تم تكييفها لتلبية الاحتياجات المحلية. وقد حاز مشروع "تجديد الأمل في المجتمعات المحلية" على جائزة من الخمسة جوائز التي تقدمها مبادرة SEED لعام ٢٠٠٨ عن العمل الذي نفذه المشروع ليصبح بذلك نموذجا لإنشاء العمل التجاري القادر على دعم ذاته مالياً بشكل مستقل والذي يقوم ببيع منتجات الطاقة المتجددة.

"موخيريس سولاري سدي توتوجالبا" هي مجموعة من النساء تتمتع بحس عال من الدافعية عقدت العزم على تحسين نوعية الحياة لأنفسهن وعائلاتهن في الشمال الغربي الريفي في نيكاراغوا. وتعمل هذه المجموعة بالشراكة مع مركز بحوث الجامعة، وهي منظمة غير حكومية خبيرة في تكنولوجيا الطاقة الشمسية وتهدف إلى إقامة مشروع تعاوني "تجديد الأمل في المجتمعات المحلية" لإنتاج ألواح الخلايا الشمسية من الخلايا الشمسية المعاد تدويرها، وأجهزة الطهي والمجففات الشمسية، والمنتجات الغذائية المطبوخة/المجففة بالطاقة الشمسية والنباتات الطبية. وستتاح هذه المنتجات وتباع في مركز جديد للطاقة الشمسية سيقام في المجتمع المحلي.

### توسيع نطاق الآثار :

وكجزء من الجائزة، ستدعم SEED "تجديد الأمل في المجتمعات المحلية" في جهوده الرامية إلى النمو. وفي غضون خمس سنوات، يتوقع المشروع أن تصبح مراكز الإنتاج مكتفية ذاتيا تماما، وأن تتوسع لتدعم مشاريع التنمية المجتمعية الأخرى.

كما يهدف المشروع إلى دعم جهود التوعية والتثقيف المحلية والإقليمية والوطنية المبذولة لنقل نموذج تنمية الطاقة المتجددة إلى المجتمعات الأخرى.

وتشمل الأنشطة المخطط لها:

- توفير البنية التحتية وتقديم المساعدة لإنتاج تكنولوجيا الطاقة الجديدة وذلك من خلال التبادل المستمر مع الجامعات والعلماء وعلماء الاجتماع وكذلك الأخصائيين المتطوعين الوطنيين والدوليين.
- العمل مع المجتمعات الريفية كشركاء حقيقيين في وضع استراتيجيات بديلة للطاقة بطريقة تحترم الاحتياجات والظروف المحلية.
- إطلاق جمعية تعاونية غير هادفة للربح من أجل إنتاج وبيع منتجات الطاقة الشمسية وذلك بالاعتماد على أفراد المجتمع المحلي من ذوي الخبرة في بناء الألواح الشمسية، والمواد والمجففات الشمسية وفي إعداد المنتجات الغذائية المطبوخة/المجففة والنباتات الطبية.
- تقديم دورات تعليمية في مجال تكنولوجيا الطاقة الشمسية للمجتمع، وإجراء تدريب رسمي لزيادة عدد الفنيين المهرة المتوفرين لتلبية الطلب المتزايد.

### حول مبادرة SEED

تحدد مبادرة SEED وتقدم وتدعم المشاريع الناشئة المحلية الواعدة وتعمل بالشراكة لتحسين سبل المعيشة، كما تعالج الفقر ، وتدير الموارد الطبيعية على نحو مستدام في البلدان النامية.

تطور SEED أدوات التعلم للمجتمع الواسع من أصحاب المشاريع الاجتماعية والبيئية، وتقوم بتعزيز الوعي لدى واضعي السياسات ومتخذي القرارات، وتهدف إلى دعم النهج المبتكرة لتنظيم المشاريع بغية تحقيق التنمية المستدامة.



SEED هي شبكة عالمية تأسست في عام ٢٠٠٢ من قبل الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة IUCN وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP للمساهمة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية التي وضعتها الأمم المتحدة وغيرها من الالتزامات التي قطعت في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في جوهانسبرغ.

الشركاء في مبادرة SEED هم الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)، وحكومات كل من ألمانيا وهولندا وجنوب إفريقيا وإسبانيا و المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية.

**الوحدة السابعة :**

**إدماج النوع الاجتماعي في آليات تمويل تغير المناخ**

**Gender mainstreaming in climate change  
financing mechanisms**



## الوحدة السابعة:

### إدماج النوع الاجتماعي في آليات تمويل تغير المناخ

تعتمد استجابة المرأة وقدرتها على التعامل مع قضايا تغير المناخ اعتماداً كبيراً على ما تتمتع به من مستوى عالٍ من الصحة والرفاه واتساع شبكاتها الاجتماعية في المقام الأول. أما في المقام الثاني، فتعتمد قدرة المرأة على التكيف مع متطلبات تغير المناخ على عمق سيطرتها على الموارد الاقتصادية وحصولها على الموارد المالية .

#### الرسائل الرئيسية

- الموارد الاقتصادية والمالية للمرأة أكثر عرضة للخطر جراء تغير المناخ من مثيلاتها لدى الرجل .
- لا تأخذ سياسة تمويل تغيير المناخ في الاعتبار تأثير تغير المناخ على الأمن الاقتصادي للمرأة. بل ينبغي أن تركز هذه السياسة على تشجيع الاستثمارات في المشاريع الصغيرة وضرائب الكربون الوطنية التي قد تحقق فوائد أكبر للمرأة.
- لا يمكن أن تبقى أصوات واهتمامات وأولويات المرأة هامشية في الأطر الدولية والوطنية القائمة لتمويل تغير المناخ.
- ينبغي أن يركز تمويل التكيف على تدابير التكيف مع أثر التغيرات المناخية منخفضة التكلفة في مجال الزراعة وإدارة الموارد الطبيعية التي تلائم بشكل أكبر أنشطة المرأة المتعلقة بتغير المناخ والأنشطة ذات الصلة.
- يجب أن يكمل تمويل التخفيف جهود خفض غازات الدفيئة إلى جانب إنشاء المشاريع التي تعزز سبل معيشة المرأة وحقوقها.
- ينبغي أن يأخذ تمويل القطاع الخاص لتغير المناخ بالاعتبار الآثار السلبية لتحركات السوق على وصول المرأة إلى الموارد مثل الأراضي ويخفف منها.

#### ١-٧ ما هو تمويل تغير المناخ؟

أدت المحاولات الدولية والوطنية لمواجهة تحديات تغير المناخ إلى العديد من الإجراءات على جميع المستويات الاقتصادية. وسوف تتطلب الغايات والأهداف والطرائق والمشاريع والبرامج المنبثقة عن سياسة المناخ المتعلقة باستراتيجيات التكيف والتخفيف من أثر التغيرات المناخية قدراً كبيراً من الموارد لتغطية تكاليف السلع والخدمات والتكنولوجيات التي تحتاجها البلدان النامية والمتقدمة النمو في تنفيذها لتدابير تغير المناخ. وتشير التقديرات إلى أن تكلفة تغير المناخ تصل إلى حوالي ٢٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

## المربع ١ الجمود والتحديات في الأسواق المالية الوطنية والعالمية

تعاني الأسواق المالية الوطنية والعالمية من الجمود والتحديات التي تعمل على عرقلة أو تشويه نطاق وصول المرأة إلى الموارد الاقتصادية والائتمان والتمويل في أسواق الائتمان والمال، كما أن المرأة غير ممثلة كما يجب في محافل صنع القرار بشأن تغير المناخ. إن اهتمامات وأولويات وقضايا المرأة تعتبر هامشية بالنسبة لعمليات صانعي القرار المتعلق بتمويل تغير المناخ. ومع ذلك، تتحمل النساء النتائج المترتبة على عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالمشاريع والبرامج التي يتم تمويلها ووسائل تمويلها.

إذا بقي الفصل في النوع الاجتماعي الشائع في الأسواق المالية المنتظمة قائماً، فمن الممكن توقع ما يلي:

- سوف تميل المرأة إلى طلب قروض أصغر مقارنة مع الرجل (في مجال تمويل تغير المناخ، فإن ذلك قد يتجلى من حيث كثرة عدد النساء في المشاريع ضيقة النطاق).
- تميل المرأة إلى منح القروض للمرأة، وبالتالي حيثما تكون اعتبارات ومعايير النوع الاجتماعي غير ذات أهمية بالنسبة لمراجعة مقترحات المشاريع واتخاذ القرارات حول الموافقة وصرف الأموال، فإن نسبة المشاريع النسائية المختارة قد تكون أقل.
- سوف تقترض المرأة من البرامج الخاصة التي لها حدود إقراض أقل.
- سوف تواجه المرأة ارتفاع أسعار الفائدة أو زيادة تكاليف المعاملات (نظراً لحجم المشاريع الخاصة بها).
- سوف تكون للمرأة قدرة أقل على الوصول إلى الائتمان وطلب متزايد عليه (في هذه الحالة، قد يكون للعديد من النساء والمجموعات النسائية العديد من المشاريع التي تحتاج إلى تمويل تغير المناخ ولكنهن يواجهن محدودية الموارد المالية).

لقد أدت تحديات تمويل برامج ومشاريع التكيف مع تغير المناخ وتنفيذ استراتيجيات التخفيف منه إلى قيام المجتمع العالمي تحت رعاية اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ بإنشاء نظام لتمويل تغير المناخ يشتمل على أدوات وآليات متعددة. تعتبر أدوات تمويل تغير المناخ متباينة للغاية من حيث نهجها الاستراتيجي (التكيف مقابل التخفيف ونقل التكنولوجيا)، ويفترض أن تكون مبنية خصيصاً لتناسب مع مستويات مختلفة من التنمية الاقتصادية في بلدان مختلفة من الاقتصاد العالمي. وبالتالي فإن تمويل تغير المناخ يشمل دور وإجراءات المؤسسات المالية وصناع القرار المالي في القطاعين العام والخاص فيما يتعلق بالوساطة بين الجهات المانحة والحكومات المتلقية، والمدخرين والمستثمرين، والمقرضين والمقترضين. والهدف من الوساطة هو إدارة مخاطر استراتيجيات الحد من آثار تغير المناخ ومعالجة الخسائر والأضرار المرتبطة بآثار تغير المناخ والتخفيف منها.

٧-٢ ما علاقة تمويل تغير المناخ

## بالنوع الاجتماعي؟

العديد من العوامل التي تؤثر على تمكين المرأة عموماً وسيطرة المرأة على الموارد الاقتصادية والمالية، بما في ذلك تمويل المشاريع الصغيرة، تعتبر معروفة بشكل جيد، وقد أصبحت حقائق مجردة. وتشمل هذه العوامل: عدم المساواة بين الرجل والمرأة والتفاوت في الحصول على السلع الاجتماعية والمادية؛ والفجوات في النوع الاجتماعي في التعليم، والدخل، واستخدام الوقت والترفيه، والأدوار والمسؤوليات المتباينة للجنسين في الأسرة والمجتمع وسوق العمل. في الأدبيات الموجهة نحو الأهداف الإنمائية للألفية، يمكن جمع هذه العوامل من حيث أثرها على قدرات المرأة، ونطاق وصولها إلى الموارد والفرص، والأمن. وقد أظهرت البحوث التجريبية أيضاً أثر هذه الديناميكيات المتباينة في النوع الاجتماعي عبر طائفة واسعة من الأنشطة البشرية الاجتماعية والاقتصادية بما في ذلك الزراعة والخدمات، والصناعة التحويلية والمياه وتوزيع واستخدام الطاقة، والنقل، وإدارة الكوارث.

تعتمد استجابة المرأة وقدرتها على التعامل مع قضايا تغير المناخ اعتماداً كبيراً على مستواها العالي من الصحة والرفاه واتساع شبكاتها الاجتماعية في المقام الأول. ويشمل ذلك سيطرة المرأة "على الأرض، والائتمان، والأدوات، والصحة الجيدة والتنقل الشخصي، والحق في الحصول على المنزل والأمن الشخصي، والمساكن الآمنة في مواقع آمنة، والتحرر من العنف" وإذا لم تكن هذه العناصر راسخة، فسوف تكون الجماعات المتضررة من النساء في وضع لا تحسد عليه.

وحسبما لاحظت الأمم المتحدة، فإن تمكين المرأة والاستثمار فيها هو المفتاح لمكافحة آثار التصحر وتمهيد الطريق للتخفيف من وطأة الفقر في المناطق الريفية في العديد من بلدان العالم الأقل نمواً، كما تلعب المرأة دوراً هاماً في تطوير نظم الطاقة.

ولكن في ظل نظام تمويل تغير المناخ الحالي، لا يتوفر للنساء وصول سهل وكاف للأموال لتغطية الخسائر المتصلة بالطقس، أو لخدمة تكنولوجيات التكيف مع والتخفيف من أثر التغيرات المناخية. العديد من الأنشطة التي تضطلع بها المرأة عادة والتي يمكن اعتبارها أنشطة تكيف وتخفيف، مثل غرس الأشجار، غير معترف بها في سوق تجارة الكربون العالمية أو يتم تجاهلها من قبل مجموعات مختلفة من الممولين. وعلاوة على ذلك، نظراً للتعقيدات المختلفة المتعلقة بصناديق تمويل تغير المناخ وعمليات تطبيقها المعقدة، فقد تواجه المرأة والفئات المجتمعية صعوبات في الوصول إلى والحصول على الأموال التي تم تصميمها للمشاريع واسعة النطاق بشكل جيد. وفي نهاية المطاف، فإن آليات تقديم تمويل تغير المناخ قد لا تكون مواتية جداً للمستوى الحالي ونطاق العمليات

التي تديرها النساء سواء في الزراعة أو التجارة أو القطاع الأسري. ولا يمكن تحديد التحقق العملي من هذه القضايا إلا من خلال الدراسة الأعمق لهيكل تمويل تغير المناخ، بما في ذلك أدواته وآلياته.

### ٧-٣ ما هي أدوات وآليات وطرائق تمويل تغير المناخ؟

وكما ذكر سابقاً، فإن هيكل الحكم الشامل لسياسات تغير المناخ الدولية هو اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. لذلك، فقد تم تأسيس نظام تمويل تغير المناخ المتبع حالياً تحت رعاية اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ والعمليات المرتبطة به مثل بروتوكول كيوتو. يتكون هيكل نظام تمويل المناخ من عدة طبقات ويرتكز على أربعة أعمدة متشابكة معقدة من الشبكات المالية العامة التي تكملها شبكة القطاع الخاص من الجهات الفاعلة والمبادرات. العناصر العامة لهيكل تمويل تغير المناخ هي كالتالي: (١) الأمم المتحدة (اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، مرفق البيئة العالمي)، (٢) البنك الدولي، (٣) مؤسسات التمويل والتنمية الأخرى المتعددة الأطراف، (٤) مجموعة من الجهات المانحة الثنائية. أما شبكة القطاع الخاص فتشمل المؤسسات وصناديق رأس

المال الاستثماري، وصناديق الكربون الخاصة وشبكة من التبادلات.

#### المربع ٢ الأدوات المالية الوطنية (الحوافز)

- المدفوعات المباشرة
- تخفيضات الضرائب
- دعم الأسعار
- التخفيضات الجمركية
- برامج المنح
- برامج القروض
- السندات
- حوافز الإنتاج
- برامج الشراء الحكومية
- استثمارات الحصص، بما في ذلك رأس المال الاستثماري
- برامج التأمين

تتألف الآليات المالية من التدابير الوطنية (المربع ٢) والآليات القائمة على السوق (المربعات ٤ و ٥).

ويستند جانب الطلب على تمويل تغير المناخ في المقام الأول على سياسة وطنية وإقليمية ودولية لتغير المناخ ومجموعة من الحوافز التي تم إنشاؤها لتسهيل استراتيجيات التكيف مع والتخفيف من أثر التغيرات المناخية. وتتمثل الطلبات الرئيسية في قطاعات تشمل الطاقة والزراعة والحراج والصحة، بما في ذلك الخسائر الزراعية المتصلة بالطقس، وتمويل تكنولوجيات التخفيف والتكيف. والجهات الطالبة الرئيسية للأموال اللازمة لأنشطة التكيف هي البلدان

النامية التي تقدم طلباتها بشكل رئيسي من خلال إعداد برامج عمل التكيف الوطنية.

إن تمويل تغير المناخ محاز حاليا نحو التخفيف من أثر التغيرات المناخية، وبالتالي فإن تمويل مشاريع التكيف أقل توفرا من تمويل مشاريع التخفيف. على صعيد التخفيف، فإن الجهات الفاعلة الرئيسية تتمثل في البلدان المتقدمة النمو وبعض اقتصاديات الأسواق الناشئة مثل البرازيل والهند والصين. ولكن هناك عدد متزايد من البلدان النامية الآخذة بتقديم طلبات لمشاريع التخفيف من أثر التغيرات المناخية.

لقد أنشأ مؤتمر الأطراف مرفق البيئة العالمي ليكون ذراعه المالي. ويخضع مرفق البيئة العالمي للمراجعة كل أربع سنوات ويتعرض للمساءلة أمام مؤتمر الأطراف. تدار مشاريع مرفق البيئة العالمي بواسطة ثلاث وكالات منفذة هي: برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي، وسبع وكالات تنفيذية.

لقد أنشأ مؤتمر الأطراف ثلاثة صناديق خاصة وهي الصندوق الخاص بتغير المناخ (SCCF)، وصندوق البلدان الأقل نمواً (LDCF) في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وصندوق التكيف (AF) بموجب بروتوكول كيوتو. يدير مرفق البيئة العالمي صندوقي اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وكذلك صندوق ائتمان الأولوية الإستراتيجية للتكيف (SPA).

### المربع (٣) برامج عمل التكيف الوطنية

توفر برامج عمل التكيف الوطنية وسيلة مهمة لتحديد احتياجات أولويات التكيف الملحة لأقل البلدان نمواً (المادة ٤-٩). وهي تعتمد على المعلومات الموجودة والمدخلات على مستوى المجتمع المحلي لتحديد مشاريع التكيف المطلوبة حاليا من أجل تمكين هذه البلدان من مواجهة الآثار المباشرة لتغير المناخ. وتشمل المجالات ذات الأولوية بالنسبة لبرامج عمل التكيف الوطنية موارد المياه، والأمن الغذائي، والصحة، والتأهب لمواجهة الكوارث، وإدارة المخاطر. وهناك حاجة كبيرة للمشاركة الفعالة للمرأة، ودمج تحليل الفوارق بين الجنسين في معالجة مسائل الضعف وإدارة المخاطر من منظور التنمية الشاملة والمستدامة.

الصندوق الخاص بتغير المناخ هو صندوق للتبرعات يعتمد على مساهمات الجهات المانحة. ويهدف هذا الصندوق إلى معالجة قضايا التنمية والتكيف، ويشمل نقل التكنولوجيا، ويحظى بطلب كبير من قبل البلدان النامية. تم إنشاء صندوق البلدان الأقل نمواً على أساس طوعي أيضا، ومن المفترض أن يركز على المجالات ذات الأولوية لبرامج العمل الوطني للتكيف (المربع ٣) بما في ذلك قضايا تنمية المجتمع والتكيف مع تغير

المناخ. وهناك أيضا برنامج المنح الصغيرة المخصص للبلدان ذات القدرات الضئيلة، ويعمل الصندوق في مختلف المناطق البورنية لمرفق البيئة العالمي. هذا ويهدف البرنامج لأن يكون مرنا جدا ومستجيبا لاحتياجات البلدان النامية.

بموجب بروتوكول كيوتو، يمكن للبلدان، التي من المفترض أن تحقق أهدافها عبر اتخاذ التدابير الوطنية في المقام الأول، أن تلجأ إلى ثلاث آليات قائمة على السوق. وتتمثل هذه الآليات في تجارة الانبعاثات (أو تجارة الكربون/ السوق)، وآلية التنمية النظيفة والتنفيذ المشترك. كما أنشأ بروتوكول كيوتو صندوق التكيف لتمويل مشاريع وبرامج التكيف الملموسة في البلدان النامية الأطراف في بروتوكول كيوتو. ويمول هذا الصندوق، الذي يديره مجلس صندوق التكيف (الذي أنشأ في مؤتمر الأطراف ١٣)، من خلال ضريبة قدرها ٢٪ تفرض على مشاريع آلية التنمية النظيفة فضلا عن مصادر أخرى.

### تمويل التكيف - كيفية تطور الوضع

حددت خطة عمل بالي أربعة عناصر تمويلية متعلقة بتمويل التكيف مع أثر التغيرات المناخية وهي: التخطيط الوطني للتكيف، وتنظيم وزيادة الدعم المالي والتكنولوجي، وتعزيز تبادل المعرفة، والأطر المؤسسية للتكيف.

كما شددت الخطة على "تعزيز الإجراءات بشأن التكيف" التي تشمل الوقوف على ما يلي من جملة أمور أخرى:

- إدارة المخاطر واستراتيجيات الحد من المخاطر، بما في ذلك تقاسم المخاطر وآليات النقل مثل التأمين
- استراتيجيات ووسائل الحد من الكوارث لمعالجة الخسائر والأضرار المرتبطة بآثار تغير المناخ في البلدان النامية المعرضة بشكل خاص للآثار الضارة لتغير المناخ .

تتطلب أنشطة التكيف تمويلا لنقل التكنولوجيا والتأمين فضلا عن الموارد للحد من مخاطر الكوارث وزيادة قدرة المجتمعات المحلية على مواكبة العدد المتزايد من الأحداث القاسية. وقد استخدم معظم التمويل على المشاريع واسعة النطاق في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية والتي تتعلق بالزراعة والحراج، وتزويد المياه، والمناطق الساحلية، ولا يستخدم سوى جزء قليل جدا للتكيف القائم على المجتمع المحلي. وما يزال تدفق الأموال للقضايا المعيشية، والتي تعتبر مصدر قلق رئيسي للمزارعات ومن الأمور الحاسمة بالنسبة لاحتياجات الأمن الغذائي لجميع النساء، غير معالج معالجة كافية.

### تمويل التخفيف - كيفية تطور الوضع

ينصب تركيز تمويل التخفيف من أثر التغيرات المناخية على إزالة الحواجز التي تحول دون المحافظة على الطاقة والطاقة المتجددة ونقل التكنولوجيا. تتلقى أنشطة التخفيف معظم تمويلها من الخزائن المالية العالمية لتغير المناخ. ويتم استثمار أموال التخفيف في مشاريع إزالة الحواجز التي تحول دون المحافظة على الطاقة، وتعزيز كفاءة الطاقة



واعتماد الطاقة المتجددة. وعلى الرغم أن وسائل النقل المستدامة والإدارة المتكاملة للنظام البيئي تعد أيضا من المجالات الرئيسية ذات الأولوية، إلا أن تمويل التخفيف يوزع إلى الانحياز إلى الطاقة والعديد من المشاريع التي يجري تمويلها من المشاريع واسعة النطاق المرتكزة على تكثيف رأس المال. ولذلك آثاره على الحصول على الأراضي وملكيته من قبل السكان الأصليين ومن النساء. وحقيقة الأمر أن النهج الحالي لتمويل التخفيف لا يأخذ بالاعتبار على ما يبدو التكاليف الاجتماعية وتكاليف المساواة المترتبة على تحدي تغير المناخ.

البرنامج الرئيسي لتمويل التخفيف في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ هما آلية التنمية النظيفة (CDM) (انظر المربع ٤) وخفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة أشجار الأحراج وتدهور الغابات (REDD). كما يقود أو يدير البنك الدولي مجموعة كاملة من الصناديق الفرعية.

#### المربع (٤) الآليات القائمة على السوق في إطار بروتوكول كيوتو

- التجارة بالانبعاثات: تتيح التجارة بالانبعاثات، على النحو المنصوص عليه في المادة ١٧ من بروتوكول كيوتو، للبلدان التي يتوفر لديها وحدات انبعاثات توفير الانبعاثات المسموح بها ولكن غير "المستخدمة" من أجل بيع هذه الطاقة الفائضة إلى البلدان التي تجاوزت أهدافها. وبالتالي، فقد تم إنشاء سلعة جديدة على شكل خفض أو إزالة الانبعاثات. ونظرا لأن ثاني أكسيد الكربون هو الغاز الدفيء الرئيسي، فإن الأفراد تكتفي بالإشارة إلى تجارة الكربون. يتم حاليا تعقب الكربون والاتجار به مثل أية سلعة أخرى، ويعرف ذلك حاليا بسوق الكربون.
- آلية التنمية النظيفة: هذه الآلية معرفة في المادة ١٢ من البروتوكول وهي تتيح للبلد الملتزم بخفض أو تحديد الانبعاثات بموجب بروتوكول كيوتو (الطرف المدرج في الملحق ب) تنفيذ مشروع لخفض الانبعاثات في الدول النامية. ويمكن لهذه المشاريع أن تكسب خفض الانبعاثات المصدقة القابلة للبيع، وتعادل كل واحدة منها طنا واحدا من ثاني أكسيد الكربون، والتي يمكن احتسابها من أجل تحقيق أهداف كيوتو. وقد تشمل أنشطة مشروع آلية التنمية النظيفة على مشروع كهربية الريف على سبيل المثال باستخدام الألواح الشمسية أو تركيب المراجل الأكثر كفاءة في استخدام الطاقة.
- التنفيذ المشترك: تتيح الآلية التي تعرف بآلية "التنفيذ المشترك"، والمعرفة في المادة ٦ من بروتوكول كيوتو، للبلد الملتزمة بخفض أو تحديد الانبعاثات بموجب بروتوكول كيوتو (الطرف المدرج في الملحق ب) الحصول على وحدات خفض الانبعاثات من مشروع الحد من الانبعاثات أو إزالتها في طرف آخر مدرج في الملحق ب، وتعادل كل وحدة طنا واحدا من ثاني أكسيد الكربون، والتي يمكن احتسابها من أجل تحقيق هدف كيوتو. تقدم آلية التنفيذ المشترك للأطراف وسيلة مرنة ومنخفضة التكلفة للوفاء بجزء من التزامات بروتوكول كيوتو، في حين أن الطرف المضيف يستفيد من الاستثمار الأجنبي ونقل التكنولوجيا.

يعتبر خفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الأحراج وتدهور الغابات في البلدان النامية أحدث وأهم آلية مالية لتغيير المناخ، حيث توفر حوافز إيجابية على شكل تحويلات مالية إلى البلدان النامية لإبطاء معدلات إزالة الغابات

وتدهور الغابات فيها للحد (التخفيف) من انبعاثات الغازات الدفيئة. وتشمل السياسات والتدابير المتخذة بموجب خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأحراج وتدهور الغابات المدفوعات مقابل الخدمات البيئية (PES) والإدارة المستدامة للزراعة والغابات.

#### ٧-٤ المخططات القائمة على السوق وتمويل القطاع الخاص لتغير المناخ

لقد حفز بروتوكول كيوتو عند إنشائه لآليات التنفيذ الثلاث المتوازية -وهي التنفيذ المشترك، وتجارة الانبعاثات وآلية التنمية النظيفة - سوق تجارة الكربون. وسوق الحد الأقصى للتجارة مخصصة لتسهيل عمليات شراء الانبعاثات من البلدان النامية (انظر المربع ٥). وتعتبر هذه السوق سوقا طوعية بشكل أساسي تتطوي على المشاركة النشطة من جانب شركات القطاع الخاص من جميع أنحاء العالم. البنية التحتية للسوق مشابهة لسوق الأوراق المالية وأسواق رأس المال الأخرى، وتهيمن عليه شبكة من المداولين، وأسواق التبادل والشركات التي تسعى في نهاية المطاف إلى توليد أنشطة تغير المناخ، وتنفذ السوق عددا من الوظائف المماثلة لوظائف أسواق

المال ورأس المال التقليدية. ومن المفترض أن تكون آلية التسعير المتبعة في هذه السوق بمثابة إشارة إلى

المستثمرين وأن تساعد في توجيه القرارات الاستثمارية، وينبغي أن تساعد على تعزيز كفاءة تخصيص رأس المال في مختلف القطاعات والبلدان. كما أنها توفر أدوات لإدارة المخاطر فضلا عن كونها وسيلة لخفض تكاليف المعاملات.

## المربع (٥) سوق تمويل الكربون

تهيمن الشركات الأوروبية الشمالية مثل بورصة المناخ الأوروبية <sup>TM</sup> (ECX) على سوق الكربون حاليا. بورصة المناخ الأوروبية هي سوق المشتقات في أوروبا وهي تعد أكبر سوق للتبادل، وتشكل هي والشركات الأصغر حجما مثل سوق شيكاغو لتبادل حقوق الانبعاثات الكربونية (CCX) عائلة من أسواق التبادل العالمية. سوق شيكاغو للعقود الآجلة <sup>TM</sup> (CCFE) هي سوق لتبادل العقود الآجلة للمشتقات البيئية (صك الكربون المالي (CFI)) ومبادرة الغازات الدفيئة الإقليمية، وخفض الانبعاثات المصدقة، والبدايات الأوروبية (EUA). سوق تيانجين لتبادل حقوق الانبعاثات الكربونية <sup>TM</sup> (TCX) هي مشروع مشترك مع شركة النفط الوطنية الصينية ومدينة تيانجين. أما سوق مونتريال لتبادل حقوق الانبعاثات الكربونية <sup>TM</sup> (MCeX) فهي عبارة عن مشروع مشترك مع بورصة مونتريال، فيما يجري العمل على تطوير سوق الهند لتبادل حقوق الانبعاثات الكربونية. وينبغي على المشروع تحقيق معايير الأهلية والخضوع لتدقيق مستقل ليتم تداوله في برنامج التوازن لسوق شيكاغو لتبادل حقوق الانبعاثات الكربونية. مشاريع التوازن (الأوفست) التي يتم التثبيت منها والتي تقوم بعزل أو القضاء على انبعاثات الغازات الدفيئة تكسب خفض الانبعاثات المصدقة التي يتم تسويقها لأعضاء سوق شيكاغو لتبادل حقوق الانبعاثات الكربونية.

وتشمل مفاتيح الوصول إلى سوق الكربون التصميم الشامل والبنية التحتية للأسواق (وظيفة الوقت والوعي). ويجب أن يكون تصميم البرنامج شاملا، ويتيح الحصول على التخفيضات خارج القيم السوقية، ويحفز تغيير السلوك خارج الصناعة. هذا وما تزال البنية التحتية للسوق قيد التطوير.

ومن الأمثلة على مشاريع التوازن المحددة مسبقا:

- المدافن والتدمير الزراعي وتدمير غاز ميثان الفحم الحجري
- عزل الكربون: التحريج وإعادة التحريج والتربة الزراعية
- الطاقة المتجددة
- تغيير نوع الوقود وكفاءة الطاقة .

## ٧-٥ القضايا الاجتماعية والتنمية والنوع الاجتماعي والوضع الراهن المتعلق بتمويل تغير المناخ

هناك العديد من التحديات الاجتماعية والتنمية والنوع الاجتماعي المتعلقة بالنوع الاجتماعي التي تدور حول مختلف الصناديق والصناديق الفرعية لتغير المناخ، فضلا عن أدوات وآليات تقديم هيكل تمويل تغير المناخ العالمي. وتسود مخاوف جدية حول كيفية تأثير الإجراءات والمشاريع والسياسات التي سيتم وضعها على القضايا الطويلة الأجل المتعلقة

بالقضاء على الفقر، والمساواة الاجتماعية، وقضايا النوع الاجتماعي ؛ فهل ستكمل هذه القضايا كل منها الآخر أم أنها تعتبر برامج عمل متنافسة ويحتمل تضاربها؟

من منظور التنمية الاجتماعية ومنظور النوع الاجتماعي، هناك ما لا يقل عن خمسة مجالات عامة ذات أولوية مثيرة للقلق في هذا الصدد. **أولاً**، هناك مخاوف حول الطبيعة المجزأة لتمويل نظام تغير المناخ. إن تعزيز التماسك وتبسيط العمليات من شأنه أن يمكن البلدان النامية الفقيرة من المشاركة بصورة أكثر فعالية في النظام وفقا للشروط الخاصة بها. **ثانياً**، هناك توترات وتناقضات واضحة بين الحث على استخدام التكنولوجيات الصديقة للبيئة التي تعمل على انخفاض الانبعاثات ومراحل الانبعاثات الكثيفة من التنمية التي تجد العديد من البلدان النامية نفسها فيها. **ثالثاً**، يمكن لآليات تمويل تغير المناخ أن تزداد تعقيدا في ظل تراكم المزيد من الديون السيادية حيث تكون هناك العديد من البلدان النامية، المتدنية والمتوسطة الدخل على حد سواء، مثقلة بالديون وتعمل بنسب مشكوك فيها من القدرة على تحمل الديون. والسبب الرئيسي في ذلك يعود إلى الآليات المالية التي تنطوي على الإقراض بشكل صريح، وتلك التي تركز على ديناميكيات التمويل المشترك. **رابعاً**، هناك حاليا عجز ديمقراطي كبير في نظام حوكمة تمويل تغير المناخ، ذلك أن العديد من الصناديق والآليات لا تضمن صوت ومشاركة الجهات المعنية الرئيسية في صياغة وتصميم وتنفيذ ورصد المشاريع والبرامج الممولة. **خامساً**، هناك ميل، نظرا لانحياز النظام نحو منهج التخفيف، تجاه تهميش حقوق وسبل العيش للمرأة والسكان الأصليين لصالح المشاريع القائمة على التكنولوجيا المتطورة والبنية التحتية الضخمة. ولهذا السبب فإن منظور النوع الاجتماعي وحقوق الإنسان يجب أن يشكل أساس النهج الاستراتيجي لصناديق التكيف المتعددة الأطراف والتخفيف التي ينفذها البنك الدولي ومرفق البيئة العالمي للأمم المتحدة وأن يدمج فيها .

## ٦-٧ النوع الاجتماعي والوضع الراهن في تمويل تغير المناخ

كما بيينا في القسم السابق، ثمة تحيزات محددة تؤثر على نطاق عمليات تغير المناخ، والتي تعتبر هيكلية ومؤسسية في أن معاً:

(١) القطاع العام والقطاع الخاص منحازان ويعطيان الأولوية للتخفيف على حساب التكيف، ونتيجة لذلك، هناك تمويل أقل متاح للتكيف.

(٢) هناك تحيز تجاه قطاع الطاقة والمشاريع واسعة النطاق. ونتيجة لهذين النوعين من التحيز، فإن الجماعات المحلية والمنظمات غير الحكومية من الجنوب بل والجماعات النسائية أيضا موجودة على هامش أنشطة تمويل تغير المناخ.

(٣) هناك تحيز ذكوري كاسح يتخلل هيكل تمويل تغير المناخ برمته.

## ٧-٧ النوع الاجتماعي ونظام تمويل التغيير المناخي بعد عام ٢٠١٢

سوف تتحقق التغييرات المتوقعة في نظام المناخ العالمي مع تحقيق النتيجة النهائية التي توصلت إليها مداولات مؤتمر الأطراف - ١٥ في كوبنهاجن في عام ٢٠٠٩. وستتخذ القرارات بناء على رؤية مشتركة حول تغيير المناخ العالمي، والاستراتيجيات والأهداف والإجراءات المتعلقة بخفض الانبعاثات في المستقبل (٢٠٪ بحلول عام ٢٠٢٠، أو ٥٠٪ بحلول عام ٢٠٣٠، أو صيغة أخرى بحلول عام ٢٠٥٠) في الفترة ما بعد عام ٢٠١٢. بالنسبة لتمويل تغيير المناخ، فسوف تتخذ أيضا القرارات والالتزامات فيما يتعلق بأنواع الدعم الذي ستكون هامة للعمليات والتدابير الحكومية، مثل برامج عمل التكيف الوطنية، ومبادرات الحد من المخاطر والتكنولوجيات.

### المربع ٦ المعتقدات الخاطئة المتعلقة بالنوع الاجتماعي التي تقوم عليها الأسواق المالية

- المرأة أقل قدرة على النجاح الاقتصادي من الرجل
- المرأة مقترضة مخاطرة
- تقترض المرأة لأغراض الاستهلاك دون أن يكون لها القدرة على السداد.
- ولكن الواقع هو كالتالي:
- معدلات سداد المرأة في البلدان النامية أعلى من نسبة سداد الرجل (أعلى بنسبة ٩٧٪)
- تقترض المرأة لأغراض السيولة قصيرة الأجل وتملك تدفقات نقدية طويلة الأجل للسداد
- تتحول السلع الاستهلاكية في كثير من الأحيان إلى سلع رأسمالية في قطاعات الأسرة والقطاعات غير الرسمية (على سبيل المثال، غالبا ما تستخدم الثلجات والأفران لصنع وبيع الثلج إلى الجيران، ولطهي الطعام للبيع في القطاع غير الرسمي وما إلى ذلك).

كما سيوفر اجتماع كوبنهاجن العناصر اللازمة لتوسيع نطاق العمليات، وربما تأمين المزيد من التمويل، خاصة الأدوات المالية المحددة مثل خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأحراج وتدهور الغابات. وفي الوقت نفسه، وعلى مسار مواز، سيكون هناك مجال لإعادة النظر في الوثائق مثل آلية التنمية النظيفة، والمتاجرة بالانبعاثات الكربون واعتمادات الكربون، والتي من المقرر أن تنتهي مدتها في عام ٢٠١٢.

أما بعد اجتماع كوبنهاجن، فمن المرجح أن يكون هناك ضخ للأموال إلى بعض الأدوات المالية الحالية (على سبيل المثال، التجديد الخامس لمرفق البيئة العالمي)، فضلا عن التحرك نحو صناديق الجيل الثاني أو الثالث لكل من التكيف مع والتخفيف من أثر التغييرات المناخية. سيتم إنشاء نماذج جديدة ومبتكرة تراعي الفوارق في النوع الاجتماعي بدلا منها.

الطريق إلى الأمام في توفير تمويل تغيير المناخ

في ضوء ما تقدم، فإنه من المهم خلال الفترة الانتقالية السعي بجد إلى إيجاد منصة تحاول معالجة قضايا تمويل القطاع العام والقطاع الخاص في سياق أهداف المساواة في النوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة. وسيؤدي ذلك إلى إيجاد سياسة متماسكة قصيرة المدى وطويلة المدى وأجندة قائمة على ما لا يقل عن ستة عناصر رئيسية هي:

- تبسيط مفاهيم وأدوات تمويل تغيير المناخ وتعزيز قيمة النهج المراعي للنوع الاجتماعي والمناسب للمرأة. ويمكن القيام بذلك من خلال عملية واسعة لتعزيز الوعي تركز على المجموعات النسائية، والنوع الاجتماعي، وصانعي السياسات وكذلك جميع مستويات المؤسسات المسؤولة عن تنفيذ مبادرات تمويل تغيير المناخ.
- المعلومات والتدريب على التكنولوجيات لرفع مستوى المعرفة والممارسات فيما يتعلق بمشاريع وبرامج تمويل تغيير المناخ التي تراعي النوع الاجتماعي في كل من القطاعين العام والخاص.
- التعامل مع القضايا الأساسية والهيكلية المستمرة والواسعة الانتشار التي تحافظ على بل تفاقم من عدم المساواة بين الرجل والمرأة وعدم الاتساق والتحيز. ويتطلب ذلك إتباع نهج متماسك يعزز الموازنة على نحو واعي في الإطار الأوسع للتنمية الاقتصادية المستدامة والقضاء على الفقر والتنمية الريفية والإصلاح الزراعي. ويركز هذا النهج على السيادة على الغذاء ويعزز الروابط الصغرى والمتوسطة والكلية.
- التعاون على وضع البرامج التي من شأنها تحفيز ومساعدة المرأة ومنظمات المجتمع المحلي على تصميم مبادرات تغيير المناخ وطرحها للمناقشة وإدارتها محليا ووطنيا وإقليميا وعالميا. ويتطلب ذلك ممارسة الضغط والموازنة في كل من القطاعين الخاص والعام من أجل التوسع في توفير التمويل والقروض للنساء.
- العمل النشط لتأمين تمويل إضافي وجديد، على الصعيدين الوطني والعالمي، يكون مخصصا لتمكين المرأة ونشاطات المساواة بين الرجل والمرأة في مجال تغيير المناخ. ويمكن أن يكون ذلك على سبيل المثال جزءا من برنامج المنح الصغيرة التابع لمرفق البيئة العالمي بحيث يكون مرنا بما يكفي للسماح للابتكار والإبداع، أو نمودجا منفصلا ومستقلا للتمويل.
- وضع جدول أعمال للبحوث يقوم على المشاركة ويركز على تقديم الشواهد حول تأثير آليات تمويل تغيير المناخ على مركز المرأة. وفي هذا السياق، يمكن أن يكون هناك تطوير لمراجعة حسابات تمويل المشاريع على نحو مراعي للنوع الاجتماعي، وتقييم تأثير النوع الاجتماعي، والتقدم نحو وضع مؤشرات تمويل تغيير المناخ التي تراعي النوع الاجتماعي.

المربع (٨) مرفق البيئة العالمي والمشاركة

يعمل مرفق البيئة العالمي مع المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني من خلال

لجان توجيهية وطنية. ويحصل أعضاء اللجنة التوجيهية والمنسقون الوطنيون على الأدوات اللازمة لدمج النوع الاجتماعي في تنفيذ البرامج. وعند استخدام وحدات التدريب التي وضعها مرفق البيئة العالمي، يطلب منهم إجراء مراجعات وطنية وتقييمات للسياسات المراعية للنوع الاجتماعي. وبعد التدريب، يطلب من أعضاء اللجنة التوجيهية الوطنية تسجيل الإجراءات التي سيتخذونها وكيفية تطبيق إدماج منظور النوع الاجتماعي، مع وجود قاعدة بيانات تبين كيف يمكنهم متابعة عملية دمج قضية النوع الاجتماعي. ومن خلال عملية التدريب هذه، يكسب كل عضو من أعضاء اللجنة التوجيهية بعدا من أبعاد النوع الاجتماعي، بحيث يتعلم كل عضو كيفية إدماج منظور النوع الاجتماعي.

هناك حاليا ١٠٣ بلدا في إطار برامج مرفق البيئة العالمي يتوفر لديها عدد أكبر من النساء كمنسقين وطنيين وتتضمن أحكاما تتعلق بالوصول إلى القيادة. في مرحلة البداية، يتم إدراج كل من الرجال والنساء، وهم يقررون الأمور التي يريدون العمل عليها وكيفية تقييم الأثر.

## حالات دراسية :

### الحالة الدراسية رقم ١: نساء أميهان وأثر تمويل تغير المناخ

أميهان هي منظمة وطنية غير حكومية مكونة من الفلاحات الفيليبينيات وتضم أعضاء في ٣٢ مقاطعة في الفلبين. ويتجلى المظهر الرئيسي لتغير المناخ في تغير نمط الأمطار والأمطار الغزيرة المتكررة. وهناك أيضا رياح موسمية غير منتظمة التي تعطل مواسم الزراعة وتؤثر تأثيرا سلبيا على المحاصيل الزراعية. تطرح هذه العوامل مشاكل كبيرة أمام سبل العيش والأمن الاقتصادي للمرأة في المنطقة المتضررة. ويعمل ذلك على تفاقم الأزمة الزراعية القائمة والأخذة بالتعمق المرتبطة بقلّة الاستثمار في التنمية الريفية، وتحرير التجارة بالزراعة، وسياسات تحويل الأراضي التي تتسبب بإزالة سبل العيش والدخل في الريف، مما يؤدي إلى عمل النساء بوظائف مثل خدم المنازل في المدن أو الهجرة خارج البلاد -وغالبا بشكل غير قانوني- بحثا عن الفرص الاقتصادية.

تلاحظ أميهان أن أزمة تغير المناخ تؤثر على النساء بشكل غير متناسب مقارنة مع المزارعين بما لا يقل عن ثلاث طرق. **أولاً**، نظرا لأن المرأة تدير وتسيطر على وتملك موارد أقل - خاصة الأراضي - من تلك المتوفرة لدى الرجال، فإن لديها عددا أقل من الأصول لتبنيها لمواجهة الأوقات التي ينهار فيها المحصول إما بسبب الجفاف أو الفيضانات. **ثانياً**، تواجه النساء احتمالا أكبر من مثيله لدى الرجال للوقوع في المديونية المزمّنة فيما يتعلق بتلف المحاصيل الناجم عن المناخ نظرا لأن تقديم القروض الصغيرة يستهدف النساء إلى حد كبير، ونظرا لأن المرأة، بصفتها المسؤولة عن الإنتاج ونفقات الأسرة، تتعرض لضغط أكبر لسد الثغرات في الموارد.

وقد توصلت إحدى الدراسات إلى أن نحو ٩٤٪ من النساء العاملات في مجال إنتاج الأرز قد اقترضن المال من المرابين غير الرسميين، والمتاجر الصغيرة والجمعيات التعاونية والأقارب لتمويل زراعة الأرز، وزيادة النفقات المنزلية. **ثالثاً**، عندما ينشأ نقص في المواد الغذائية بسبب ضعف المحاصيل المرتبط بمشاكل الطقس، تولي المرأة الأولوية لتلبية الاحتياجات الغذائية لأفراد الأسرة من الذكور والأطفال على حساب احتياجاتها الخاصة.

واستنادا على مجموعة غنية من المعارف المحلية والتقليدية، فقد بدأ الناس في الريف بالتكيف مع التغيرات المناخية القاسية باستخدام مجموعة متنوعة من استراتيجيات التكيف والتأقلم. وتشمل استراتيجيات التكيف الزراعية ممارسة تنويع المحاصيل وزراعة أنواع من المحاصيل المقاومة للجفاف والفيضانات والآفات، والزراعة على مستويات أعلى، فضلا عن ممارسة الزراعة الكنتورية، وزراعة الخيزران لمنع انجراف التربة، وبناء قنوات الصرف المؤقتة. أما استراتيجيات التأقلم المالي فتشمل ممارسة العمل خارج المزارع، والبحث عن مصادر أخرى للدخل في



الداخل والخارج، والحصول على قروض من المقرضين والأقارب والأصدقاء، وبيع المواشي، والتماس المساعدة المالية الحكومية، وتأجير أو بيع أو رهن المزارع، والحد من استهلاك المواد الغذائية.

من وجهة نظر الفقراء في المناطق الريفية والنساء، فإن حماية سبل معيشتهم ومصادر الرزق تأتي في المقام الأول، وتحتم اتخاذ تدابير التكيف التي تبني قدرة الزراعة ومصايد الأسماك على مقاومة المناخ، وتضمن حصول الأفراد على المياه الصالحة للشرب وغيرها من الضروريات، وتوفر الضمان الاجتماعي والحماية وغير ذلك. كما تدعو أميهان إلى دعم الحكومة والصناديق الموجهة نحو المجتمعات الريفية - وخاصة المرأة الريفية - لتوفير البذور العضوية المدعومة، والأسمدة والمبيدات الحشرية، والحصول على التكنولوجيات الزراعية بأسعار معقولة، ونشر التكنولوجيات المتعلقة بالزراعة والغابات، وتوفير القروض الزراعية منخفضة الفائدة وخطط التأمين على المحاصيل التي تستهدف صغار المزارعين على وجه التحديد.

